



هل تونس طاردة لأبنائها؟ 23
النصر يقدم نجمه 'هالا رونالدو'... 19
أمن كلثوم تتقدم على جاكسون ومارلي في قائمة أعظم منتي مطرب 14
فريدا كالدو تكتب وترسم لنيكولاس موراي 13

تحرك فلسطيني فوري في مجلس الأمن واجتماع لـ «تنفيذية» منظمة التحرير والمقاومة تتوعد: رصاص المقاتلين سيصل إلى القدس اقتحام بن غفير للأقصى بتواطؤ من نتنياهو يثير غضبا ورفضاً وإداناً عالمية وعربية

رام الله - القدس المحتلة
غزة - «القدس العربي»
من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:



قوات إسرائيلية تحمي بن غفير لدى اقتحامه الأقصى

نُفذ من يسمي بوزير الأمن القومي الإسرائيلي، زعيم حزب القوة الصهيونية، تهديده باقتحام المسجد الأقصى بالخديعة والكذب، وبالتنسيق مع رئيسه بنيامين نتنياهو الذي أعلن عن تأجيل زيارته لدولة الإمارات المقررة للأسبوع المقبل إلى موعد لم يحدد بعد. وتمثلت الخديعة بالحديث عن تأجيل زيارة الأقصى إلى يوم آخر.

وبعد 13 دقيقة على اقتحامه للأقصى انسحب الوزير بن غفير وسط حماية أمنية مكثفة كما دخلها مثل اللصوص. وجاء الاقتحام السريع والخاطف بعد إعلانه الليلية قبل الماضية أنه سيؤجل خطوة اقتحام الأقصى إلى موعد لاحق من الأسبوع المقبل، لكن ما حدث كان معاكساً، وبعد فرض إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة في البلدة القديمة في القدس المحتلة وانتشار مكثف لقوات الاحتلال وعناصر شرطة الاحتلال والوحدات الخاصة على جميع أبواب المسجد الأقصى وأزقة البلدة القديمة قبل ما يقرب من ساعة من تنفيذ الاقتحام.

وحسب مصادر مقدسية فإن جهاز «الشاباك» قام بالترتيب للخطوة وترتيب مسرحية نتنياهو لنقو في القدس، وذلك بالتواطؤ بتأجيل الاقتحام لتوقيت الفرصة على اليمينيين الفلسطينيين بالتواجد في المسجد الأقصى والتصدى لبن غفير.

وأكدت المصادر أن الأمن الإسرائيلي أتاح الفرصة لبن غفير للقيام بالاقترام في وقت مبكر وقبل موعد بداية الاقتحامات اليومية. أنه ليس هناك ما يمنع من تنفيذ الاقتحام. واستقبلت الزيارة بإدانات وتحذيرات فلسطينية وعربية، ورفض أوروبي وبريطاني وأمريكي.

وقال الأردن أمس إنه يدين «بشدة» العبارات زيارة بن غفير إلى مجمع المسجد الأقصى في القدس، وقالت وزارة الخارجية في بيان إنها

نُفذ من يسمي بوزير الأمن القومي الإسرائيلي، زعيم حزب القوة الصهيونية، تهديده باقتحام المسجد الأقصى بالخديعة والكذب، وبالتنسيق مع رئيسه بنيامين نتنياهو الذي أعلن عن تأجيل زيارته لدولة الإمارات المقررة للأسبوع المقبل إلى موعد لم يحدد بعد. وتمثلت الخديعة بالحديث عن تأجيل زيارة الأقصى إلى يوم آخر.

وبعد 13 دقيقة على اقتحامه للأقصى انسحب الوزير بن غفير وسط حماية أمنية مكثفة كما دخلها مثل اللصوص. وجاء الاقتحام السريع والخاطف بعد إعلانه الليلية قبل الماضية أنه سيؤجل خطوة اقتحام الأقصى إلى موعد لاحق من الأسبوع المقبل، لكن ما حدث كان معاكساً، وبعد فرض إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة في البلدة القديمة في القدس المحتلة وانتشار مكثف لقوات الاحتلال وعناصر شرطة الاحتلال والوحدات الخاصة على جميع أبواب المسجد الأقصى وأزقة البلدة القديمة قبل ما يقرب من ساعة من تنفيذ الاقتحام.

وحسب مصادر مقدسية فإن جهاز «الشاباك» قام بالترتيب للخطوة وترتيب مسرحية نتنياهو لنقو في القدس، وذلك بالتواطؤ بتأجيل الاقتحام لتوقيت الفرصة على اليمينيين الفلسطينيين بالتواجد في المسجد الأقصى والتصدى لبن غفير.

وأكدت المصادر أن الأمن الإسرائيلي أتاح الفرصة لبن غفير للقيام بالاقترام في وقت مبكر وقبل موعد بداية الاقتحامات اليومية. أنه ليس هناك ما يمنع من تنفيذ الاقتحام. واستقبلت الزيارة بإدانات وتحذيرات فلسطينية وعربية، ورفض أوروبي وبريطاني وأمريكي.

وقال الأردن أمس إنه يدين «بشدة» العبارات زيارة بن غفير إلى مجمع المسجد الأقصى في القدس، وقالت وزارة الخارجية في بيان إنها

تدين «بشدة» العبارات اقتحام المسجد الأقصى المبارك والحرم القدسي الشريف. وفي وقت لاحق قال مسؤول أردني إن الملكة استدعت السفير الإسرائيلي احتجاجاً على زيارة إيتمار بن غفير. واستنكرت وزارة الخارجية السعودية في بيان للمراسلات الاستفزازية التي قام بها أحد المسؤولين الإسرائيليين باقتحام باحات المسجد الأقصى، وذكر البيان أن «وزارة الخارجية تعرب عن تنديد وإدانة المملكة العربية السعودية. وإدانة دولة الكويت هذه الخطوة وقالت الخارجية في بيان إن «هذا الاقتحام الذي يشكل استفزازاً للشاعر المسلم». وقالت وكالة الأنباء الرسمية يوم الثلاثاء إن الإمارات تدين بشدة «اقتحام» وزير إسرائيلي

وقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، التحرك فوراً في مجلس الأمن الدولي لإدانة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. وكلف الرئيس الفلسطيني «بعثة فلسطين في نيويورك بالتحرك الفوري في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لإدانة ووقف الاعتداءات على المسجد الأقصى من قبل أعضاء في الحكومة الإسرائيلية ومجموعات متطرفة، في انتهاك خطير للوضع التاريخي والقانوني في القدس المحتلة»، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية.

وتعد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم غد الخميس، جلسة لندرس الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية حسين الشفيخ، في تغريدة على تويتر، إن الرئيس عباس يدعو لاجتماع اللجنة الخمسين لندرس التصعيد الاحتلالي واقتحام بن غفير للمسجد الأقصى المبارك. وأكدت المقاومة استعدادها لما يجري وتوعدت بأن رصاص المقاتلين سيصل إلى القدس، وقال بن غفير بعدما حذرت حماس من أي خطوات من هذا النوع في بيان نشره الناطق باسمه «لن تستسلم حكومتنا أمام تهديدات حماس، ووصف حازم قاسم الناطق باسم حماس زيارة بن غفير بأنها «جريمة اقتحام» وأكد أن «الأقصى كان وسيبقى فلسطينياً عربياً إسلامياً».

وكما عادت دفاتر الدين للظهور مرة أخرى في محلات بيع المواد الغذائية في المناطق الشعبية، ولجأ المصريون لشراء المواد الغذائية بالدين، وهي عادة قديمة كانت انتهت في مصر تعرف باسم «الشراء على التوتة». حيث يلجأ المواطنون لشراء احتياجاتهم وسداد مديوناتهم على التوتة.

تفتين الشراء وعودة دفاتر الدين بين المواطنين... والحكومة «كبش فداء» مصر: النظام يشتري طائرات بـ 426 مليون دولار في ذروة الأزمة الاقتصادية

ومسح من وزارة التموين. وتلار د نبي الله موسى على بني إسرائيل حين قال «هبطوا مصر فإن لكم ما سألتم»، وزاد: «عذرا سيدنا موسى، فمصر لم تعد أرض الخير، فالأسعار ارتفعت وأصبح الأرز في متناول الأثرياء فقط».

ويبدو أن الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، دفعت النظام لتوجيه نواب البرلمان لانتقاد الحكومة لا سيما وزير التموين، علي المصيلحي، وتحميلها مسؤولية الأزمة، خلال جلسة برلمانية أمس الثلاثاء، ما يشير إلى نية النظام جعل الحكومة ككبش فداء، لامتصاص الأزمة.

كما عادت دفاتر الدين للظهور مرة أخرى في محلات بيع المواد الغذائية في المناطق الشعبية، ولجأ المصريون لشراء المواد الغذائية بالدين، وهي عادة قديمة كانت انتهت في مصر تعرف باسم «الشراء على التوتة». حيث يلجأ المواطنون لشراء احتياجاتهم وسداد مديوناتهم على التوتة.

في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، دفعت النظام لتوجيه نواب البرلمان لانتقاد الحكومة لا سيما وزير التموين، علي المصيلحي، وتحميلها مسؤولية الأزمة، خلال جلسة برلمانية أمس الثلاثاء، ما يشير إلى نية النظام جعل الحكومة ككبش فداء، لامتصاص الأزمة.

أوكرانيا تتحدث عن مقتل مئات الجنود الروس بهجمة صاروخية... ومجموعات موالية للكرملين تعن تأييدها للحرب

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

السودان: أحبطنا مخططا لتغيير النظام في أفريقيا الوسطى

الخرطوم - «القدس العربي» من ميخايل مبارك:

اتهم نائب رئيس المجلس السدي السوداني، محمد حمدان دقلو «حميدي»، أمس الثلاثاء، جهات داخلية في السودان، بالشروع في مخططات لتغيير النظام في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وقال إن تلك المخططات تأتي ضمن محاولات البعض «لزرع الفتنة» بين السودان وأفريقيا الوسطى من خلال استخدام بعض المجموعات الخارجة عن القانون للزنى الرسمية للدمع السريع بغرض تحقيق أجندة، مضيفاً: لقد قمنا بقتل الحدود معها درة للفتنة وحفاظاً على حسن الجوار، وستنشق الدعم السريع معسكرات ثابتة في مناطق أم دافوق وأم دخن لضبط وتأمين الحدود».

وأكد أنهم قاموا بكشف المخطط واعتقال الضالعين فيه، بعدما قاموا بتوزيع الرزي الكامل للدعم السريع على القوات التي تجتمع في منطقة أم دافوق في ولاية جنوب دارفور، والتي تقع على الشريط الحدودي بين السودان وأفريقيا الوسطى، استعداداً لتنفيذ المخطط، على حد قوله.

وقال إن تلك المخططات تأتي ضمن محاولات البعض «لزرع الفتنة» بين السودان وأفريقيا الوسطى من خلال استخدام بعض المجموعات الخارجة عن القانون للزنى الرسمية للدمع السريع بغرض تحقيق أجندة، مضيفاً: لقد قمنا بقتل الحدود معها درة للفتنة وحفاظاً على حسن الجوار، وستنشق الدعم السريع معسكرات ثابتة في مناطق أم دافوق وأم دخن لضبط وتأمين الحدود».

وأكد أنهم قاموا بكشف المخطط واعتقال الضالعين فيه، بعدما قاموا بتوزيع الرزي الكامل للدعم السريع على القوات التي تجتمع في منطقة أم دافوق في ولاية جنوب دارفور، والتي تقع على الشريط الحدودي بين السودان وأفريقيا الوسطى، استعداداً لتنفيذ المخطط، على حد قوله.

وقال إن تلك المخططات تأتي ضمن محاولات البعض «لزرع الفتنة» بين السودان وأفريقيا الوسطى من خلال استخدام بعض المجموعات الخارجة عن القانون للزنى الرسمية للدمع السريع بغرض تحقيق أجندة، مضيفاً: لقد قمنا بقتل الحدود معها درة للفتنة وحفاظاً على حسن الجوار، وستنشق الدعم السريع معسكرات ثابتة في مناطق أم دافوق وأم دخن لضبط وتأمين الحدود».

وأكد أنهم قاموا بكشف المخطط واعتقال الضالعين فيه، بعدما قاموا بتوزيع الرزي الكامل للدعم السريع على القوات التي تجتمع في منطقة أم دافوق في ولاية جنوب دارفور، والتي تقع على الشريط الحدودي بين السودان وأفريقيا الوسطى، استعداداً لتنفيذ المخطط، على حد قوله.

بن غفير وتدنيس الأقصى: صهيونية الـ13 دقيقة

ليس جديداً أن يدنس إيتمار بن غفير حرمة المسجد الأقصى فيقتحم باحاته برفقة قطعان المستوطنين وغلاة الإسرائيليين، فقد فعلها في الماضي بصفته أحد زعماء اليمين الإسرائيلي الديني المتطرف والعنصري، وأرتكب الجريمة ذاتها من موقعه كعضو في الكنيست الإسرائيلي. وإذا كان قد حظي هذه المرة بحماية رسمية من شرطة الاحتلال وأجهزته الأمنية لأنه بات وزير الأمن القومي في حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة، فقد سبق له ولأمثاله أن تمتعوا بحراسات مماثلة أيًا كانت صفة الوزير المفوض أو الحكومة القائمة. وليست مفاجأة أيضاً أن بن غفير قام بخطوة التدنيس هذه رغم محاولة نتنياهو إقناعه بتأجيلها، ليس بدافع شنه عن القيام بها، بل حرصاً على إنجاح زيارة نتنياهو المرتقبة إلى أبو ظبي، وحفظاً ل ماء وجه حكّام الإمارات ودرءاً لإحراجهم أمام رأي عالم إماراتي وعربي لا يستنكر استفزاز بن غفير فقط، بل يستهجن على قدم المساواة

الترتيب بريثيه نتنياهو الذي علمه السحر أصلاً، وهو الأكثر إصراراً على تغيير واقع الأقصى زمانياً ومكانياً لصالح تهويد المدينة ومقدساتها.

ومدعاة للسخرية، أكثر من كونه مفاجئاً، أن مفتش الشرطة الإسرائيلية الذي سبق له أن اتهم بن غفير بالتحريض والاستفزاز داخل القدس ومحيط الأقصى في أيار/ مايو 2021، هو نفسه الذي لا يصمت اليوم إزاء إصرار بن غفير على تدنيس باحات الأقصى فحسب، بل يتولى شخصياً تنظيم تدابير حمايته ومراقبة الشرطة له. وهذه ليست ملاحظة مواطن فلسطيني مقدسي، بل هي صادرة عن عضوة الكنيست من حزب العمل نعاما ليزمي التي جارت بالشكوى من استهتار وزير الأمن القومي الإسرائيلي، وكان وزراء حزبها لم يصمتوا في الماضي عن استفزازات لا تقل حماقة ووقاحة.

ومع ذلك فتمه جديد لافت في خطوة بن غفير، وهو أنه لم يتجاسر في المكوث على أرض مقدسات الأقصى أكثر من 13 دقيقة، بعد أن كان أصلاً قد تكتم على موعد الاقتحام في ساعة مبكرة، وأوحى كذلك بأنه سوف يؤجل الخطوة، الأمر الذي يجيز القول بأنه لم يكن خائفاً من العواقب فقط، بل كان أشبه بالمتسلط المصطر على الوفاء بوعده قطعه أمام انصراره ونخبه، وتوجب أن يتغذى حتى بهذه الطريقة للصوصية المسرحية والمسترة في آن معاً. وفي هذا وحده دليل إضافي على طبيعة ما آل إليه الكيان الصهيوني، وهوؤول إليه حديثاً، من اضمحلال تدريجي لمقومات «دولة» تفاخر الصهاينة وحلفاؤهم وأصدقاؤهم بأنها «أحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط.

إن يقدم بن غفير على مغامرة مخوفة بالعواقب، وأن يخذل رجا رئيسه المباشر في الحكومة، من أجل استعراض ألتعجوز الـ 13 دقيقة، أمر يؤشر على حقائق مجتمع إسرائيلي خاض خمس انتخابات متعاقبة، فلم تتمخض إلا عن حكومة أدنى من نظائرها في جمهوريات الموز، ليست الجدي والتحفيز لانتخابات رئاسية وبرلمانية. ودعت موسى، في ندوة صحافية عقدها الثلاثاء في العاصمة، إلى إنهاء «حالة اللاشعورية» في البلاد عبر «إعلان الشفور» في منصب رئيس الجمهورية، وفق الفصل 107 من دستور 2022 وتغويض مهام رئيس الجمهورية إلى من يشغل منصب رئاسة الحكومة باعتبار أن أركان الفصل موقوفة، فيما استقبلت رئيسة الحكومة، نجلاء بون، الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطيوي، ورئيس اتحاد الصناعة والتجارة، سمير ماجول، حيث أكدت خلال اللقاء على «ضرورة تنقية المناخات العامة، والعمل المشترك لإيجاد الحلول الملائمة وتوفير سبل النجاح في المرحلة القادمة بما فيه تغليب مصلحة العامة وإعلاء لمصلحة الوطن» وفق بيان الحكومة.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض الموثوقين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين من بوتين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها.

## العلاقة مع واشنطن تحرج حكومة السوداني أمام «الإطار»

# العراق: ثلاث سنوات على اغتيال سليمانى والمهندس... و«العصائب» تتهم الكاظمي بالتورط

بغداد - «القدس العربي»:

جاءت الذكرى الثالثة لحادثة اغتيال نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، والجنرال الإيراني، قاسم سليمانى، في وقت تحدثت فيه تقارير إعلامية وتصريحات سياسية عن علاقة «موترة» بين قادة «الإطار التنسيقي»، الداعم لرئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، والأخير، بسبب مخاوف من تقرب محتمل للحكومة من الإدارة الأمريكية في واشنطن، التي تنتهجها القوى السياسية الشيعية-المقربة من إيران بالصلوع في حادثة اغتيال المهندس وسليمانى، بغارة جوية عند حدود مطار بغداد الدولي، قبل ثلاثة أعوام.

ويضم «الإطار التنسيقي» جميع القوى السياسية الشيعية، ضمنها قادة الفصائل المسلحة المنضوية في «الحشد» باستثناء التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، والتي تربطها مع واشنطن علاقات عداة امتدت منذ احتلال العراق في 2003.

واسمهم «الإطار» في إيصال السوداني إلى دفة الحكم، خلفاً لصلفي الكاظمي، المتهم «شيعياً» بالصلوع في «حادثة المطار»، إبان توليه منصب رئيس جهاز المخابرات الوطني. غير أن أنباء تناقلتها تقارير إعلامية ومواقع إخبارية محلية، تحدثت عن نشوب خلاف داخل «الإطار» يتعلق بمخاوف شيعية من تقرب محتمل للحكومة ورئيس الوزراء من الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما يرفضه أغلب قادة الشيعية، خصوصاً ممن يملك أجنحة مسلحة.

وعادت هذه المخاوف الشيعية إلى الواجهة، تزامناً مع الذكرى السنوية الثالثة لحادثة اغتيال المهندس وسليمانى، إذ أحيى أنصار «الحشد» الذكرى الـ19 (الثلاثاء)، في موقع الحادث في محيط مطار العاصمة الاتحادية.

وفي ساعة متأخرة من ليل الإثنين، وحتى فجر الثلاثاء، تجمع المئات أمام نصب وضع حديثاً في محل الحادث، ولوحة جدارية للمهندس وسليمانى ورفاقها ممن قضاوا في الضربة الأمريكية، مطالبين بـ«التأز» من المتورطين باغتيالهم.

عمل مدان في كل الأعراف

وتولى «الحشد» تنظيم هذه الوقفة بتخصيصه عجلات لنقل المشاركين فيها من خارج المطار إلى داخله، فضلاً عن توفير الطعام والمشروبات لهم، وقطع إحدى الطرق المؤدية للمطار، لجن انتهاء المراسم.

وتعليقاً على ذلك، اعتبر السوداني، أن استهداف قادة النصر، تسمية تطلق على سليمانى والمهندس، في بغداد قبل ثلاث سنوات، هو عمل مدان في كل الأعراف والقوانين.

وقال في «تفريده» له، إنه «من الواجب استذكار قادة النصر وبطولاتهم في التصدي للإسلام جماعة إرهابية متطرفة عرفها تاريخنا المعاصر»، مبيناً أن «استهدافهم كان عملاً مداناً في كل الأعراف والقوانين الدولية».

وأضاف: «ولمّا تعمل حكومتنا على تثبيت السيادة والعمل من أجل عراق مستقل في سياساته قادر على حماية

أبنائه». على المستوى ذاته، عدّ تحالف «قوى الدولة» الذي يضم أغلب القوى السياسية الشيعية والسنة والكردية، ضلوع واشنطن بمقتل سليمانى والمهندس، أنه «خرق للأعراف والنظم السيادة». وكرّرت الكتلة النيابية للحلف، في بيان صحافي، إنه «تصر علينا اليوم الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد قادة النصر والشهداء الكبارين أبو مهدي المهندس وضيف العراق الجنرال قاسم سليمانى، الذين روت دماؤهم الطاهرة أرض العراق إثر استهداف أمريكي غير مسؤول ينم عن خرق واضح للأعراف العالية والنظم السيادة». وأضاف البيان: «إننا إذ نعزي شعبنا بفقدان قادة الانتصار ندعو أختوتنا من الكتل السياسية داخل مجلس النواب العراقي إلى الاقتداء بهذه السير الجهادية وتغليب مصلحة العراق والمحافظة على أرواح وممتلكات العراقيين وتشرية القوانين»، كما طالب أيضاً الحكومة بـ«إرسال قانون الموازنة الاتحادية لعام 2023 إلى مجلس النواب



أحد عناصر الحشد يلتقط صورة أمام حطام السيارة التي قُتل فيها سليمانى والمهندس

والتي ينتظرها معظم أبناء شعبنا العزيز».

في حين اعتبر رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، إن الحادثة تعدّ «تحولاً شاملاً في ثقافة المقاومة»، ملوحاً أن «المعارك المقبلة لا تكفي للثأر للمهندس وسليمانى». وقال في بيان إن «الجرمين الذين اغتالوا هذين القائدين بجهلان أن دمهيا سيغير مجرى الصراع، فقد أصبحنا نجدين للبطولة والاستشهاد في سماء كل بلدان العالم الحر، وأما المقاومة في كل بلدانها بشعلة من الإصرار على الضي بأقدام واتسدة على المحجة البيضاء لميادين الحرية والفضاء، لقد صنعت هذه القرابين الالامعة تحولا شاملا في ثقافة المقاومة، فأصبح المقاومون يهتفون أن جميع معاركهم المقبلة لا تكفي للثأر لدم الشهداء».

ودعا القادة والساسة في هذا البلد المقاوم إلى استلهم جوهر الإخلاص والإيمان من هذا المخرج المقدس، وأن يدركوا أي واجب ثقيل ينتظرهم من أجل بلدهم وشعبهم. أنها معركة بناء الدولة العادلة التي هي أقدس قدراً وأثقل

عبثاً من القتال والاستشهاد، فلنكن ورثة أوفياء لهم في مسيرة أنقاذ العراق، وكفى بذلك ميراثاً يشفق منه العقلاء». في السياق أيضاً، حدد رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، خريطة طريق «الحشد» للمرحلة المقبلة. وقال، في كلمة خلال مراسم إحياء الذكرى إن «هيئة الحشد مؤسسة لها خصوصية ساهمت بحماية الدولة والنظام الدستوري وتأزنا هو الحفاظ على خط الشهداء، ونحن في الحشد الشعبي نتشرف بالحفاظ على إرث شهداء النصر».

وأوضح أن «مرحلة ما بعد التحرير تتطلب منا رسم خريطة طريق مستقبلية، والحشد الشعبي حامي الدستور والشعب والدفاع عن الوطن، وليس منا من يستخدم الحشد لصالحه الشخصية»، مستذكراً: «تضحيات الشهداء يجب أن تصان وأن لا تكون سلعة للمتاجرة بدمائهم».

وأعلن أن «الحشد الشعبي سيدخل في تعزيز الجهد الخدمي بعد إنجاز صفحة التحرير، وسيكون بعيداً في

## وزارة المالية ترفض تنفيذ توجيه حكومي بإرسال أكثر من 274 مليون دولار لكرديستان

# طالباني يخوض مفاوضات في بغداد لحسم الخلافات بين المركز والإقليم



الحكيم مستقبلاً طالباني

والأخرى بزيارة العاصمة بغداد لمناقشة الأوضاع المستجدة مع الأطراف السياسية».

وأشار إلى أن «الزيارات التي يقوم بها (طالباني) إلى العاصمة بغداد واجتماعاته مع الأطراف السياسية خطوات جيدة ومهمة جداً، وهذا أدى إلى بناء ثقة كبيرة للاتحاد الوطني الكرديستاني لتجاوز المرحلة

الراهنة». وطبقاً له «حان الوقت لإنهاء المشاكل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بعد ما ملفات المادة 140 والنظ والغاز ومستحققات البيشركة والتوازن والجمع المؤسسات الحكومية في العراق»، لافتاً إلى أن «هذه النقاط كلها ثبتت في برنامج عمل الحكومة الجديدة، لكن هذه النقاط تحتاج إلى متابعة مستمرة في الاتحاد الوطني أثبت أن المشاكل العالقة تعالج في بغداد وليس في أي دولة أخرى، وهذا الأمر أصبح أساساً لدى جميع الأطراف».

أما لطيف نيروبي، عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكرديستاني، فيرى أن «السياسة الثابتة للاتحاد تجاه الملفات الوطنية جعلت من هذا الحزب أن

والحكومة الاتحادية قديمة ومزمنة ويجب معالجتها خطوة بخطوة، وعلينا العمل جميعاً لمعالجتها». وأشار إلى «هذه الحكومة وشخص رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لديه تقارب مع الكرد ويؤمن بمعالجة المشاكل العالقة، وقد أدخلها ضمن برنامجه الوزاري الذي نأمل أن تتحول النقاط الموجودة فيه إلى خطوات فعلية لمعالجة المشاكل العالقة بشكل جذري». وتظهر المشكلات العالقة بين بغداد وأربيل سنوية، خصوصاً عند البدء بإعداد مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية، وما تتضمنه من بند يتعلق بحصة الإقليم، حسب المناقبة عن «الإطار التنسيقي». زهرة البجاري.

وتقول: «إقليم كردستان هو جزء أساسي من العراق، فمن المفروض معالجة هذه المشاكل بشكل جذري لأنها مشاكل بين الإخوة وليس في بلد آخر». لافتة إلى «الحكومة الحالية هي حكومة توافقية ولديها مقبولية من الجميع، لذا اعتقد أن الوقت قد حان لمعالجة المشاكل العالقة».

وأضافت: «نحن ندعم أي جهود أو دعوات لمعالجة المشاكل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة وفتح صفحة جديدة لأنها المشاكل داخل إطار البلد الواحد، ويمكن معالجتها بصورة جذرية على أساس الدستور». يأتي ذلك في وقت كشفت وزيرة المالية العراقية طيف سامي، عن أسباب رفض تنفيذ توجيه حكومي بإرسال مبلغ 400 مليار دينار (أكثر من 274 مليون دولار) إلى إقليم كردستان، إذا عزت ذلك إلى قرارات المحكمة الاتحادية العليا.

وحسب رسالة رسمية بعثت بها سامي إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي، في 19 كانون الأول/ديسمبر 2022، تم تسريبها لواقع إخبارية مجلسه أمس، فإن «أسباب رفض إرسال 400 مليار دينار التي كانت الحكومة الاتحادية قد قررت إرسالها في 13 كانون الأول/ديسمبر الماضي، جاءت وفقاً للمادة 10 من قانون الموازنة العامة 2021، كان من المفترض تصفية المستحققات المالية بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية للسنوات ما بين 2004 و2020، لكن هذه الخطوة لم يتم اتخاذها».

وحسب الرسالة، فإن «السبب الآخر لعدم إرسال 400 مليار، هو قرار المحكمة الاتحادية العليا رقم 59 لسنة 2012 و110 لسنة 2019، اللذان شجدا على أهمية التصفية المالية بين أربيل وبغداد قبل أي إجراءات».

## رئيس هيئة النزاهة العراقية

# يبحث على محاسبة «كبار الفاسدين»

بغداد - «القدس العربي»:

شدد رئيس هيئة النزاهة الاتحادية، حيدر حنون، على أهمية محاسبة كبار «الفاستدين» والحرص على عدم إفلاتهم من العقاب، فيما اعتبر المعركة ضد الفساد بأنها عقد من مكافحة «الإرهاب». وحسب خلال لقائه إدارة وملاكات مديرية تحقيق بغداد، حسب بيان صحافي، «ملاكاتها التحقيقيّة والتدقيقيّة وعناصر التحري على تكثيف جهودهم لمحاربة الفساد ومُلاحقة التجاوزين على المال العام» مشيراً إلى أن «المعركة ضد الفساد أعدت من مكافحة الإرهاب كون الأخيرة واضحة والأعداء مُشخصون، بينما تُنقسم معركتنا ضد الفساد بالغموض واحتياج لعمليات مضنية من التحريّ والتقصي والتحقيق لك أوكار الفاسدين».

وطبقاً للمسؤول العراقي فإن «العمل الرقابي يكتبب الأهميّة من عدّة جوانب، منها أنّه يمثل أحد الحلول الناجعة التي يمكن من خلالها إزالة المعوّقات والعقبات التي تعرقل عمليّات الإعمار والاستثمار ولسوج البلد لمرحلة التنمية الاقتصادية».

وحسب على «محاسبة كبار الفاسدين - مهما علا شأنهم - والحرص على عدم إفلاتهم من العقاب»، مُنوهاً أن «الفاستدين يسرقون قوت المواطن ويتسبّبون في ضياع مُستقبل الأجيال القادمة».

وأشار إلى أن: «منهاج عملنا في الهيئة هو مكافأة المُتميّزين ومُعاقبة المسيئين المتفاسدين»، مُجدداً تأكيده على ضرورة أن «يكون العمل التحقيقي وفق القانون وتحت مظلة القضاء، ويتحاشى أيّة شبهة لاتتهالك حقوق المُهمّين».

ونوه مُنتسبو المديرية، وفقاً للبيان، بـ«الاضطلاع بمهامهم المنوطة بهم وفق القوانين النافذة، مُؤكدين حاجة المديرية إلى تعزيز ملاكاتها التحقيقيّة والتدقيقيّة وعناصر التحري فيها، لافتين إلى زخم العمل التحقيقي وكثرة القضايا التي يجري التحقيق فيها من قبل محققيها، ممّا يستدعي إسنادها ودعمها بما تحتاجه من موارد بشرية تتلاءم وحجم القضايا المنظورة، مشيرين إلى أهميّة «منح الهيئة صلاحيّات أكبر في أيّ مشروع لتعديل قانونها النافذ رقم (30 لسنة 2011) المعدّل».

في سياق آخر، أكد عضو لجنة الطاقة النيابية، النائب، همام التميمي، أن جزءاً من أموال التهريب تذهب إلى «مجاميع إرهابية».

وقال في «تفريده» له عبر «تويتر»: «إن مكافحة التهريب ملف أمن وطني، يجب أن تتظافر الجهود بين الأجهزة الأمنية بكافة صنوفها من أجل إنهاء التهريب».

## نحو 20 ألف شخص هاجروا من كردستان إلى أوروبا العام الماضي

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت جمعية المهاجرين العائدين من أوروبا في أنحاء كردستان، أمس الثلاثاء، أن قرابة 20 ألف مواطن من إقليم هاجروا إلى دول الإتحاد الأوروبي خلال العام 2022.

وقال رئيس الجمعية، بكر علي في مؤتمر صحافي عقده أمس، في 19 ألفاً و200 مواطن من إقليم كردستان قد هاجروا إلى دول الإتحاد الأوروبي عن طريق السواحل التركية وعن طريق الحدود البيلاروسية».

وأشار إلى «تسجيل عدة ظواهر للحصول على تأشيرة الدخول منها مقابل مالي، وكما هو منتشر بشكل ملحوظ الحصول على تأشيرة الدخول بشكل غير قانوني». وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس، في 29 ألفاً و900 مواطناً وغالبيتهم من فئة الشباب لقوا حتفهم خلال محاولة الهجرة لأوروبا في العام 2022، من بينهم 7 أشخاص من سكان إدارة منطقة رابدين».

وأضاف: «مضيفاً: قد تمكننا من إعادة جثث بعضهم، وأن جزءاً منهم مفقودون ومجهولو المصير ونبذل الجهود مع حكومة الإقليم لإعادة جثثهم».

## مباحثات عراقية - هولندية «لتجفيف منابع الإرهاب»

بغداد - «القدس العربي»:

أكد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، أمس الثلاثاء، أهمية تعاون الجميع لتجفيف منابع «الإرهاب» المالية والإعلامية والبشرية، لافتاً إلى ضرورة حسم ملف مخيم الهول السوري.

وقال المتحدث الإعلامي لمستشار الأمن القومي في بيان، إن الأعرجي، استقبل في مكتبه سفير مملكة هولندا في

بغداد، هانز سانداي. وأضاف: «شهد اللقاء، استعراض علاقات الصداقة والتعاون بين العراق ومملكة هولندا، فضلاً عن بحث مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية، إقليمياً ودولياً».

وأعرب الأعرجي، السفير الهولندي، أشار إلى أن «استقرار العراق هو استقرار للمنطقة والعالم، معرباً عن استعداد بلاده للمزيد من الدعم والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات والخبرات».

## العامري والحكيم يتفان على دعم حكومة السوداني

بغداد - «القدس العربي»:

أكد الأمين العامة لمنظمة «بدر» هادي العامري، ورئيس تيار «الحكمة الوطني»، عمار الحكيم، على توحيد المواقف لدعم الحكومة الاتحادية، برئاسة محمد شياع السوداني، وتحديد الأولويات الحكومية

للمرحلة الحالية. وقال مكتب العامري في بيان، إن الأخير «استقبل الحكيم، في مكتبه ببغداد، بحضور أعضاء من الكتبتين السياسيين لكل من منظمة بدر وتيار الحكمة الوطني». وشهد اللقاء «بحث تطورات المشهد السياسي، والتأكيد على ضرورة توحيد الموقف الوطني الداعم

## أحدهم حمل رغيف خبز وآخر اتهمها بإفقار الناس نواب مصريون يطالبون بإقالة الحكومة بسبب غلاء الأسعار



مصري يتسوق بجوار لافتة تظهر مقارنة أسعار البيض مع تغيرها كل يوم في سوق في المعادي

قائلا: "على الرغم من وجود بوانر بحل الأزمة، إلا أنها عادت مرة أخرى، وهناك نقص في المعروض بالأسواق، فضلا عن ارتفاع الأسعار".

ولفت أيضا إلى أزمة رغيف الخبز الذي يعاني من قلة الجودة والحجم والشكل، مؤكدا أن "هناك تلاحبا ملحوظا من جانب بعض الأفران، الأمر الذي يتطلب مزيدا من الرقابة"، مشيرا إلى أن الدائرة التاسعة في محافظة الجيزة تعاني من عدم وجود مخازن، كذلك منطقة حدائق أكتوبر".

وزاد "منطقة الشيخ زايد العدد الموجود فيه قليل، لا يلبي متطلبات المواطنين من العيش المدمع".

### فشل واضح

النائب محمود الشامي، اعتبر أن الفترة الحالية هي أسوأ فترة مرت على وزارة التموين، لافتا إلى أن وزارة التموين من الوزارات التي تجدد عمل الموظفين الجريين عن السن القانوني، وهذا فشل واضح وصريح.

ولفت إلى وجود مشاكل كبيرة جدا في مدينة المحلة خاصة في أفران الخبز، مبينا أنه في هذا العصر لا أحد يصدق عودة طوابير المواطنين للحصول على العيش، لأن الأفران تفتح من 5 صباحا إلى 2 ظهرا ثم يتم غلق الأفران بعد ذلك، مؤكدا أن هذا نتيجة فشل السياسات في الوزارة.

وأكد أن وزارة التموين لم تقم بدورها في التحكم في التجارة الداخلية.

### شعامة الحرب الأوكرانية

كذلك قال النائب مصطفى سالم وكيل لجنة الخطة والموازنة، إن الحكومة ممثلة في وزارة التموين غائبة، وتعلق أخطاها على شعامة الحرب الروسية الأوكرانية.

وأضاف أن أسعار السلع ارتفعت بين 35% و 200%، لافتا إلى أن دور وزارة التموين يتصّل في توفير السلع والضرخ للمواطن مع تقليل الحلقات الوسيطة التي تستغل غياب الرقابة وترفع الأسعار بصورة عشوائية. وأوضح أن سياسات الحكومة تسببت في ارتفاع معدل التضخم من 8% إلى أكثر من 11%، مع الوضع في الاعتبار أن ارتفاع التضخم لم تقابله النسب نفسها من الزيادة في المرتبات، مطالبا وزارة الحكومة بتكثيف إقامة الجمعيات الاستهلاكية للمواطنين وعدم الاكتفاء بمعارض مثل "أهلا رمضان". وتابع قائلاً: "نفسنا نشوف أهلا شعبان وأهلا شؤال وأهلا طول السنة".

في الموازاة، طالب النائب عمر درويش، عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، بمثل رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، لسؤاله عن خطة الحكومة لمواجهة غلاء الأسعار. وقال: "إننا جميعا ندرك حجم المعاناة التي تواجهها الدولة لمواجهة التحديات الناجمة عن الأزمات الراهنة، ونعلم أن زيادة الأسعار لها أسباب خارجية وأخرى داخلية".

وأضاف: الرضا أو السخط الشعبي يأتي من تحركات وجهود الحكومة، ولو سألنا المواطن نسمع كلام يسئع للحكومة.

وتشهد مصر موجة تضخمية تسارع كل شهر تقريبا منذ بداية العام الماضي، وأفاد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمؤسسة حكومية - في آخر تقرير له أن تضخم أسعار المستهلكين في المدن المصرية سجل 18.7% في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، مقابل 16.2% في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

سياسات رئيس البلاد الذي يطالب بضبط الأسعار ومواجهة الاحتكار، إلا أن الوزارة لأسباب لا يعلمها إلا الله تسير عكس الاتجاه، وأطالب بإقالة وزير التموين أو تقديمه الاستقالة".

### وزير مأزوم

ووجهت النائبة ألفت المزلاوي حديثها لوزير التموين: "أنت وزير مأزوم وتصدر الشكايات للنواب، ولا تقابلهم لحل المشكلات". ولفتت إلى أزمة ارتفاع الأسعار واختفاء الخبز، وختمت: "أنت لا يمكن أن تكلم معنا". في السياق ذاته، اتهم النائب أحمد الحديدي وزير التموين بالعمل ضد الدولة، ودعم مجموعة مستفيدة وإصدار قرارات خاطئة". وأضاف: "اليوم الثالث من الشهر، وهناك مستودعات لم تصل لها حتى الآن مواد تموينية". النائبة سناء السعيدة انتقدت أيضا الحكومة، وقالت إنها "تتجاهد معاناة وهي المسؤولة عن ارتفاع الأسعار".

وأبدت غضبا من رد فعل الوزير على كلمات النواب التي شهدت هجوما حادا، واستقباله لكلمات الأعضاء بالابتسام، وأضافت: "الوزير مبتسما، وابتسامه الوزير ما هي إلا استفزاز لنا، نحن كتواب الشعب، فلماذا رد الفعل بهذا الشكل، ونعلم أنه لن تكون هناك إجابات عملية لدى الوزير".

### سوق الذهب

أما النائب هشام حسين، فقد تحدث عما يشهده سوق الذهب في مصر من اضطرابات كبيرة، على عكس الأسعار العالمية، قائلا: "تلاعب ملحوظ في أسعار العملة من جانب بعض تجار الذهب ما تسبب في تأثر إيجابيات عملية لدى الوزير".

كما تناول أزمة الأرز بسبب قرارات وزير التموين،

إفقار الشعب. وأوضح أن النواب يضطرون لترك مصالح المواطنين في الدوائر الانتخابية من أجل العمل على إعادة الله تسير عكس الاتجاه، وأطالب بإقالة وزير التموين بضرورة الكشف عن أسباب الحذف العشوائي. وأضاف، طالب النائب أحمد فرغلي، باستقالة الحكومة، قائلا إن "الحكومة أصبحت وزارة التسوق السوداء، وغرقت في كيلو أرز وتركزت المواطن فريسة للغلاء".

وأضاف: "الوزارة تدخلت في أزمة الأرز فاخترت من الأسواق، كما اختفى الزيت، والحكومة تصدر قرارات وهمية تقول إن السلع الاستراتيجية تكفي ستة أشهر أو خمسة أشهر، والأسعار تزيد والسلع تختفي من الأسواق".

وتابع: "الدعم الذي تقدمه للمواطن ظاهره الرمة وباطنه العذاب، والحكومة قالت الدعم للفرد يساوي 50 جنهما، بعد التضخم أصبح المواطن يحصل على ثلث الدعم".

### انتهاء الطبقة المتوسطة

وزاد: "لم تعد هناك طبقة متوسطة في مصر، وأصبحت من معدودي الدخل ومعدومي الدخل، والوزارة انتهت صلاحيتها ويجب على الحكومة حماية المواطن من الحكومة ويجب على المجلس تقديم استقالته".

كذلك طالب النائب نافع عبد الهادي، بإقالة أو استقالة وزير التموين، وقال في طلب إحاطة وجهها للوزير: "وزارة التموين سلمت الشعب المصري للتجار الجشعين، وساعدت في تعظيم دور المحتكرين وعدم القيام بدورها في ضبط الأسعار في الأسواق، والغلاء فاق الحد والتصور".

وأضاف أن الوزارة "تسير بسياسات عكس

وزاد: "سُئِل الإمام علي بن أبي طالب: من أحقر الناس؟ فقال: من ازدهرت أحوالهم يوم جاءت أوطنهم، والشعب يريد من ينظر إليه بعين الرقة والرحمة، يجب فتح الجمعيات الاستهلاكية، الأمر يحتاج إلى تدخل من الرئيس شخصيا".

وتلا رد نبي الله موسى على بني إسرائيل حين قال "هبطوا مصر فإن لكم ما سألتم"، زاد: "عدرا سيدنا موسى، فمصر لم تعد أرض الخير، فالأسعار ارتفعت وأصبح الأرز في متناول الأثرياء فقط".

وأضاف: "عذرت الحكومة لأنها لا تترى غير الذين يعيشون في القصور وتنسى من يعيشون في القبور، فاكل يتاجر بمقررات الشعب الذي يحتاج إلى من ينظر له بعين الرافة".

### طوابير أمام المخاير

ورفع النائب عبد المنعم امام رغيف خبز خلال الجلسة، ووجه انتقادات حادة لوزارة التموين، لافتا لعودة الطوابير أمام المخاير للحصول على رغيف الخبز، بخلاف تراجع ضوابط الخبز السياحي من حيث الوزن والجودة".

وقال "في كل أمر توجد روايتان، رواية صادقة ورواية الحكومة، منذ 9 أشهر تحدث الوزير عن أزمة العيش السياحي، وعد بانتهاء الأزمة في ظرف أسبوع من ناحية الوزن والسعر".

وأكد عدم جواز استمرار "حجة الحرب الروسية الأوكرانية، وأشار إلى "عودائ تصدير الغاز المصري". وزاد: "الحكومة اقترضت نصف مليار دولار في يوليو/ تموز الماضي لشراء القمح، أصبحت ناقترض لنائلك".

لم تقتصر الانتقادات على وزير التموين، إنما طالت الحكومة بأكملها، وقال النائب هاني خضر، إنه يطالب منذ فترة كبيرة بإقالة الحكومة كاملة، لأنها تسببت في

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندراوي:

"عدرا سيدنا موسى، فمصر لم تعد أرض الخير، الأسعار ارتفعت وأصبح الأرز في متناول الأثرياء فقط". كلمات ردها أحد أعضاء مجلس النواب المصري خلال الجلسة العامة، التي عقدت أمس الثلاثاء، وخصت لرد وزير التموين والتجارة الداخلية علي المصليحي على أسئلة النواب. وفيما تعالت الأصوات المطالبة بإقالة الحكومة، حمل نائب رغيف خبز في مواجهة الوزير، في إشارة لأزمة ارتفاع الأسعار وعدم قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها الغذائية.

#### 151 أداة رقابية

وواجه النواب وزير التموين بـ 151 أداة رقابية تشمل طلبات إحاطة والأسئلة وطلبات المناقشة العامة.

وفوجى المصريون خلال الأيام الماضية بلافتات في سلاسل سوپر ماركت شهيرة في مصر، تحدد عدد العبوات التي يسمح للفرد بشرائها من المنتجات بشكل عام، والزيت والأرز وأنواع من الشاي بشكل خاص. وقال أحد موزعي المواد التموينية لـ "القدس العربي" فضل عدم ذكر اسمه، إن هناك أزمة في استلام المنتجات التموينية، وإن الأسعار ارتفعت بشكل جنوني، وأنه فوجئ برفض شركات بيع الشاي له.

أحد أصحاب شركات تغليف المواد الغذائية أوضح لـ "القدس العربي"، دون ذكر اسمه، أن الأزمة التي تشهدها أسعار السلع في مصر، تعود لانخفاض مستوى سعر صرف الجنيه المصري أمام الدولار بشكل غير مسبق، ما أدى إلى ارتفاع كافة أسعار السلع المستوردة بشكل جنوني.

وأضاف أن عدم توافر الدولار أدى إلى غياب سلع وارتفاع أسعار أخرى من الأسواق. وبين أن المستوردين يلجأون للسوق السوداء لتوفير الدولار في ظل إحصام البنوك عن توفيره، وبالتالي يحسب قيمة المنتج على سعر الدولار في السوق السوداء الذي تعدى الـ 30 جنهما، فيما يبلغ سعر الدولار رسميا في البنوك 24.76 قرش طبقا لآخر تحديث للبنك المركزي المصري.

#### قرارات خاطئة

السبب الثاني اللازمة، حسب صاحب شركة تغليف المواد الغذائية، يتعلق بالقرارات الخاطئة التي تتخذها الحكومة، وضرب مثلا بأزمة غياب الأرز التي تشهدها البلاد على الرغم من تحقيق مصر الاكتفاء الذاتي منه، وقال إن فرض الحكومة تسعيرا جبريا لاستلام الأرز من المزارعين لا يحقق عائدا، ودفع الكثير منهم لتسليم جزء من المحصول والإحتفاظ بالجزء الباقي، إضافة إلى فرض تسعير جبري على بيع الأرز في الأسواق، جعل شركات التغليف تحجم عن بيعه حتى لا تتعرض للخسارة.

وعادت دفاتر الدين للظهور مرة أخرى في محلات بيع المواد الغذائية في المناطق الشعبية، ولجأ المصريون لشراء المواد الغذائية بالدين، وهي عادة قديمة كانت انتهت في مصر تعرف باسم "النشاء على النقوتة"، حيث يلجأ المواطنون لشراء احتياجاتهم وسداد فئتهم مع تلقى الرواتب.

النائب رضا غازي قال: "الأسعار في ارتفاع مستمر وأصبحت في متناول الأثرياء على مرأى ومسمع من وزارة التموين".

## تحدث عن محاولات لـ «شيطنة الدعم السريع»... وأكد التمسك بالاتفاق الإطاري

# السودان: «حميدي» يتهم جهات داخلية بالتخطيط لتغيير النظام في افريقيا الوسطى

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميخاد مبارك:

اتهم نائب رئيس المجلس السيادة السوداني، محمد حمدان دقلو "حميدي"، أمس الثلاثاء، جهات داخلية في السودان، بالشروع في مخططات لتغيير النظام في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وعلى الجانب الجنوبي الغربي للسودان، تقع دولة أفريقيا الوسطى التي تشهد اضطرابات عديدة، حيث يمدد طول المنطقة الحدودية بين البلدين لحوالي 108 أميال، تتضمن أجزاء من إقليم دارفور.

وقال حميدي، خلال خطاب أمس، إن "جهات ارتدت ازياء قوات الدعم السريع، عملت على التخطيط لتغيير النظام الأفرو أو سطحي من داخل الحدود السودانية"، متهما جهات لم يسمها بحشد عسكريين سابقين وقوات من عدة قبائل لتنفيذ المخطط.

#### كشف المخطط

وأكد أنهم قاموا بكشف المخطط واعتقال الضالعين فيه، بعدما قاموا بتوزيع الزي الكامل للدعم السريع على القوات التي تجتمعت في منطقة أم دافوق في ولاية جنوب دارفور، والتي تقع على الشريط الحدودي بين السودان وأفريقيا الوسطى، استعدادا لتنفيذ المخطط، على حد قوله.

وقال إن تلك المخططات تأتي ضمن محاولات البعض "لزعزعة الأمن" بين السودان وأفريقيا الوسطى من خلال استخدام بعض المجموعات الخارجة عن القانون للزي الرسمي للدعم السريع بغرض تحقيق أجندة"، مضيفا: "لقد قمنا بقتل الحدود معززا درعا للفتنة وحفاظا على حسن الجوار، وستنشئ الدعم السريع معسكرات ثابتة في مناطق أم دافوق وأم دخن لضبط وتأمين الحدود". وشدد على أن "قواته ظلت تواجه محاولات متكررة لتفكيك التهم ضدها، في أحداث عديدة، منها حادثة فض الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة في 3 يونيو/ حزيران 2019"، مشيرا إلى ما وصفها بمحاولات "شيطنة الدعم السريع" التي "لن يفلتت لها ولن تقف في طريق مسيرة قواته من أجل بناء الوطن وإعمارهِ والحفاظة على استقراره".

وتوعد باعتقال على كل من يحاول القيام بـ"المصائب ثم يقوم بريها على الدعم السريع"، مؤكدا "عدم التهاون" مع من وصفهم بـ"الجرمين والمنفلتين"، وخلال خطاب أمام مجموعة من المواطنين، عقب مراسم التوقيع على اتفاق وقف العدائيات بين قبيلتي



«حميدي» خلال تفقد مشاريع في دارفور

إعلان سياسي جديد". وحسب المحلل السياسي، إسما عيل حسابو، فإن "حميدي"، يريد أن يقول من خلال تصريحاته الأخيرة، إنه ما زالت هناك ورقة في يد المكون العسكري سيظل يلوح بها متى ما استدعت الضرورة، بالإشارة إلى "قبولهم التذلات الخارجية وتسيير السفارات لهم برضاهم". على حد قوله.

وأشار لـ "القدس العربي" إلى أن "حميدي يعلم جيدا كيف تم الاتفاق الإطاري باعتباره أحد أطرافه، وأن معظم تصريحاته الأخيرة لا تستهلك السياسي ولن تكون لها أي تداعيات". وفيما يتعلق بالتذلات في الشأن الأفرو أوسطي، لفت إلى أن "النظام السابق كان ضالعا في صناعة المشهد السياسي في عدد من دول جواره، وأن تداعيات ذلك ما زالت قائمة، فضلا عن أن منطقة غرب أفريقيا تنقسم بتحرك الحكومات والمليشيات عبر حدود الدول الأخرى، دون التزام، مما يعني أنه أمر معتاد معلوم لجميع الأطراف". مستبعدا أن "تتسبب تصريحات حميدي الأخيرة بأزمة بين السودان وأفريقيا الوسطى، بقدر ما يبدو أنها تتعلق بصراع داخلي بين أطراف مسلحة في السودان".

وفي 5 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وقعت مجموعة من القوى المدنية والعسكرية السودانية اتفاقا إطاريًا، نص على السلطة المدنية الكاملة من دون مشاركة القوات النظامية، في فقرة انتقالية محددة بعامين، من المنتظر أن تفضي إلى انتخابات.

وفيما ترى الأطراف المدنية الموقعة على الاتفاق والتي من بينها مكونات من تحالف قوى "الحرية والتغيير"، أنه فرصة لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي، ترفضه لجان المقاومة وعدد من أحزاب المعارضة التي تعتبره "خيانة للثورة السودانية". كما يرفض الاتفاق الإسلاميون ومجموعة من الأطراف التي دعمت انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 وتوصفه بـ"الاتفاق الثنائي بين العسكر والحرية والتغيير". وقال قيادي في قوى الحرية والتغيير للأناضول، طلبا عدم نشر اسمه: "وصلنا إلى تفاهات سياسية من قيادات في الكتلة الديمقراطية، وهما جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة، ومنى أركو مناوي رئيس حركة تحرير السودان". وأضاف أن "هذه التفاهات تمهد للتوقيع على الاتفاق السياسي النهائي، لكنها لم تصل إلى مرحلة توقيع

تملك". وعلى خلفية انتشار مقاطع مصورة أظهرت قوات "الدعم السريع" خلال أحداث العنف في ولاية جنوب دارفور، نهاية الشهر الماضي، أعلن "حميدي" الخميس الماضي، توقيف كل من ظهر من قواته في التسجيلات، مشيرا إلى أنه ألهمهم إلى السجن إلى حين تسليمهم للجنة التحقيق للفصل في أمرهم.

وقال إنهم وقفوا يشاهدون الأحداث دون تدخل، متهما جهات لم يسمها "بمحاولة تشويه سمعة قواته عبر تصوير بعض عناصر الدعم السريع ممن ظهروا في الفيديوهات، ومحاولة الصاق التهمة بهم". وأشار إلى أن التحقيقات ستظهر الحقائق، مشدا على أن قواته تحركت لسكان الأحداث برفقة قوات مشتركة تنفيذًا لتوجيهات لجنة أمن الولاية.

وكان نظام الرئيس السوداني العزول عمر البشير، يستعين بمجموعات قبلية مسلحة عرفت بـ"الجنجويد" في معاركهم مع الحركات المتمردة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، قبل أن يقوم بيهكتها رسميا، عبر إنشاء قوات الدعم السريع في عام 2013، وجعلها قوة تابعة لجهاز الأمن والخبرات الوطني، والتي اتسع نفوذها في أعقاب سقوط نظام الإنقاذ في عام 2019 وانضمام قائدها "حميدي" للمجلس العسكري الحاكم وقتها.

### المخرج الوحيد

وبعد تصريحاته المثيرة للجدل، أول أمس، والتي أقر خلالها "حميدي" بوجود تدخلات خارجية في الشأن السوداني، وتسييرهم من قبل السفارات، مؤكدا أن ذلك يتم بطوعهم واختيارهم، بما يتضمن الاتفاق الإطاري الموقع أخيرا بين الأطراف السودانية بواسطة دولية، عاد ووجد أسس دعمه وتأييده للاتفاق الإطاري، معتبرا إياه المخرج الوحيد من المأزق الراهن في البلاد، مؤكدا أنهم قاموا بالبحث عن مخرج آخر، ولم يجدوا أمامهم سوى المضي في التسوية التي قال إنهم "سيستمترون في تأييدها والمضي فيها".

وأضاف: "سنستقدم فقط إلى الامام ولن نتراجع، رضي الناس أم نوا، مشيرا إلى أنهم على الرغم من ذلك سيعملون على جمع الأطراف السودانية لحل الأزمة الراهنة في البلاد". وكشفت عن تحضير قائمة مسبقة لأطراف التسوية، قبل الشروع فيها قائلا إن المشاركين في الاتفاق الإطاري، وافقوا عليها، بالزمان مع زيارته إلى دارفور في يوليو/ تموز الماضي، في إشارة إلى عدم مشاركته في تحديد أطراف الاتفاق.

## نتنياهوو تجاهل نصيحة «انضج»... وبن غفير يناكف «الوصاية»

# متى يقرر الأردن تجاوز «كل الحساسيات» الفلسطينية؟



يتقدمهم بن غفير... مستوطنون يتعدون اعتداءات في الخليل

حتى اللحظة همة لفت النظر إلى أن عمان لن تقبل بأي حال تغيير الأمر الواقع في القدس، وأن عمان تستتعي ملف القدس والوصاية مما سمي سياسياً وإعلامياً بمسار التكيف. وعليه، ستكون لها ردة فعل بصيغة اعتبرها العناني مثلاً إنذاراً بالاستعداد للحرب والاشتباك العسكري إذا ما اقترب الإسرائيلي من خطين أحمرين، هما القدس والترانسفير مجدداً باتجاه المملكة.

حساب أردني دقيق

على الأرض وفي الواقع وفي مواجهة استعراض بين غفير الصباحي يوم أمس الثلاثاء، تحسب الاعتبارات بدقة أردنياً، كما يتم التدقيق في المسافات الفاصلة عبر استعراض الأوراق التي يمكن استعمالها للرد، خصوصاً إذا ما قرر بن غفير قضاء وضيء أخضر من نتياهاو تكريس تسلاته واقتحاماته باعتبارها سلوكاً طبيعياً يدخل في صلاحيات وحقوق دولة الكيان.

باختصار، وفي الخلاصة، ما يفعله بن غفير اليوم ينسجم مع التفسير الذي كان يعتمده الفكر الراحل عدنان أبو عودة وهو يتحدث عن دور أردني في القدس يمنحه ويجنبه الإسرائيلي في أحد أطباء المفاوضات القديمة.

لكن الأردن في القدس حصراً ليس كما هو في غيرها؛ فقواعد الاشتباك واضحة، والأردن قررها مسبقاً بعبارة ملكية مرجعية واضحة للمصاح، قد تجد وسط الفلسطينيين والدبلوماسية تصيراً قوياً في السلطات التنفيذية، وهنا لاحظ الجميع تزامناً تفرقه الحكومة الأردنية، حيث الإعلان عن تعيين مئة موظف جديد ضمن كادر الأوقاف في القدس بنفس اليوم الذي قام به بن غفير باستعراضه، تلك أيضاً رسالة.

لكن الرسالة الأهم قد تكون بالعودة لمقترح الدكتور عبد الحى باسم تجاوز الحساسيات فجأة وبقرار سياسي، وهي خطوة ليست سهلة قد تتطلب، إذا ما تقررت يوماً، تغييرات ومناقشات تؤدي إلى تغيير العقيدة الإدارية والبيروقراطية في أكثر من مفصل ومكان.

بمدينة متطرة للمسجد الأقصى والمقدسات في حضان الرعاية والوصاية الهاشمية، وإزاء تلك الاستفزازات، يبقى الثابت الأردني ثابتاً بكل حال. لذلك يصف السفير الجاهلي مع فعله بن غفير صباح الثلاثاء بهـ، اقتحام خطير،. ولذلك أيضاً حذر الملك عبد الله الثاني شخصياً من أن الإصرار الإسرائيلي على تغيير الأمر الواقع في القدس حصراً قد يجر المنطقة إلى حرب دينية.

وهو تصريح يقصد ضمناً بين دلالته أن ما يصنف بالارهاب الإسلامي المتطرف في سيقتر، والمسافة بين القضية الفلسطينية والجمهورية الإيرانية ستتقلص جداً إذا ما أصر الميمن الإسرائيلي على تلك الفوضى والحق غير أصلاً. وما هي الخارجية الأردنية تحقّق في المقابل في منع أول تسلسل برسالة سياسية

وثمة شكوك في أن العقيدة البيروقراطية الأردنية مطلوب منها الكثير من الصنف الذي لا تزال غير مستعدة له لتجاوز تلك الحساسيات وبناء موقف تنسجم فيه المؤسسات التنفيذية والحكومة مع الثابت والرؤية المتقدمة المعلنة من جهة الملك شخصياً، وهو أمر لفت النظر إليه علناً رئيس الديوان الملكي الأسبق الدكتور جواد العناني.

لم يعرف بعد مقدار الاندفاع الأردني المقرر في مسألة الدفاع ذاتياً عما صنف من قبل رجال الدولة الأردنية باعتباره خطاً أردنياً أحمر، فقد انتشلت عمان وأخفقت قبل تشكيل حكومة نصر الليمين الإسرائيلي على تلك الفوضى والحق غير أصلاً. وما هي الخارجية الأردنية تحقّق في المقابل في منع أول تسلسل برسالة سياسية

لأنه أمر، كما أبلغ الشيخ عكرمة صوري «القدس العربي»، يجب التصدي له برسالة واضحة أردنياً وفلسطينياً.

ما يؤشر عليه الشيخ صبري دون التحدث عنه صراحة هو أن دفاع الحكومة الأردنية عن الوصاية ودور الملكة في القدس يتطلب الآن ما سبق أن تحدث عنه الباحث الأكاديمي البارز الدكتور وليد عبد الحى، عندما اقترح في تحليل خاص له ثم أمام «القدس العربي» على الأردن تجاوز كل الحساسيات والحسابات مع الفلسطينيين حصراً للحفاظ على مصالحه ودوره في المرحلة اللاحقة، تجاوز الحساسيات مع الفلسطينيين سواء في القدس أو في قطاع غزة أو حتى في الضفة الغربية، خطوة كبيرة وملحة جداً اليوم.

يدعما أصلاً، ومعناها السياسي المباشر عملياً تقويض الوصاية الهاشمية. شوهد إيتمار بن غفير يتجول مع المستوطنين والأمن في الصباح الباكر، ليس في المناطق التي يفترض أن يهجم بها اليهود، ولكن على أبواب المسجد الأقصى.

### الخطوة التالية

والخطوة التالية في برنامج وزير الأمن القومي الإسرائيلي، حسب الفهم الأردني للمعطيات بعد تكرار هذه التسلات، تكريس القناعة بحق اليهود في زيارة ساحات المسجد الأقصى، لا بل وإقامة صلوات تلمودية فيها. وهو أمر يصنفه الأردن ميكرًا باعتداء مباشر يخالف ما اتفق عليه للوصاية الهاشمية خلافاً

### عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

وصفت الخارجية الأردنية الجولة التي قام بها، مناكفة، وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير في باحات المسجد الأقصى بأنها اقتحام خطير.

واستعمل الناطق باسم الخارجية الأردنية والسفير البارز، ستان الجاهلي، مفردة الاحتلال وهو يحمل الجانب الإسرائيلي تبعات الاقتحام الخطير.

قبل ذلك وعلى مدار الساعات، كان طاقم الخارجية الأردنية في حالة تنشيط لاتصالات طوارئ دولية أملاً في الضغط على بنيامين نتانياهو ودفعه لمنع تلك الزيارة الاستفزازية جداً.

بات واضحاً أن الجهود الأردنية هنا أخفقت دبلوماسياً في منع الزيارة، وأن الرهان على عبارة «الجميع ناضج، لم يكن منتجاً سياسياً على الأقل، والانتطاع اليوم لدى غرفة القرار الأردني يشير بوضوح إلى أن نضج نتانياهو حتى وإن توفر تحت أي عنوان، لا يمكنه استعماله مع طاقمه الوزاري؛ لأن الطاقم الميمن المتشدد الذي يعمل معه أقوى وأصلب داخل الحكومة من رئيس الوزراء، وأن نتانياهو هنا التقط ميكرًا ما هو جوهرى في الرهان الأردني على نضجه المحتمل، فقرر إقالت اللحظة وتجاهل التحذير الأردني المرجعي في السياق. لذا، لم يتم النضج بوظيفته في هذه الحالة، علماً بأن الملك عبد الله الثاني شخصياً كان قد تحدث عبر محطة «سي إن إن» الأمريكية عن محاذير الحرب الدينية واستعمل عبارة «الجميع ناضج».

أخفق التعرف على وتر النضج؛ لأن القيود التي فرضها المظنون للفكر الاستيطاني التوسعي في طاقم نتانياهو أقوى من احتمالات النضج والاحتسابات السياسية، وعليه، يصبح نتانياهو وبقراره عدم إعاقة زيارة بني غفير صباح الثلاثاء قد وضع نفسه في سياق الخصومة مع الأردن، كما وضع نفسه في منطق خطة التقاسم الزمني والمكاني التي

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما يكتر الحديث عن تقديم وزراء رئيس الجمهورية السابق ميشال عون والنتيار الوطني الحر طونسا لدى مجلس شورى الدولة والمجلس الدستوري في المراسيم الصادرة عن الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، فقد احترم الترشق بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الطاقة وليد فياض والوزيرة السابقة للطاقة ندى البستاني حول موضوع سلفة الكهرياء، في وقت يتربط الرئيس ميقاتي في الدعوة إلى جلسة جديدة لمجلس الوزراء في ظل تصاعد الرفض المسيحي الذي بلغ بكركي ولعدم إخراج حزب الله بين مسابرة ميقاتي بالمشارة في الجلسة وبين عدم استفزاز باسيل من خلال عدم المشارة.

## مفتي الجمهورية يدعو لحسم انتخاب الرئيس؛ الشغور خطير

# لبنان: طعون في المراسيم ستقدم على وقع «تراشق كهربائي» حاد بين ميقاتي و«النتيار»

تنبهه يرى موعداً لجلسة جديدة لانتخاب الرئيس الأسبوع المقبل، دعا مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان «النوات إلى حسم إنجاز الاستحقاق الرئاسي بانتخاب رئيس الجمهورية في أقرب فرصة ممكنة، لأن الوطن والوطنيين لم يعهدوا بتحملون هذا الفراغ المدمر لكل مقومات الدولة»، وقال: «الشغور الرئاسي أمر مرفوض وخطير ويهدد السلمين والمسيحيين في منتهى المبني على أسس ثقافة المواطنة والعيش المشترك، وغير مقبول في أي شكل من الأشكال أن يستمر هذا الشغور الرئاسي الذي يخلق الضرر بجميع مكونات الشعب اللبناني، فالحوار والتعالي عن المحاصصة والمصالح الذاتية هو المدخل والأساس في التعامل للوصول إلى حل ينقذ لبنان من الانهيار الذي أصبح يحتل مساحة واسعة في مؤسساته، والتجارب السابقة في الشغور الرئاسي كلفت لبنان الكثير من تراجع الإنماء والتطور والتقدم والازدهار».

واسف وزير الطاقة وليد فياض «لرجّ اسمه في سجال رخيص يفتقله الكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال على ما يبدو لتصويب سهامه مجدداً إليه من دون أي وجه حق، فيما يكرّم القاضي والدانسي أن وزير الطاقة قد قام بكل ما يلزم في ملف الكهرياء، وتحمل مسؤوليته على أكمل وجه، ويبقى التنفيذ على من وعد بتأمين العشر ساعات كهرياء للمواطنين في شهر كانون الأول»، وتضمن «على رئاسة الحكومة السير بموجب الموافقة الرسمية التي وقعتها واستعمال وزارة المال والبنك المركزي لتأمين تمويل الفيول بعد إجراء المناقصة بناء على توجيهاته، مع التنكير بأن البواخر الآن راسية على شواطئنا بانتظار التفريغ والتكيد اللبنانيون خسارة يومية تبلغ عشرين ألف دولار عن كل باخرة وتجاوز إجمالي مبلغ غرامة الرسوم 300 ألف دولار حتى اللحظة»، وفي انتظار أن يحذر رئيس مجلس النواب

اسم ندى البستاني وكتابة اسم الوزير وليد فياض بخط اليد. وتبعاً لذلك، تنصكح سعادة النائية برفع وصايتك الفاشلة عن الوزارة كمدخل أول لحل أزمة الكهرياء».

وقد أسفقت البستاني «لأن ليس لرئيس حكومة تصريف الأعمال الكافي أو القدرة لكي يفهم ويستوعب الخطط التي سبق وقدمها فريق السياسي لقطاع الكهرياء»، وقالت «كان عليه في أضعف الإيمان التنبّه لتاريخ مشروع الرسوم الذي عرضه على الرئي العام والذي وقعته يوم كنت وزيرة للطاقة»، مشيرة إلى «أن الفجور والتعمية الإعلامية، يا دولة الرئيس، يمكنان تحديداً في أن يأتي رد مكتذب على سؤالني عن عدك بما لا ساعات كهرياء للبنانيين، محملاً بمجموعة أكاذيب وتقاهات وقصور وتهجم شخصي»، وختمت في أي حال، لسو كانت وزارة الطاقة فعلاً تحت وصايتنا، لسا كنا اليوم تحت رحمة دوتك وتجاوزك الدستور».

الجديد بسجلات ولغو التعمية على اخفاقاته المتعددة، لا سيما في ملف الكهرياء، وآخر تجليات هذا السجال تصريح لسعادة نائبة مسروان- جبيل عن النتيار ووزارة الطاقة والميا والسابقة ندى البستاني فتتحت فيه السجال المستجذب بشأن سلفة الكهرياء التي يطالبها وزير الطاقة وليد فياض».

قال «لا تجد سعادتها حرجاً في تصويب سهامها على رئيس الحكومة متسائلة «أين الساعات كهرياء إضافية التي وعدت العالم بها؟»، فيما يجدر بها توجيه السؤال إلى وزير «النتيار» وإلى فريق السياسي الذي يمسك بوزارة الطاقة منذ سنوات طويلة»، مضيفاً «لأن الفجور الإعلامي الذي يعتد به «النتيار» لا حدود له سندفطر إلى كشف وثيقة تظهر مدى إسماك «وزارة الطل» ونائية «وزير الوصاية» على مفاصل الوزارة وتحكمها بقراراتها، حيث تلقى رئاسة الحكومة مراسلة رسمية من وزير الطاقة، جرى فيها شطب

وتعدّ الترشق الكلامي بين ميقاتي والنتيار لليوم الثاني على التوالي، فقد حملّ المنتشار الإعلامي لرئيس الحكومة فارس الجميل نتيار مسؤولية السجال ومسؤولية المرافعة في سلفة الكهرياء، وقال «17 عاماً وزارة الطاقة «النتيار الوطني الحر»، وحتت وصايتة هو يُنجز أي شيء طوال هذه السنوات»، وأوضح «أن نشر وثيقة الكهرياء تأتي في إطار الرد على النائية ندى البستاني، والنتيار افتعل السجال يوم الجمعة والعنوان الأبرز «يا طعونونا 68 مليون دولار أو ما في كهرياء»، وردت النائية ندى البستاني على الجميل، قائلة: «بلي استحي مات بهالبلد»، وأضافت «الفجور الإعلامي هو الكذب على العالم. والسؤال كيف تجري مناقصات من دون رصد اعتمادات؟ ولو تُفُتد خطة الكهرياء ما وصلنا إلى هنا».

وكان المكتب الإعلامي لميقاتي أكد «أن النتيار الوطني الحر يصّر على أن يفتتح العام

## ... وكلمة الجولاني «تسجل نقاطاً» على «الجيش الوطني» وتدعم المعارضين للتقارب بين تركيا وسوريا

### أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

هناك حالة عدم رضا واضحة من «تحريр الشام» على السياسات التركية، وتحديداً بعد الضغط الذي مارسته تركيا على «الجيش الوطني» في سبيل سحب قواتها من عفرين، ويقول: «بيدوان «تحرير الشام» ترى أن التقارب بين تركيا والنظام السوري سيكون على حساب نفوذها في إدلب»، وبذلك وفق شريفة، لا بد ل«تحرير الشام» من الخروج بمواقف علنية، خاصة أن لديها مساحة استقلالية أكبر من فصائل «الجيش الوطني» المدعوم تركيا.

وشهدت كبرى مدن الشمال السوري الجمعة تظاهرات حاشدة رفضاً للتطبيع بين تركيا والنظام السوري، وسط مطالبات لشعبية واسعة لفصائل الجيش الوطني والائتلاف في الإعلان الصريح عن رفض الخولق في المصالحة مع النظام السوري. ويزرى الباحث في شؤون الجماعات الجهادية خليل المقداد، أن موقف «تحرير الشام» ينسجم مع موقف ما بعد التسويات السياسية – إن حدثت – وقال: تعقد «تحرير الشام» أنه لا يمكن تسهيل جانبياً في أي حل، لأنها الطرف الأقوى في مشهد المعارضة» من جانب آخر، اعتبر المقداد، أن «تحرير الشام» يوفقها الواضح والعلمي، ضمنّت تسهيل نقطة على حساب فصائل «الجيش الوطني» التي التزمت الصمت، وقال: «لقد انتقى الجولاني كلماته بعناية، ولم يتحدث عن جهاد، وإنما عن ثورة»، وحسب الباحث، فإن أي تسوية مع النظام السوري، ستكون بمنزلة «الصفية» للثورة السورية، ويقول إن أي تسوية قادمة، تعنى حل الفصائل ودمج بعضها بقوات النظام السوري. وبعد لقاء موسكو، من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية التركي مولود جاووش وأولو بوزير خارجية النظام السوري فيصل المقداد منصف كانون الثاني/يناير الحالي، والأرجح أن يكون اللقاء في موسكو.

## استمرار المظاهرات الغاضبة تنديداً بالتقارب السياسي بين دمشق وأنقرة

# جاووش أوغلو يجتمع بأركان من المعارضة السورية ... ومصدر من «هيئة التفاوض» لـ «القدس العربي»: أكد لنا عدم تخلي تركيا عنا

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في لقاء هو الأول من نوعه، أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو عن لقاء عقده الثلاثاء مع المعارضة السياسية السورية، المناقشة التطورات السياسية، وموقف المعارضة من توجه تركيا إلى المسار الجديد في إعادة العلاقات السياسية والتقارب مع النظام السوري، بينما خرج المئات من الطلاب والعلميين في مدينة إزاز في ريف حلب الشمالي في مظاهرات غاضبة، أمام مبنى جامعة حلب الحرة، رفضاً للمصالحة مع النظام وللتأكيد على استمرارية الثورة السورية.

وأعلن جاووش أوغلو في تغريدة على عبر حسابه على موقع تويتر عقب الاجتماع: «التقىنا برئيس الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط ورئيس هيئة التفاوض السوري بدر جاموس ورئيس الحكومة السورية المؤقتة عبد الرحمن مصطفي»، ولفت إلى أن الاجتماع ناقش «آخر التطورات في السياق السوري، وجددنا دعماً للمعارضة والشعب السوريين وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2254»، وأكد جاووش أوغلو، الثلاثاء، أن أنقرة لن تطيع العلاقات مع النظام السوري رغمًا عن المعارضة السورية. مصدر خاص من هيئة التفاوض السورية، في أنقرة قال في تصريح له «القدس العربي» أن «محور اللقاء الذي لم ينته بعد تناول موقف تركيا الداعم للمعارضة السورية»، وقال المصدر الذي يحضر اجتماع أنقرة، أن «هناك العديد من اللقاءات مع عدة جهات تركية واختتمت اللقاءات مع وزير

## احتجاجات رفضاً للمصالحة

الأراضي السورية ضد الموقف المزعزع للاستقرار لكل فرد في المنطقة»، وأشار جليلك إلى أن الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، «عبر عن رغبته بوضوح»، ما أدى إلى «تطور اللقاء بين أجهزة المخابرات ثم إلى لقاء بين وزراء الدفاع في لقاء موسكو». وذكر المتحدث باسم «العدالة والتنمية» أن «كل هذه العمليات ستنتج مع الاتصالات السياسية الأخرى، وسيتم تشكيل جدول أعمال الاجتماع على أعلى مستوى»، مشيراً إلى أن «الوقت قد حان لد الجسور بين البلدين وحقن الوقت للنظام السوري».

### احتجاجات رفضاً للمصالحة

في موازاة ذلك، خرج المئات من الطلاب والعلميين في مدينة إزاز في ريف حلب الشمالي أمس، أمام مبنى جامعة حلب الحرة، رفضاً للمصالحة مع النظام وللتأكيد على استمرارية الثورة السورية حتى إسقاط النظام، ورفع المتظاهرون شعار «دماء الشعب السوري ليس ماء كي تكون هناك مصالحة» و«طلاب جامعات الثورة على العهد حتى إسقاط النظام»، و«لا حل إلا برحيل الأسد ومنظموه»، كما خرج العديد من المحامين في وقفة احتجاجية أمام مبنى القصر العدلي في مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، رفضاً للتقارب بين النظامين السوري والتركي والمصالحة مع النظام.

ووفقاً للمصدر السوري لحقوق الإنسان، فإن أحد عناصر الشرطة العسكرية هدد المحامين به «الجيش الوطني» محاولاً منهم إضلاف جاووش أوغلو بحسب ما نقلت صحيفة «Hurriyet» التركية وقتها، أن الاجتماع المقبل سيكون على مستوى وزراء الخارجية، بحضور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وكانت كشفت مصادر تركية، في 29 كانون

## «سأجتمع مع نظيري»

وأعلن وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو «سأجتمع مع نظيري السوري فيصل المقداد في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الحالي»، مشيراً إلى أن «أمريكا منزعجة من لقاءنا مع الطرف السوري لكنها لا تنتقدنا».

والتحدث باسم حزب «العدالة والتنمية» التركي الحاكم، عمر جليلك، قال الثلاثاء، إن بلاده «لا تريد أفغانستان على حدودها الجنوبية»، مؤكداً أن أنقرة «كانت دائماً مع الشعب السوري ووحدة أراضي سوريا».

وفي تصريحات للمصاحفين، نقلتها صحيفة «يني شفق» التركية، أوضح جليلك أن تركيا «تبرز كدولة تنتج الاستقرار، وتحمي الشعب السوري بأكمله، وتطرح إرادتها لحماية وحدة

## دام 13 دقيقة: بن غفير يقتحم الأقصى بعد «خدعة التأجيل» والفلسطينيون يستحضرون ما فعله شارون عام 2000



قوات الاحتلال الإسرائيلي تنتشر في شوارع مدينة القدس



فتاة فلسطينية قرب المسجد الأقصى

قبل مسيرة الأعلام في 29 أيار/ مايو 2022، حيث تكررت قصة التهديد والوعيد، واختزال معادلة من أربعة عناصر قوة مجرية في عنصر واحد هو المقاومة المسلحة في غزة، حيث شهد المسجد أولى الطقوس العلنية الجماعية التي شارك فيها عشرات المستوطنين، ولم تتدخل المقاومة لأسباب كثيرة.

ويرى ابحاص أن الفلسطينيين منحوا الاحتلال مكاسب مجانية، في ظل أنه كان يسعهم الاحتياط والقيام بالواجب لحماية الأقصى بغض النظر عن قرار الاحتلال.

ويؤكد أنه في معظم الأحيان كان يسعنا مجرد الصمت، وألا نتساق إلى فخ التصعيد الكلامي والاحتفال المبكر، لكننا لم نحسن حتى الصمت، ويرى أن وقوع مرات يستدعي التوقف والمراجعة وتعديل السلوك.

واختتم معتبرا معركة المسجد الأقصى معركة وجودية بالنسبة لليمين الصهيوني، وهي كذلك بالنسبة للفلسطينيين الذين لديهم معادلة ردع من خمسة عناصر: أولها وأهمها الرباط والفعل الشعبي، وثانيها عمليات المبادرة الفردية، وثالثها التفاعل الشعبي الخارجي، ورابعها فعل المقاومة المنظمة من قطاع غزة، ويدخل اليوم عنصر خامس هو المقاومة المنظمة في حواضن محدودة في الضفة الغربية كما في تجربتي كتبية جنين وعرين الأسود.

ويطالب ابحاص بضرورة أن يخوض الفلسطينيون المعركة بعناصر القوة الخمسة، بكل ما في كل منها من محدوديات، لأن الخمسة معا بالكاد تكفي لخوض هذه المعركة، ومحاولة اختزالها وتسليحها في عنصر أو عنصرين تهدي الاحتلال «مكاسب مجانية وتجعلنا أضعف».

في تحليل مسهب عن معادلات الردع وعودتها للعمل، ويستذكر الباحث المقدسي ابحاص أربع حالات مماثلة، الأولى كانت يوم 11 آب/ أغسطس 2019 حيث تقاطعت ذكرى «خراب الهيكل» العبرية مع عيد الأضحى، وجرى الحشد والتحذير على مدى شهر سابق، وتعدم الاحتلال التعمية على قراره إن كان سيسمح بالاحتحام أم لا، حيث كان المسجد عامرا بأكثر من مئة ألف مصل، فأصدر مكتب تنبهاؤا خبرياً مفاده أنه سيتم منع الاحتحام، وهو ما عمل على انفضاض المئة ألف وبقي منهم ألف واحد رغم أن مئات المتطرفين الصهاينة كانوا لا يزالون ينتظرون الاحتحام عند باب المغاربة. انطلقت الخديعة وتركت جرحاً غائراً. أما الخدعة الثانية فامتدت على طول العام الماضي 2022، ومنذ ما قبل عدوان «الفصح العبري» والحديث عن قربان الحيواني، حيث امتلأت المواقع والشاشات بالتهديدات من القادة السياسيين لحركات المقاومة، فاطمئن المقدسي إلى أن التهديد سيفعل فعله، فاقترح جنود الاحتلال الأقصى فجر الجمعة 15 نيسان/ أبريل 2022 واعتقلوا أكثر من 480 وأصابوا المئات، أكثر من 30 كانت إصابات في الرأس والعين وكان أسوأ اقتحام شهده الأقصى في تاريخه منذ الاحتلال.

### الخديعة الثالثة

ويضيف الخديعة الثالثة كانت في اقتحام الفصح الثاني الذي هو مناسبة هامشية، ثم في اقتحام النكابة في ذكرى النكبة 15 أيار/ مايو من العام الماضي تكرر المشهد، لم تفعل شيئاً، اختصرنا المعادلة بالصواريخ وأهملنا قيمة الرباط والفعل الشعبي، والاحتلال سعيد بما تفعل. والموقف أو الخديعة الرابعة فتجلت

الاستفزازات بحق مقدساتنا الإسلامية والمسيحية سيؤدي إلى المزيد من التوتر والعنف وتجزر الأوضاع. وحمل الحكومة الإسرائيلية المتطرفة المسؤولية عن أية نتائج أو تداعيات «حيال ما تتخذها من سياسات عنصرية بحق أبناء شعبنا ومقدساته».

وشدد على أن محاولات سلطات الاحتلال لتغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم في الأقصى، عبر تكريس تقسيمه الزماني على طريق تقسيمه مكاني، مرفوضة ومصيرها إلى الفشل، مؤكداً أن القدس الشريف والمقدسات خط أحمر لا يمكن تجاوزه. يذكر أن الإعلام الإسرائيلي روج يوم أول من أمس إلى فكرة أنه وبعد تحذيرات أمنية من إمكانية اندلاع تصعيد عسكري مع قطاع غزة، قرر وزير «الأمن القومي» المستوطن بن غفير تأجيل اقتحامه للمسجد الأقصى الذي كان من المتوقع أن ينفذه خلال الأسبوع الجاري. وحسب ما نقلت القناة السابعة، فإنه «بعد اجتماع بين رئيس وزراء وبن غفير، أكد الأخير أنه لن يتراجع عن اقتحام الأقصى، وإنما غير التوقيت فقط.

وتساءل الباحث المقدسي زياد ابحاص بعد تنفيذ بن غفير لاقتحامه عن أسباب انطلاقة الخديعة المكررة على الفلسطينيين معتبراً أن اقتحامه الأخير وما حمله من درس مهم يعكس وقوع الفلسطينيين في ذات الخدع السابقة، مؤكداً انطلاقة الخدعة عليهم عبر التضليل في ضوء ما نشر يوم أول من أمس عبر الإعلام الإسرائيلي.

وأكد أن أي تقييم واضح كان يمكن له أن يستنتج أن أمس (يوم الاقتحام) يشكل ذكرى دينية وبالتالي لن يغامر بن غفير بتفويتها، وبأن ما ينشره الإعلام العبري مجرد تضليل. وتابع ابحاص: «لكننا من جديد أثرتنا الانتصارات السهلة على التعبئة والرباط، وساهم إعلانهما في تخدير الحالة الشعبية

أن سلوك الاحتلال وحكومته يعكسان استراتيجية للسيطرة على المسجد الأقصى. ووصفت ما حدث بأنه «خداع ودليل على أن هذا الاحتلال يؤسس لمرحلة جديدة في ساحات الأقصى»، وكما استطاع تثبيت معادلة الاقتحام اليومي فهو يريد أن يحقق تثبيت مرحلة جديدة. ودعت الحركة أبناء الشعب وعلى رأسهم المقدسيون للتجهز لمعركة الحق والدفاع عن المسجد الأقصى ووضع حد لأطماع الاحتلال في المسجد الأقصى. واعتبرت محافظة القدس عملية تدنيس بن غفير للمسجد الأقصى «تطوراً خطيراً نحذر من عواقبه، وعلى العالم أجمع لجم المتطرس المافون بن غفير هو ورئيسه قبل أن تؤدي أفعاله الهوجاء إلى تفجير المنطقة بشكل كامل».

### تدنيس بن غفير للمسجد الأقصى

وجاء في بيان محافظة القدس أن نتبهاؤا شخصياً يتحمل عواقب تدنيس بن غفير للمسجد الأقصى صباح أمس، والمسرحية التي نفذها بالشراسة مع بن غفير يجب أن تكون درساً لأبناء الشعب الفلسطيني بضرورة عدم الانخداع بمثل تلك التصريحات. وطالبت محافظة القدس أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان بضرورة الرباط الدائم والمستمر في المسجد الأقصى وعدم الانخداع بتصريحات قادة هذا الاحتلال الكاذبة التي تسعى إلى السيطرة على المسجد الأقصى وتحويله إلى كنيس يهودي.

واعتبر الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة اقتحام المتطرف إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك تحدياً لشعبنا الفلسطيني، ولأمة العربية والمجتمع الدولي. وحذر من أن استمرار هذه

الأعمال ضد إسرائيل. وقال «عميت سيغال» من القناة الإسرائيلية 12، إن إيتمار بن غفير أجرى الليلة الماضية تقييماً للوضع مع مفوض الشرطة، وقائد لواء القدس، والتقى برئيس جهاز «الشاباك» وقرروا جميعاً أنه ليس هناك ما يمنع من تنفيذ الاقتحام. وحسب شرطة الاحتلال في القدس فإن دخول إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى انتهى دون أي أحداث غير عادية كما هو متوقع، ووفق التقديرات الاستخباراتية التي أشارت إلى أنه ليس هناك ما يمنع من وصوله للمكان. وقال بن غفير في حديث صحافي إن الحكومة الإسرائيلية لن تستسلم لتهديدات حماس، والمسجد الأقصى هو أهم مكان لشعب إسرائيل. وأضاف: «تحافظ على حرية الحركة للمسلمين والمسيحيين، لكن اليهود سيدخلون أيضاً إلى المسجد الأقصى والذين يهددون يجب التعامل معهم بيد من حديد».

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان صحافي، اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى، وعدته «استفزازاً غير مسبوق وتهديداً خطيراً لساحة الصراع، واستخفافاً بالمطالبات بوقفه، كما أنه شرعة لمزيد من الاقتحامات واستباحة الأقصى من قبل غلاة المستوطنين». وحملت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو نتائج الاقتحام على ساحة الصراع والمنطقة. وقالت إنها ستنتقم ذلك على المستويات كافة بالتنسيق مع الأردن.

وشبه نائب محافظ القدس عبد الله صيام اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى بشبهه باقتحام شارون عام 2000، وشدد على أن الأمر لن يمر مرور الكرام كون القدس والضفة الغربية على صفيح ساخن. ورأت حركة فتح في محافظة القدس

### القدس المحتلة - «القدس العربي» من سعيد أبو معلا:

بعد 13 دقيقة على اقتحامه المسجد الأقصى انسحب وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير وسط حماية أمنية مكثفة.

وجاء الاقتحام السريع والخطاف بعد إعلانه الليلة الماضية أنه سيؤجل خطوة اقتحام الأقصى إلى ما بعد لاحق من الأسبوع المقبل، لكن ما حدث كان معاكساً.

وبعد فرض إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة في البلدة القديمة في القدس المحتلة وانتشار مكثف لقوات الاحتلال وعناصر شرطة الاحتلال والوحدات الخاصة على جميع أبواب المسجد الأقصى وأزقة البلدة القديمة قبل ما يقرب من ساعة من تنفيذ الاقتحام، وحسب مصادر مقدسية، فإن جهاز «الشاباك» قام بالترتيب للخطوة وترتيب مسرحية نتنياهو وبن غفير أمس وذلك بالتلويح بتأجيل الاقتحام لتفويت الفرصة على المرابطين من التواجد في المسجد الأقصى والتصدي لبن غفير. وأكدت المصادر أن الأمن الإسرائيلي أتاح الفرصة لبن غفير للقيام بعملية اقتحام في وقت مبكر وقبل موعد بداية الاقتحامات اليومية.

### منع دخول الشباب

كما منعت شرطة الاحتلال دخول الشبان بإرجاجهم وعدم السماح لهم بأداء صلاة الفجر.

وذكرت مصادر إسرائيلية أن جهات أمنية شاركت في جلسة تقييم للوضع، وبينها جهاز «الشاباك» حيث قدرت أن «التراجع أمام التهديدات سيكون بمثابة مكافأة للإرهاب، وإضفاء للشرعية على

### رَحَبَ بدعوة الرئيس عباس لإجراء حوار شامل

## اشتية يدعو للتصدي لحكومة نتنياهو ويحذر من مخطط لتحويل الأقصى لمعبد يهودي



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية

الرئيس محمود عباس إلى إجراء حوار وطني فلسطيني سياسي شامل، من أجل تعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني، والتصدي لمخططات حكومة الاحتلال العنصرية والمتطرفة. وقال «علينا جميعاً نحمل المسؤولية الوطنية عن طريق إنهاء الانقسام، وتحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال، وإنهاء الاحتلال».

كما أعلن رفض الحكومة لقرار سلطات الاحتلال رفع قيمة ضريبة المغادرة للمسافرين الفلسطيني عبر «معبر الكرامة» مع بداية العام الجديد، وقال «هذا الإجراء الأحادي الجانب، يتنافى مع الاتفاقيات الموقعة».

وأشار إلى أن إسرائيل تحولت إلى هذه الضريبة لخزيتها، وليس للحكومة الفلسطينية، وأنه منذ عدة سنوات لم تحول هذه المستحقات من هذه الرسوم التي رفعتها بشكل مطرد. وطالب في الوقت ذاته دولة الاحتلال بالإفراج عن جميع الأموال الفلسطينية المحتجزة لديها، ومنها رسوم المغادرة، مؤكداً أنه في حال الإفراج عنها، فإنها ستكون كغاية بالمساعدة في حل الأزمة المالية المترامية، بسبب اقتطاعات الاحتلال غير الشرعية، وغير القانونية.

عمليات قتل وهدم واعتقال. وأكد في الوقت ذاته أن الشعب الفلسطيني لن يتوقف عن مواصلة نضاله المشروع، حتى نيل حقوقه بإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس، مؤكداً أنه سيتصدى بكل قوة لهذه السياسات والإجراءات العنصرية، لافتاً إلى أنه سستقم متابعة جرائم الاحتلال في المنصات والمحاكم الدولية، ورحب اشتية بنتائج التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على طلب دولة فلسطين الحصول على فتوى قانونية، وراي استشاري حول طبيعة الاحتلال الاستعماري غير القانوني طويل الأمد.

وقال «هذا القرار هزيمة جديدة للاحتلال ومن يقف معه، ويدعمه بكل الوسائل غير القانونية، التي تناقض القوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان». وأشاد بدور الدول التي دعمت القرار، وطالبت الدول التي وقتت ضده بـ«وقف سياسة الكيل بمكيالين، وازدواجية المعايير، وتصحيح موقفها الأخلاقي والقانوني، والالتزام للحق والقانون ومبادئ السلم والعدل الدوليين، وعدم توفير غطاء لجرائم الاحتلال وحماية إسرائيل في المسألة». ورحب اشتية باسم حكومته بدعوة

### غزة - «القدس العربي»:

حمل رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن تداعيات العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني، كما رحب بدعوة الرئيس محمود عباس إلى حوار وطني شامل لتعزيز وحدة الصف الفلسطيني.

وأكد في كلمة له في مستهل اجتماع الحكومة الأسبوعي، أن اقتحام الوزير الإسرائيلي إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى المبارك «يشكل تحدياً خطيراً لمشاعر جميع أبناء شعبنا الفلسطيني». وطالب أبناء الشعب الفلسطيني الذين أحبطوا من قبل «مؤامرة البوابات»، ويقصد وضع بوابات على مداخل الأقصى، بالتصدي لمثل هذه الاقتحامات، التي قال إنها «تستهدف جعل المسجد الأقصى معبداً يهودياً». وأشار إلى أن هذا الأمر «يشكل انتهاكاً لكل الأعراف، والقيم، والاتفاقيات والقوانين الدولية، وتهديدات إسرائيل للرئيس الأمريكي»، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تتحمل كامل المسؤولية عن كل ما سيترتب على عدوانها بحق المناطق الفلسطينية، وما يرافق تلك الاقتحامات من

## المقاومة الفلسطينية أكدت استعدادها لما يجري وتوعدت: رصاص المقاتلين سيصل إلى القدس حكومة اليمين الإسرائيلية تلجأ لـ «خطة خداع» لتمرير اقتحام بن غفير للأقصى ... ومدة وتوقيت العملية يدلان على الخوف من الغضب الفلسطيني



إيتمار بن غفير في القدس المحتلة



قادة المقاومة الفلسطينية يتوعدون بالرد على انتهاك حرمة الأقصى

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أظهرت تحركات حكومة إسرائيل اليمينية التي راقت إعلان وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير، الخاصة بنبئته اقتحام المسجد الأقصى، وجود «خطة خداع» عملت على تهدئة الشارع الفلسطيني، بإيهام الجميع بإلغاء الزيارة، بهدف منع الفلسطينيين من الاندفاع بجموع كبيرة للمسجد، في مشهد قد يولد حالة احتكاك كبيرة ويخرج تصعباً خطيراً ربما تصل آثاره إلى قطاع غزة، في وقت أكدت فيه المقاومة الفلسطينية أنها تجري «تقييماً» لكل ما يجري، وأنذرت بأن يدها على «زناد الفعل».

#### خطة الخداع

وبعد عملية خداع، قادها رئيس الحكومة اليمينية بنيامين نتنياهو، تمثلت بتسريب أخبار لوسائل الإعلام العبرية، ذكرت أن نتنياهو ماتق بين غفير، وطلب منه عدم تنفيذ عملية الاقتحام لباحات المسجد، وهو ما فسّر في الجانب الإسرائيلي من قبل المعارضة على أنه «ضعف» لحكومة اليمين أمام تهديد المقاومة الفلسطينية، فيما قوبل بهيود الوزير المطرف بن غفير تهديده، واقترح المسجد الأقصى، بحماية المئات من جنود وشرطة الاحتلال. غفير أن توقيت الاقتحام، الذي نفذ في ساعة مبكرة، وهو توقيت يكون فيه المسجد شبه خال من المصلين، كونها جاءت

وشددت حركة حماس في تصريح صحفي، على أن المعركة مع الاحتلال وحكومته الفاشية المتطرفة، دافعا عن الأرض والشعب والقدس والأقصى «مواضية بكل الوسائل وفي كل ساحات الوطن»، وقالت «سبواصل شعبنا رباطه وصموده ومقاومته الشاملة حتى زوال الاحتلال والتحرير والعودة».

وكانت حماس قبل الاقتحام قد قالت إن مخططات وتهديد الوزير الفاشي بن غفير، بتدنيس واقحام المسجد الأقصى المبارك، تعد «تذير اشتعال للمنطقة بصب الزيت على النار»، حملة الاحتلال كامل المسؤولية عنه، وطالبت الحركة الأمة العربية والإسلامية شعوبا وقادة، وكل أحرار العالم «بخصرة قضيتنا، وحق شعبنا في أرضه ومقدساته الإسلامية حرمتها وقدسيتها».

#### يصب الزيت على النار

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «إن المجرم المتطرف بن غفير باقتحامه لباحات الأقصى يصب الزيت على النار ويحتذى إرادة شعبنا باقتحام المسجد الأقصى». وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني ومقاومته «ن يلتزمو الصمت إزاء هذه الجرائم والكلمة الأخيرة ستكون لشعبنا وسواعده المقاومة»، لافتة إلى أن حكومة الاحتلال لشعبنا الحالية «تتخذ بعودان أوسع على شعبنا».

ودعت للاستعداد جيدا وبشكل موحد لـ «التصدي لهذا العدوان» مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل قبل قوات الأوان، وإيقاف هذا العدوان الذي قد يؤدي لانفجار المنطقة بأكملها.

لعدم إثارة غضب الفلسطينيين، قال بن غفير «حكومتنا لن تستسلم لتهديدات حماس، والحرم القدسي هو أهم مكان لشعب إسرائيل».

ونقل موقع «اللا» عن مسؤولين أمنيين في إسرائيل قولهم «إن حماس والجهاد الإسلامي لا تلتان على إسرائيل وشروطها»، وزعموا أن خطة اقتحام بن غفير للأقصى لا تنتهك الوضع الراهن.

وبالعودة إلى «خطة الخداع» التي مارستها حكومة نتنياهو، فقد أعلن ليل أول من أمس الإثنى، أن بن غفير تراجع عن قرار الاقتحام هذا الأسبوع بعد اتصال من رئيس الحكومة، وتهديدات الفصائل الفلسطينية.

وقد ذكرت تقارير عبرية أن تراجع بن غفير عن الاقتحام جاء بضغط من نتنياهو على خلفية تهديدات حركة حماس، وذكرت أن بن غفير قال لنتنياهو «لا يجب التراجع أمام تهديدات حماس»، وأنه أبلغ نتنياهو نيته باقتحام الأقصى خلال الأسابيع المقبلة، ودفع ذلك حزب «الليكود» الذي يترأسه نتنياهو، للقول إن رئيس الحزب لا يطلب من بن غفير التراجع عن الخطوة.

وفي هذا السياق، كان عضو الكنيست «زئيف الكين، من تحالف «العسكر الوطني» المعارض قد قال معلقا «سمعت بن غفير يقول إنه ينوي الصعود» ويصعد اقتحام الأقصى، وأضاف «أين اختفت مسألة الاقتحام هذا الأسبوع من بيان بن غفير الثاني، بيان واحد من حماس أدخل الفرع في قلب نتنياهو واتصل بن غفير فرعا وانتهت المسألة، أختفت المسألة باتصال واحد، هل هذا هو اليمين وهل سيستمر هذا الأمر بهذه الصورة هل هذا ما وعدتم به؟»، وتابع «لأنه انحناء كامل». وحذر وزير الجيش السابق بيني غانتس من قيام

ما بين فترة انتهاء صلاة الشروق التي يحافظ عليها عدد من المصلين بعد صلاة الفجر، وقبل بدء المصلين بالتوافد على المسجد لحضور جلسات العلم الشرعي وأداء الكثير منهم صلاة الضحى، يشير إلى أن الخطة الإسرائيلية للاقتحام راعت هذا الأمر، من أجل عدم حدوث احتكاك مع المصلين، ولتجنب الفلسطينيين من الاندفاع وقت الاقتحام للمسجد من أجل حمايته، ما كان سيولد احتكاكا كبيرا، من شأنه أن يفضي لمواجهة، كانت آثارها ستتجاوز المسجد الأقصى ومدينة القدس، وتصل إلى باقي مناطق الضفة وربما قطاع غزة، الذي اندرت فيه المقاومة من خطوة تلك العملية.

كما يدل الوقت الذي نفذ فيه بن غفير بالكم الهائل من الحراس، على أن سلطات الاحتلال سعت لإنهاء الزيارة، حتى قبل وصول المرابطين الذين يقطنون على مقربة من المسجد الأقصى، ويندفعون بسرعة لتلبية أي نداء لحمايته، حيث لم تستغرق الزيارة سوى 13 دقيقة، حسب مصادر من داخل المسجد، بدأت منذ دخوله المسجد مقحما، وحتى خروجه منه.

وهذه هي المرة الأولى التي ينفذ فيها المتطرف بن غفير اقتحامه للمسجد الأقصى، بعد توليه وزارة الأمن القومي في حكومة نتنياهو اليمينية، حيث سبق وأن نفذ الكثير من الاقتحامات حين كان عضوا في «الكنيست».

وبن غفير هو المسؤول حاليا عن قوات الأمن والشرطة الإسرائيلية، وهي التي تنشط بها مهمة تسهيل عمليات اقتحام المستوطنين للأقصى، وخلال دمايته الانتخابية منذ قد وعد بأن يوسع عمليات اقتحام الجماعات الاستيطانية المتطرفة للمسجد، والسماح لها بإداء «الطقوس التلمودية» ورغم عملية الاقتحام والتي كانت أشبه بـ «التسلل»

### تحالف الجبهة/ التغيير: «اقتحام الحرامي المحتل»

## الأجهزة الأمنية الإسرائيلية ترفع حالة التأهب عقب اقتحام بن غفير للأقصى والخوف من صواريخ غزة

المسجد الأقصى المبارك لضرب السيادة العربية الإسلامية والوصاية الأردنية عليه.

وكانت قوات الاحتلال قد أفرجت أمس عن الشيخ عكرمة صبري بعد التحقيق معه لساعات في مركز اعتقال السكوية في القدس المحتلة.

وقال الشيخ عكرمة إن التحقيق معه في مركز أمني غي القدس الغربية استمر خمس ساعات، وإن قوات الاحتلال حققت معه للاشتباه بشأن مزاعم بتأييده أعمال عنف. وأضاف أن التهم التي وجهت في أثناء التحقيق هي أنني أؤيد العمليات الاستشهادية وأعرض على العنف، ولكن هذه تهم باطلة. وتابع الشيخ صبري «تقد زرت بعض بيوت الشهداء، واعتبروا أنني أؤيد هذه العمليات»، وأشار خطيب المسجد الأقصى إلى أن محققيه واجهوه مباشرة فيديو لوجوده في منازل منفذي هجمات.

وكانت المخابرات الإسرائيلية قد داهمت منزل الشيخ صبري في بلدة الصوانة في القدس الشرقية واستدعته للتحقيق. وسبق للسلطات الإسرائيلية أن داهمت منزل الشيخ صبري واستدعته للتحقيق أكثر من مرة، ومنعته من دخول الأقصى لفترة محددة.

#### الأردن يدين

وأدانت وزارة الخارجية الأردنية في بيان، تسلل بن غفير إلى المسجد الأقصى، ووصفت ذلك بـ «خطوة استفزازية» وتندد بالزيد من التصعيد.

ونقل البيان عن الناطق الرسمي باسم الوزارة، سنان المجالي، قوله إن قيام أحد وزراء الحكومة الإسرائيلية باقتحام المسجد الأقصى المبارك وانتهاك حرمة هو خطوة استفزازية مدانة، وتمثل خرقا فاضحا ومرفوضا للقانون الدولي، وللوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس المتوصله على المقدسات بالزمان مع الاقتحامات الإسرائيلية المتوالية ل الأراضي الفلسطينية المحتلة، تندد بالزيد من التصعيد وتمثل اتجاها خطيرا يجب على المجتمع الدولي العمل على وقفه فوراً.

يشار إلى أن العامل الأردني عبد الله الثاني قال في نهاية كانون الأول/ ديسمبر الماضي لحظة «سني أن أن» الإخبارية ردا على سؤال حول تهديد «الوضع الراهن» في الحرم القدسي الشريف، إن «هناك دوما أشخاصا يحاولون الدفع باتجاه ذلك، وهذا مصر للقلق، ولكن لا اعتقد أن هؤلاء الأفراد تحت أنظار الأردن فقط، بل هم تحت أنظار المجتمع الدولي».

عامي آيالون، رئيس «الشاباك» سابقا صرح لراديو الناس في الناصرة: «لا أستغرب بأن الشرطة سمحت لبن غفير بهذه الخطوة، فجهاز الشرطة أصبح جهازا ضعيفا ويخشى من السياسيين، ومن يعتقد أن الأمر انتهى بخروج بن غفير ومز بسلام فهو لا يفهم كيف تتطور الأمور وتصل إلى التصعيد في الأقصى».



فلسطينية تمر بين جنود الاحتلال لدى اقتحامهم القدس المحتلة

النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي، أن اقتحام بن غفير للمسجد الأقصى الذي استمر 12 دقيقة صباح أمس هو اقتحام احتلالي لحرامي بحماية شرطة احتلال، وأن هذا الاقتحام وكافة الاقتحامات لن تغير حقيقة كون المسجد الأقصى وقفا اسلاميا خالصا، أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، تحت الاحتلال الذي يجب أن يزول عن القدس.

وأضاف بيان الجبهة والعربية للتغيير: نتنياهو الذي أقر الاقتحام هو شريك ومسؤول عن هذا الاقتحام وتبعاته».

وندد البيان أيضا بتصريحات وزراء سابقين في حكومة التغيير أمثال غدون ساعر، وشاشا بيطن وافيقدور لغيرمان الذين تهاجوا بأن بن غفير اقتحم المسجد الأقصى بشكل مستمر في فترة حكمهم وبعواقبهم ودعمهم بلا قيود.

#### مشعل النيران

إسرائيلها هاجم القائد الأسبق لشرطة الاحتلال في القدس المحتلة آرييه عاميت «الزيارة البانسة» لبن غفير وتساءل في حديث للإذاعة العبرية العامة: هذا هو العمل الأول الذي يقوم به وزير الأمن الداخلي الجديد؟ أن يشعل حريقا جديدا، وتابع «لا أفهم صمت المؤسسة الأمنية على هذه الزيارة التي ستستفز الفلسطينيين وتغضب الأردن. بن غفير يرهب رئيس الحكومة ولا يحسب له حسابا وهذه الخطوة لا تنطوي على قيمة أو فائدة وهي مجرد محاولة من نوع «شوفوني يا ناس».

وقال بيان صادر عن تحالف الجبهة/التغيير برئاسة

يشار إلى أنه في الاتفاق الائتلافي بين حزب «قوة يهودية» برئاسة بن غفير وبين حزب «الليكود» برئاسة نتنياهو التزم بين غفير بالحفاظ على «الوضع الراهن» في الأماكن المقدسة، بما في ذلك في منطقة الحرم القدسي الشريف، وذلك رغم تصريحات مغايرة أطلقها قبيل انتخابات الكنيست الأخيرة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وجاء في اتفاقات الائتلاف المذكورة أنه سيتم الحفاظ على «الوضع الراهن» في قضايا الدين والدولة كما كان متبعاً طيلة عقود في إسرائيل، وكذلك الوضع الراهن في المواقع المقدسة.

يشار إلى أن الاقتحام الأخير لبن غفير للحرم القدسي الشريف تم عشية عيد رأس السنة العبرية في سبتمبر/ أيلول المنصرم.

يذكر أن رئيس المعارضة رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لبيد كان قد حذر من اقتحام بن غفير بقوله أول من أمس إن هذه زيارة استفزازية ومن شأنها أن تؤدي لسفك دماء ولس بالأمم.

وهاجمت عضو الكنيست من حزب «العمل» المعارض نعماء ليزمي «زيارة بن غفير الاستفزازية» وقالت إنها ستقود لعنف وسفك دماء، وفي حديث لصحيفة «معارييف» ذكرت لازمي بأن مفتش الشرطة الإسرائيلية موشيه



## المعارضة تستنكر عودة محاكمات الرأي... والعشرات يحيون ذكرى «انتفاضة الخبز» تونس: جبهة الخلاص تعد لتظاهرات كبرى في عيد الثورة ... وموسي تطالب سعيد بإنهاء «حالة اللا شرعية» في البلاد



تجمع عشرات النشطاء التونسيين وسط العاصمة أمس لإحياء الذكرى 39 لأحداث "ثورة الخبز" التي اندلعت على خلفية زيادة أسعار المواد الغذائية

التي تعيشها البلاد والحيث الاجتماعي الذي يعيشه المواطن التونسي».

وتظاهر عشرات النشطاء التونسيين وسط العاصمة لإحياء الذكرى 39 لأحداث «ثورة الخبز» التي اندلعت على خلفية زيادة أسعار المواد الغذائية أيام حكم الحبيب بورقيبة، حيث رفع المشاركون شعارات تندد ببعلاء المعيشة وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

وقال عبد الحميد الطروي، المتحدث باسم اللجنة الوطنية لضحايا الاستبداد أحد

عن استقلالهم والتمسك بدورهم المحوري في حماية الحقوق والحريات».

وعبرت 35 منظمة مدنية عن تضامنها المطلق مع العياشي الهامي، معتبرة إصرار السلطة الحالية على استعمار المرسوم 54، الذي يتم التحقيق مع العياشي بموجه، يعدّ «ضرباً ممنهجاً لحرية التعبير وترهيباً للنشطاء والصحافيين ومحاولة مشبوهة لضرب النقاش العام حول سياسات السلطة الحالية في إدارة الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

تونس – «القدس العربي»:

قال رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي، إن الجبهة قررت تنظيم تظاهرة احتجاجية كبرى في ذكرى عيد الثورة التونسية، في وقت طالبت فيه عيبر موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر، الرئيس قيس سعيد، بإنهاء «حالة اللا شرعية» في البلاد.

وقال في ندوة صحافية أمس الثلاثاء في العاصمة: «سننظم تظاهرات كبيرة لإحياء ذكرى الثورة، وذلك وفاء لروح رضا بوزيان الذي استشهد في مثل هذا اليوم عام 2021، ونحمل وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية مسؤولية حماية المواطنين وتجنب الاحتكاكات وواجب احترام الدستور بحق الجميع في التظاهر».

كما أكد من جهة أخرى أنه لن يستجيب لأي استدعاء يوجه له عقب إحالته على التحقيق رفقة القياديين في الجبهة رضا بلحاج وشيماء بن عيسى وجوهر بن مبارك، وذلك على خلفية قضية رفعتها ضدهم رئيسة الحزب الدستوري الحر عيبر موسي، بتهمة «الانخراط في تنظيم يضم في صفوفه أشخاصاً وأحزاباً ذوي علاقة بالجرائم الإرهابية».

وبرر ذلك بقوله: «إذا استجبنا للدعوة فهذا يعني أننا جزء من مسرحية سيئة الإخراج، فهذا الشكوى لا أساس قانونياً لها وهي مسرحية قضائية، وفي حال تم استدعائي بالقوق، فلن أتكلّم ولن أجيب عن أي سؤال حتى صدور الحكم النهائي، وأحمل المسؤولية للقضاة الذين سينظرون في هذه القضية».

سعيد في أيامه الأخيرة

كما أكد القيادي في الجبهة رضا بلحاج أنه لن يستجيب لأي استدعاء يوجه له، مضيفاً: «ئيس سعيد يعيش الفترة الأخيرة من انقلابه، والقضاة يعيشون اليوم على وقع الخوف من العزل الويومي، وهذه الوضعية الصحية دفعتهم إلى تطبيق قرارات سعيد دون التمعن في مدى قانونيتها».

وكان القضاء استدعى قيادات الجبهة، فضلاً عن الوزير السابق، العياشي الهامي، للتحقيق معهم بتهم تتراوح بين «الإرهاب» و«الإساءة للرئيس قيس سعيد».

## ليبيا: مناكفات بين الدببية والبرلمان حول قضية المريمي ... وقانونيون يؤكدون أن الشق الجنائي قد أُلغى فعلا

يقتوموا تفاصيل عن كيفية نقله من ليبيا. وسبق أن احتجز مسعود في ليبيا لاشتباهه في تورطه في اعتداء على ملهى ليبي في برلين عام 1986. في حديث أجرته «القدس العربي» مع ابن أخ المتهم لعرفة مستجدات القضية، قال الأخير إن «الدببية لم يف بوعوده فيما يخص تسليم عائلة المتهم، أو تكليف فريق للدفاع عنه، بل إنه لم يقم بأي إجراء في حقه».

وتابع عبد التعم المريمي أنه لم تصل أي أخبار عن عمله المحترف في الولايات المتحدة الأمريكية، وجرم يصله أرى فريق محاماة زعم تكليف فريق من قبل عدد من الجهات المختصة.

وختتم المريمي قائلاً: «تم الاتفاق مبدئياً مع الفريق الجديد، وقرئياً سيبدأ عمله بعد الاتفاق مع البرلمان أو حكومة السيد باشا غا لتغطية التكاليف».

وعن السراي القانوني في القضية، قال جدي الشجاعاني الدكتور في القانون العام ودير إدارة الشؤون القانونية في هيئة مكافحة الفساد، ونائب رئيس فريق الخبراء الحكومي، أنه «من الناحية القانونية لا يجوز تسليم أبو عجيله المريمي بنص صريح التشريعات الدولية لقانون الجرائم الجنائية والدستور الليبي، وهذه قاعدة عامة، فالإجراء لا تقوم بتسليم مواطنيها وخاصة الموظفين في أجهزة المخابرات كهذا الوطاء».

وتابع إن «الاتفاقية الموقعة في عام 2008 سدت كافة الثغرات الجنائية والمالية المترتبة عن القضية، فلا تسمح للاتفاقية بتقديم أي شكوى جديدة أو مطالبات قانونية لا يجوز تسليم أبو عجيله المريمي بنص صريح التشريعات الدولية لقانون الجرائم الجنائية والدستور الليبي، وهذه قاعدة عامة، فالإجراء لا تقوم بتسليم مواطنيها وخاصة الموظفين في أجهزة المخابرات كهذا الوطاء».

وتابع إن «الاتفاقية الموقعة في عام 2008 سدت كافة الثغرات الجنائية والمالية المترتبة عن القضية، فلا تسمح للاتفاقية بتقديم أي شكوى جديدة أو مطالبات قانونية لا يجوز تسليم أبو عجيله المريمي بنص صريح التشريعات الدولية لقانون الجرائم الجنائية والدستور الليبي، وهذه قاعدة عامة، فالإجراء لا تقوم بتسليم مواطنيها وخاصة الموظفين في أجهزة المخابرات كهذا الوطاء».

ومسجلة لدى الأمم المتحدة، وأعتقد أن حكومة عبد الحميد الدببية قد ارتكبت خطأ فادحاً بتسليم أبو عجيله المريمي، وهي خطوة غير مدروسة وقد نتجت أوبواباً لا تحمد عقباً أمام الدولة الليبية».

النظر في العلاقات مع الدول التي ستستحل بالتراماتنا السابقة مع الدولة الليبية.

وشدد القرار الأول لمجلس النواب لسنة 2023 على ضرورة ملاحقة المتورطين في القبض على المواطن الليبي أبو عجيله مسعود وتسليمه لدولة أجنبية خارج سلطة القانون.

القرار جاء كرد مباشر وسريع على خطاب للدببية في اجتماع مجلس الوزراء أتهم فيه رئيسي مجلس النواب عقيلة صالح الأعلى للدولة خالد المشري بالتصالح مع مسؤوليها، وحرمانها من المليونين وثمانية ألف ناخب من حقهم الانتخابي في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021. مؤكداً أن عام 2023 سيكون عام إجراء الانتخابات.

ورغم أن مجلس النواب قرر بد قرار سريع فإن الدببية لم يصمت لرد مجدداً بخطاب جديد قال فيه إن «الرحلة المقبلة في ليبيا هي مرحلة بناء ولن نتعنتا الشعارات»، وذلك في إشارة إلى استمرار الجدل بشأن تسليم المواطن الليبي أبو عجيله مسعود إلى الولايات المتحدة الأمريكية الشهر الماضي.

وأضاف الدببية خلال لقاء مع عديدها بليديات وكهلاء وعيانت بليديات سهل الجفارة (عرباء مسالم، نريد أن نبعت لليبي بالزاهبي، نحن شعب مسالم، عنايتنا من الحصار قبل 30 سنة بسبب فعل شخص واحد، في إشارة على ما يبدو إلى عهد معمر القذافي، وتابع الدببية: «نحن في مرحلة بناء، ويجب أن نتوافق على قاعدة دستورية ونذهب إلى الانتخابات»، رقم الاستدعاء لإجتياز المباراة.

وقال القوايين والتشريعات النافذة، مطالباً المبراهن الأخصائية بملاحقة كل من يتورط من الليبيين في إعادة فتح ملف المريمي، و«في هذا الشأن، أعلن الكفر أن الدولة الليبية ملزمة بالاتفاقيات الثنائية والجماعية التي كانت طرفاً فيها، مطالباً الدول الأخرى بالالتزام من جانبها أيضاً، وحثراً من إعادة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رغم مرور أسابيع على حادثة تصادم السفن الموانئ مسعود الرمعي المتهمة بصلصة التفحرجات المستخدمة في حادثة لوكربي، لم يتوقف الجدل والمناكفات التي صنعتها هذه القضية بين السلطات حتى الآن، حيث استخدم مجلسا النواب والأعلى للدولة هذه القضية كورقة لضرب الدببية سياسياً واحداً الصراع بينهما.

وأصدر مجلس النواب الليبي أول قرار رسمي حول تسليم المواطن أبو عجيله مسعود، وقد تضمن القرار تفاصيل عدة، حيث نص في مادته الأولى بشكل لا يحملي أي تأويلات على أن اتفاقية التسوية المبرمة بين ليبيا والولايات المتحدة عام 2008 هي تسوية نهائية لقضية لوكربي من الناحية المدنية والجنائية، وتعلو في قضيها القانونية والإلزامية في القانون الإسلامي.

وقد اعتبرت هذه المادة بمثابة الرد المباشر على بيان الصحافية الأمريكية الصادرة في 20 كانون الأول/ديسمبر الماضي، الذي جاء فيه أن الاتفاقية نهائية فيما يتعلق بالتعويض المالي، ولكن لا تأثير له على التهم الجنائية ضد المسؤولين في الهجوم.

قرار مجلس النواب شدد على التزام كل الجهات الأمنية في الدولة الليبية بعدم تسليم أي مواطن ليبي لأي جهة أجنبية كانت لا بموافقة النائب العام وفق القوانين والتشريعات النافذة، مطالباً المبراهن الأخصائية بملاحقة كل من يتورط من الليبيين في إعادة فتح ملف المريمي، و«في هذا الشأن، أعلن الكفر أن الدولة الليبية ملزمة بالاتفاقيات الثنائية والجماعية التي كانت طرفاً فيها، مطالباً الدول الأخرى بالالتزام من جانبها أيضاً، وحثراً من إعادة

عمار سعداني رئيس البرلمان سابقاً قبل 4 سنوات، وذلك في سياق تذكير نكاز في ذلك الوقت بما قال إنه فساد سعدي وتظيمه مظاهرات أسبوعية أمام منزل لابنته يحي راق في باريس، كما يقول إنه فقد السمح فيها من قبل تهمة تخريب الصوامع الأوروبية بتفجيرات المسؤولين في قضية الرئيس الراحل عبد العزيز بولطيفة، مستغلاً المتابعة الواسعة التي كان يحظى بها على مواقع التواصل في الترويج لنشأته، فقد اشترط ذلك بسداده للفرمانات المسطلة على النقابات في فرنسا، وهو ما اكتسبه شهرة في العالم الإسلامي.

وقرر نكاز الإصرار بكونه رجل أعمال، التخلي طوعية عن جنسيتها الفرنسية من أجل الترشح للانتخابات الرئاسية في الجزائر، لكنه منع من ذلك مرتين سنة 2014 و2019 بسبب شروط دستورية تتعلق بمحل إقامته، وأثارت حملته لجمع التوقيعات في سنة 2019 زخماً واسعاً في أوساط الشباب الذين كانوا يستقبلونه في الولايات لخمته توقيهم، ورأى البعض في ذلك، مقدمة لرفض العبود الخامسة، خاصة لما أتى بجمع شعبي لنكاز بولاية ختمتله شرق البلاد لإسقاط صورة المرشح بولطيفة، فإن ما قبل انطلاق الحراك الشعبي الذي أتى لنهاية حكمه، لكن الكثيرين يعيرون على الرجل، خطابه الشعبي المؤسس أحياناً على معلومات غير صحيحة واقتفاده لمشروع سياسي واضح المعالم.

وواجه نكاز في السنوات الأخيرة ثلاث قضايا، حصل في آخرها على البراءة من تهمة الاعتداء على الشرطة التي تعود لفترة المسيرات الضخمة خلال الحراك الشعبي، وقبل ذلك، أمين نكاز بـ( أشهر حبسا موظف بمناسية تادية مهامه ونشر وترويج أخبار كاذبة بين الجمهور من شأنها المساس بالأمن وسكينة واستقرار المجتمع، بعد نداء وجهه عبر صفحته على فيسبوك، دعا فيه لظاهرات في 14 أيار/مايو الماضي أمام سجن الشلف والقبعة وأمام القنصلية العامة للجزائر في باريس للمطالبة بالإفراج عن 270 سجينا سياسياً، وفق ما ذكر.

لكن أخطر القضايا التي واجهها نكاز، تلك التي أدبها في حق محكمة الجنائيات الاستثنائية بالعاصمة الجزائرية، منتصف العام الماضي بـ( سنوات سجناً نافذاً، بتهمة التخريب على حمل السلاح لاعتراض على قانون الحروفقات، واللافت أن هذا الحكم الاستثنائي جاء على غير العادة شديداً مقارنة بالحكم الابتدائي في كانون الأول/ديسمبر 2021، الذي أراته بعام سجنناً نافذاً فقط وسمح له بالبقاء حراً بعد تخفيفه مدة العقوبة.

وتعود وقائع القضية إلى كانون الأول/ديسمبر 2019، حيث تم اعتقال نكاز وهو يهيم بمغارة الجزائر، ووجبت له تهمة تخريب الصوامع السكن على حمل السلاح وعرقلة الانتخابات الرئاسية، وذلك بعد نشره فيديو على صفحته يعترف فيه بصويت النواب على مشروع قانون الحروفقات بالخيانة ويدعو لاعتراض على ذلك ولو بالسلاح.

وخلال فترة سجنه، نقل محامو نكاز أنه يعاني من عدة مشاكل صحية، فقد أجرى عملية على أنفه بسبب مضاعفات الشجار التي جمعه في باريس مع صهر

الجزائر – «القدس العربي»:

أعلن الناشط الجزائري المثير للجدل رشيد نكاز وقف نشاطه السياسي بشكل نهائي، بسبب ظروفه الصحية وعرقته في الانتقاد بعائلته التي تعيش خارج البلاد، ملتصقا من الرئيس عبد المجيد تبون تمكينه من حقوته بعد قرار القضاء مؤخراً إلغاء تخفيض عقوبته بسنة ونصف بناء على عفو رئاسي. وتكرت الصفحة الرسمية لنكاز على فيسبوك، أن الناشط وجه رسالة للرئيس تبون يبلغه فيها أنه استقال بقله قهر الظروف من العمل السياسي، مستهلماً قراره من تاريخ الأمير عبد القادر الجزائري في مقاومة الاستعمار الفرنسي، على حد قوله، وأشارت الرسالة إلى أن نكاز يرغ حالياً في أن يكرس وقته كلياً لمعالجة مشاكله الصحية، حيث يعاني من سرطان البروستاتا، والمساكل في الجيوب الأنفية والجهاز السععي، وكذلك للكتلة والانتفاخ بعائلته التي ذكر أنه تنحى عنها في الولايات المتحدة لدة 10 سنوات ولم يلتق بها منذ 3 سنوات، بسبب رغبته، وفق ما قال، في المساهمة في بناء دولة ديمقراطية في الجزائر.

وجاء إعلان نكاز وفق ما ذكر في رسالته متأثراً بقرار إلغاء العفو الرئاسي الصادر في حقه، وحسب صفحته الرسمية، فقد «بلغ الناشط بعد الحكم عليه بالسجن لمدة 6 سنوات، بأنه سوف يستفيد من تخفيض 18 شهراً كعفو رئاسي لكل واحد أسبوع من الإبراج وبدون سابق إنذار تم إلغاء العفو الرئاسي على الناشط بصفته مجرمًا، وبشتر هذا النداء التوجه للرئيس، إلى رغبة نكاز في الحصول على عفو يسمح له بمغادرة السجن وتمكين من الالتحاق بجواز السفر لسبب له أن ذكر أنه منع من الحصول على جواز سفر لمغادرة التراب الجزائري».

## دعا لتشكيل لجنة إنصاف جادة لإنهاء مشكلة تعرقل الوحدة موريتانيا؛ وزير الخارجية السابق يقترح حلا لمعضلة الإرث الإنساني المعقدة

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا محمد فال بلال وهو سياسي مخضرم ووزير سابق للخارجية، الرئيس الغزواني أمس، إلى التوجه بجد نحو حل لمعضلة الإرث الإنساني الناجمة عن أزمة والعرق العرقية الدامية التي شهدتها موريتانيا من بين 1989 و1992 وقتل فيها عدد من المدنيين والعسكريين وأصيب فيها عدد من الجنود، والتي لم تشهد حلاً جزئياً لحد الساعة.

وقد حاولت الأنظمة المتعاقبة على حكم موريتانيا إيجاد حلول ما يسمى بمعضلة الإرث الإنساني، غير أن ورة وأنصار ضحاياها من الأقليات العرقية الموريتانية ظلوا يرفضون الحلول المختلفة بما فيها العفو العام الذي أصدره البرلمان عام 1993، وواصلوا مطالبتهم بمحاكمة من يعتبرونهم مقترفي هذه الجرائم المحدثين في قائمة عتدهم.

وكان الرئيس الراحل سيدي ولد الشيخ عبد الله أول من حاول إنهاء هذه المعضلة عام 2007، حيث اعترف باسم الدولة بالمعاذاة التي لحقت بضحايا الأحداث، وتقديم بما يشبه الندم والاعتذار في خطاب رسمي صريح بتاريخ 27 حزيران/يونيو 2007، ويأمر بصحیح الأخطأ ببدء «بعودة أفران الجلادين يوم 8 كانون الثاني/يناير 2008، وإنهاء باشأا وكالة

## المغرب: وقفة غضب لراسبين في امتحان المحاماة واستمرار الاحتجاج على وزير العدل

قائمة الفائزين المنتمين لمدينة الحسيمة (شمال البلاد)، ملاحظين أن معظمهم يرتبط بقرابة عائلية مع محامين أو برلمانيين أو أعضاء في مجالس بلدية منتخبة.

ولم يعد دافقير في تدوينته على وهي ما قاله من ردود التي أكد أنها تتضمن عناصر إيجابية جيدة على الأسئلة، ليستطرد قائلاً إن عبد اللطيف وهي ريب الحطة، أي هدم الحفلة، عندما قال إن «بني، والد غني دفع تكاليف دراسته في كندا، وهنا تسأل الإعلامى واحد في زمن قياسي، وتناقضته الصحاح وعلق عليه الآلاف، ومن بين ما كتب عنه نجد ما قاله متابع: «نتائج

مباراة المحاماة لسنة 2022، فضيحة ختم بها المغرب عن طريق وزارة العدل سنة 2022، نفس الأسماء العائلية متسلسلة لتأجج وتناجحات، وآخرين مرتبين بترتيب رقم الاستدعاء لإجتياز المباراة».

وجاء في تدوينته لحد الثغوري بطريقة ساخرة: «ما كل هذه الضحيج؟ ما كل هذا الصراخ حول نتائج امتحانات مهنة المحاماة؟ ما هذه الظاهر؟ ما هذا الحسد الذي انتشر في المجتمع؟ أين لغة الحكمة والبرازة؟ ما هذا التشكيك الذي عم سكان مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب؟ لا تؤمنون بأن السروق نصيب؟ أين ذهبت عقولكم؟ لا تفركون بين من يملك ومن لا يملك، إلا تعلمون أن المال يصنع الفرق؟ ألا تعلمون أن الغنى والثراء أخوان لا يفترقان؟ هل تستحشرون على أبناء الأغنياء لنجاحا بسيطاً في امتحانات مهنية عادية... بعدما تنفقوا أموالاً طائلة للحصول على شهادات عليا في الخارج؟ هل تريدون أن نجعلوا من مستطيع أن يصرف الملايين من أجل النجاح كالسرق لا يملك حتى صروف النفق على الكلية؟ لا لا يستويان مثلاً... من أنتم؟ صنف الأخطأ ببدء «بعودة أفران الجلادين يوم 8 كانون الثاني/يناير 2008، وإنهاء باشأا وكالة

## المغرب: وقفة غضب لراسبين في امتحان المحاماة واستمرار الاحتجاج على وزير العدل

قائمة الفائزين المنتمين لمدينة الحسيمة (شمال البلاد)، ملاحظين أن معظمهم يرتبط بقرابة عائلية مع محامين أو برلمانيين أو أعضاء في مجالس بلدية منتخبة.

ولم يعد دافقير في تدوينته على وهي ما قاله من ردود التي أكد أنها تتضمن عناصر إيجابية جيدة على الأسئلة، ليستطرد قائلاً إن عبد اللطيف وهي ريب الحطة، أي هدم الحفلة، عندما قال إن «بني، والد غني دفع تكاليف دراسته في كندا، وهنا تسأل الإعلامى واحد في زمن قياسي، وتناقضته الصحاح وعلق عليه الآلاف، ومن بين ما كتب عنه نجد ما قاله متابع: «نتائج

مباراة المحاماة لسنة 2022، فضيحة ختم بها المغرب عن طريق وزارة العدل سنة 2022، نفس الأسماء العائلية متسلسلة لتأجج وتناجحات، وآخرين مرتبين بترتيب رقم الاستدعاء لإجتياز المباراة».

وجاء في تدوينته لحد الثغوري بطريقة ساخرة: «ما كل هذه الضحيج؟ ما كل هذا الصراخ حول نتائج امتحانات مهنة المحاماة؟ ما هذه الظاهر؟ ما هذا الحسد الذي انتشر في المجتمع؟ أين لغة الحكمة والبرازة؟ ما هذا التشكيك الذي عم سكان مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب؟ لا تؤمنون بأن السروق نصيب؟ أين ذهبت عقولكم؟ لا تفركون بين من يملك ومن لا يملك، إلا تعلمون أن المال يصنع الفرق؟ ألا تعلمون أن الغنى والثراء أخوان لا يفترقان؟ هل تستحشرون على أبناء الأغنياء لنجاحا بسيطاً في امتحانات مهنية عادية... بعدما تنفقوا أموالاً طائلة للحصول على شهادات عليا في الخارج؟ هل تريدون أن نجعلوا من مستطيع أن يصرف الملايين من أجل النجاح كالسرق لا يملك حتى صروف النفق على الكلية؟ لا لا يستويان مثلاً... من أنتم؟ صنف الأخطأ ببدء «بعودة أفران الجلادين يوم 8 كانون الثاني/يناير 2008، وإنهاء باشأا وكالة

## المغرب: وقفة غضب لراسبين في امتحان المحاماة واستمرار الاحتجاج على وزير العدل

قائمة الفائزين المنتمين لمدينة الحسيمة (شمال البلاد)، ملاحظين أن معظمهم يرتبط بقرابة عائلية مع محامين أو برلمانيين أو أعضاء في مجالس بلدية منتخبة.

ولم يعد دافقير في تدوينته على وهي ما قاله من ردود التي أكد أنها تتضمن عناصر إيجابية جيدة على الأسئلة، ليستطرد قائلاً إن عبد اللطيف وهي ريب الحطة، أي هدم الحفلة، عندما قال إن «بني، والد غني دفع تكاليف دراسته في كندا، وهنا تسأل الإعلامى واحد في زمن قياسي، وتناقضته الصحاح وعلق عليه الآلاف، ومن بين ما كتب عنه نجد ما قاله متابع: «نتائج

مباراة المحاماة لسنة 2022، فضيحة ختم بها المغرب عن طريق وزارة العدل سنة 2022، نفس الأسماء العائلية متسلسلة لتأجج وتناجحات، وآخرين مرتبين بترتيب رقم الاستدعاء لإجتياز المباراة».

وجاء في تدوينته لحد الثغوري بطريقة ساخرة: «ما كل هذه الضحيج؟ ما كل هذا الصراخ حول نتائج امتحانات مهنة المحاماة؟ ما هذه الظاهر؟ ما هذا الحسد الذي انتشر في المجتمع؟ أين لغة الحكمة والبرازة؟ ما هذا التشكيك الذي عم سكان مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب؟ لا تؤمنون بأن السروق نصيب؟ أين ذهبت عقولكم؟ لا تفركون بين من يملك ومن لا يملك، إلا تعلمون أن المال يصنع الفرق؟ ألا تعلمون أن الغنى والثراء أخوان لا يفترقان؟ هل تستحشرون على أبناء الأغنياء لنجاحا بسيطاً في امتحانات مهنية عادية... بعدما تنفقوا أموالاً طائلة للحصول على شهادات عليا في الخارج؟ هل تريدون أن نجعلوا من مستطيع أن يصرف الملايين من أجل النجاح كالسرق لا يملك حتى صروف النفق على الكلية؟ لا لا يستويان مثلاً... من أنتم؟ صنف الأخطأ ببدء «بعودة أفران الجلادين يوم 8 كانون الثاني/يناير 2008، وإنهاء باشأا وكالة

## توجيه اتهامات لفرنسيين اثنين وبلجيكي بالتجسس... ولاعبة شطرنج ظهرت دون حجاب تتلقى تهديدات إيران: القضاء يثبت حكم إعدام بحق اثنين من خمسة مدانين بقتل عنصر أمن



سارة خادم تجلس أمام رقعة الشطرنج

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلنت المحكمة العليا في إيران، أمس الثلاثاء، تثبيت حكم الإعدام بحق اثنين من المدانين بقتل عنصر أمن على هامش الاحتجاجات التي تشهدها الجمهورية الإسلامية، وأمرت بإعادة محاكمة ثلاثة أدينوا أيضاً بالعقوبة القصوى في القضية ذاتها.

وتشهد إيران منذ 16 أيلول/سبتمبر احتجاجات إثر وفاة الشابة مهسا أميني بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وقضى مئات، بينهم عناصر من قوات الأمن، على هامش الاحتجاجات، وأوقفت السلطات آلاف الأشخاص ممن شاركوا في التحركات التي تخللها رفع شعارات مناهضة لها، ويعد مسؤولون إيرانيون جزءاً كبيراً منها بمتابئة «أعمال شغب» يعزونها «أعداء» الجمهورية الإسلامية. وأعلن القضاء إلى الآن إصدار حكم الإعدام بحق 13 شخصاً. ومن بين هؤلاء، تم تنفيذ الحكم بحق اثنين، بينما ثبتت المحكمة العليا العقوبة القصوى بحق أربعة، وأمرت بإعادة محاكمة ستة، ويبقى حكم واحد قابلاً للاستئناف.

ومن بين أحكام الإعدام، أصدر القضاء أحكاماً في كانون الأول/ديسمبر بحق خمسة أشخاص لقتلهم روح الله عجميان المنتسب إلى قوات التعبئة («الباسيج»)، على هامش تحركات احتجاجية مطلع تشرين الثاني/نوفمبر في كرج غرب طهران، وبعد المراجعة، ثبتت المحكمة العليا الحكم بحق اثنين، وفق بيان نشرته على موقعها الإلكتروني الثلاثاء.

وأكدت أن «طلي الاستئناف المقدمين من قبل المدانين محمد مهدي كرمي وسيد محمد حسيني غير صالحين، وعليه تم تثبيت الحكم الصادر بحقهما والمصادقة عليه»، ما يجعله نافذاً وغير قابل للاستئناف. في المقابل، أشارت إلى أنه تم نقض الأحكام الصادرة بحق حميد قره حسنلو وحسين محمدی ورضا آريا لوجود شواهد في الإجراءات، وتمت إحالة قضاياهم مجدداً «إعادة المحاكمة».

وكانت منظمة العفو الدولية، ومقرها لندن، أفادت أن الطبيب قره حسنلو وزوجته كانا في طريقهما إلى مراسم تشييع إحدى ضحايا التظاهرات، عندما «علقا في قوس» الاعتداء

على عجميان. ومثل 16 شخصاً أمام القضاء في قضية قتل عجميان (27 عاماً) الذي قال المدعون إنه جرد من ملابسه وقتل على يد مجموعة من المنشعبين الذين كانوا يجيون أرمينية المظاهرة حديث النجفي التي قتلت خلال الاحتجاجات، وفي القضية ذاتها، صدرت أحكام بالسجن لفترات مطولة بحق 11 متهماً آخرين. لكن المحكمة العليا أعلنت، الثلاثاء، أن كل هؤلاء سيحصلون أيضاً على محاكمة جديدة بسبب «شواهد» في الملف.

إلى ذلك، أكد موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية، صدور حكم إعدام بحق

عناصر من الشرطة بسيارة فاردی أحدهم وأصاب آخرين.

إلى ذلك، ذكرت شبكة أنباء الطلبة الإيرانية مشروع اسمه «أسس الثلاثاء»، نقلاً عن المتحدث باسم القضاء الإيراني أن الجمهورية الإسلامية وجهت اتهامات لمواطنين فرنسيين اثنين ومواطن بلجيكي بالتجسس والعمل ضد الأمن القومي للبلاد. ولم تفصح الشبكة عن أسماء المتهمين الثلاثة أو عن مكان أو زمان توجيه الاتهامات، وقال وزير العدل البلجيكي الشهر الماضي، إن الحكم على البلجيكي ولوفييه فانديكاستيل، الموظف في إحدى مؤسسات

الآن، تم تنفيذ اثنين في كانون الأول/ديسمبر بحق كل من مجيد رضا رهنورد، ومحسن شكري، بعد إدانتها باعتمادات على عناصر من قوات الأمن.

### اتهام فرنسيين وبلجيكي

كما ثبتت المحكمة العليا أربعة أحكام إعدام تعود إلى كل من محمد مهدي كرمي وسيد محمد حسيني، إضافة إلى محمد بروغني المتهم بـ«الحرابة»، لجرحه عنصر أمن بسكين، ومحمد قبادلو المتهم بـ«الافساد في الأرض، لدهسه

مهدى محمدی فرد بعد محاكمته بتهمة «الإفساد في الأرض»، و«الحرابة»، و«شدد الموقع على أن الحكم ابتدائي وقابل للاستئناف أمام المحكمة العليا، موضحاً أن محمدی فرد متهم بإضرار النار العمد وتدمير الممتلكات العامة والتواطؤ والتآمر لارتكاب جريمة ضد أمن البلاد وتحريض الناس». وكانت منظمات حقوقية خارج إيران أفادت، الإثنين، أن محمدی فرد يبلغ من العمر 18 عاماً، وحكم عليه بالإعدام لإضرامه النيران في كشك لشرطة المرور في مدينة نوشهر بغرب البلاد. ومن بين أحكام الإعدام الـ13 المعلنه حتى

## من يصنع قرارات الحكومة اليمنية؟

### قراءة في معطيات قرار منح شركة إماراتية ترخيص ببناء ميناء قشن وتشغيله مدة خمسين عاماً

مدينة الغيضة عاصمة محافظة المهرة، برئاسة محمد عبد الله آل فرهار، رئيس المجلس، عدداً من الخطط والمشروعات التي سيتم تنفيذها في 2023، من أجل الإسهام في التخفيف من معاناة المواطنين.

وقال آل غرعار: «إذا كانت الحكومة صاحبة قرار فنحن بحاجة لفتح المطارات والموانئ والحركة التجارية التي تعود بالنفع على البلاد، فكل شيء أصبح مقيداً، فيما يأتي مشروع اتفاقية مهمة لشركة إماراتية غير واضحة، وهذا نهج الثروات فقط لا غير».

وتذكر أن المجلس العام مع المصلحة العامة للمحافظة، محذراً من أن أي اتفاق على حقوق الإنسان المهري ونهب ثرواته، مشيراً إلى القرارات والإجراءات التي اتخذتها الحكومة بشأن ميناء قشن.

وقال: «إذا كانت تلك القرارات فيها النفاق على المواطن والجمع، فالشعب هو السلطة، وهو صاحب القرار، على حد تعبيره.

وتقع محافظة المهرة في أقصى شرق البلاد محاذة لسلطنة عمان، وهما يمثل حضور الإمارات في منطقة حدودية مع السلطنة تحدياً آخر يُضيف بعداً آخر للاتفاق والأهداف المتوخاة منه. وكانت المملكة العربية السعودية تأمل في مرحلة سابقة من أنبوب نفطي من أراضيها عبر المهرة وصولاً إلى بحر العرب. وهو المشروع الذي لم يتم لأسباب مختلفة، في الوقت الذي عازلت السعودية حاضرة في المهرة بقوات ومعدات متمركزة في مطار الغيضة بمركز المحافظة.

لكنه يكشف في الوقت ذاته أن وراء الأكمة ما وراءها، إذ إن ثمة أهدافاً كبيرة مغلقة بعنوان مناوله الحارويات والبضائع بأبنائها المختلفة وتموين السفن.

لكن موقع بلومبرغ، قال، الثلاثاء، نقلاً عن نائب وزير النقل اليمني، ناصر الشريف، إن الحكومة وافقت هذا الأسبوع على صفقة مع شركة أجهام (إماراتية) للطاقة والتعدين لبناء ميناء قشن، مشيراً إلى أن الامتياز يمتد خمسين سنة.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا: كيف توافق الحكومة على منح امتياز لشركة أجهام بإنشاء وإدارة ميناء قشن بامتياز تشغيل مدة خمسين عاماً؟

واعتبر مصدر مطلع، من أن يصنع قرارات الحكومة هي بالتأكيد دولة التحالف، لأنها صاحبة السلطة على القرار الحكومي، وبالتالي هي صاحبة الفائدة من أي قرار يصدر من الحكومة، وبالتالي لا يمكن أن يصدر قرار ضد توجهات دولة التحالف ومصالحها.

وأضاف: «من نائل القول إن الإمارات تحرص منذ بدء الحرب على السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية المهمة في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي، وليس بعيداً أن يأتي هذا الاتفاق في سياق برنامج الإمارات الهادف للسيطرة على هذه الموانئ واستثمارها في سياق استراتيجيتها التي تهدف لتعزيز حضورها في مرات الملاحة الدولية الإقليمية». وتابع: «لكن الخسار الذي تقرر الحكومة الامتياز مدة خمسين سنة، وهو تجاوز كبير.

مرحلته الأولى. وسيخصص الميناء لتصدير الحجر الجيري ومعادن أخرى إلى جانب مناوله الحارويات والبضائع بأبنائها المختلفة وتموين السفن.

لكن موقع بلومبرغ، قال، الثلاثاء، نقلاً عن نائب وزير النقل اليمني، ناصر الشريف، إن الحكومة وافقت هذا الأسبوع على صفقة مع شركة أجهام (إماراتية) للطاقة والتعدين لبناء ميناء قشن، مشيراً إلى أن الامتياز يمتد خمسين سنة.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا: كيف توافق الحكومة على منح امتياز لشركة أجهام بإنشاء وإدارة ميناء قشن بامتياز تشغيل مدة خمسين عاماً؟

واعتبر مصدر مطلع، من أن يصنع قرارات الحكومة هي بالتأكيد دولة التحالف، لأنها صاحبة السلطة على القرار الحكومي، وبالتالي هي صاحبة الفائدة من أي قرار يصدر من الحكومة، وبالتالي لا يمكن أن يصدر قرار ضد توجهات دولة التحالف ومصالحها.

وأضاف: «من نائل القول إن الإمارات تحرص منذ بدء الحرب على السيطرة على الموانئ والجزر اليمنية المهمة في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي، وليس بعيداً أن يأتي هذا الاتفاق في سياق برنامج الإمارات الهادف للسيطرة على هذه الموانئ واستثمارها في سياق استراتيجيتها التي تهدف لتعزيز حضورها في مرات الملاحة الدولية الإقليمية». وتابع: «لكن الخسار الذي تقرر الحكومة الامتياز مدة خمسين سنة، وهو تجاوز كبير.

## صنعاء - «القدس العربي»

من أحمد الأغبري:

جاء قرار الحكومة اليمنية بمنح ترخيص ببناء وتشغيل ميناء قشن في محافظة المهرة (شرق) لشركة إماراتية بامتياز عمره خمسين عاماً (...) لتعديد السؤال القديم الجديد: من يصنع قرارات الحكومة؟

في الخبر الرسمي لاجتماع مجلس الوزراء، السبت، أقر المجلس عقد إنشاء ميناء قشن بمحافظة المهرة والمخصص للنشاط التعدين، بعد مراجعته من اللجنة الوزارية المكلفة بذلك واستيعاب الملاحظات القيمة عليه».

ونقلت، الإثنين، وسائل إعلام محلية عن «رويترز» خبراً تضمن نصريحاً لسؤال حكومي يمني، مفاده أن شركة إماراتية ستتولى إنشاء ميناء قشن وتشغيله بقيمة مائة مليون دولار كاستثمارات من أبو ظبي.

وحسب المسؤول، فإن الاتفاق لإنشاء الميناء المخصص للنشاط التجاري التعديني قد وقع مع شركة «أجهام» الإماراتية، مشيراً إلى أن الميناء البحري سيكون في منطقة رأس شروين بالمهرة، بنظام التشييد والتشغيل، ونقل الماكينة.

وحسب الخبر، سيضمن المشروع إنشاء ميناء مكون من لسان بحري على عدة مستويات، يشمل كاسر أمواج بطول ألف متر، ورفيفاً بحرياً بطول ثلاثمائة متر لرسو السفن، وغاسطاً يبلغ أربعة عشر متراً في

## استقبال المزيد من طالبات أفغانستان في إيران بعد حظر طالبان تعليم النساء

■ إسلام آباد - د ب: تعززت إيران قبول مزيد من الطالبات من أفغانستان، في أعقاب الحظر الذي فرضته حركة طالبان على تعليم النساء في البلاد.

وأفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) الرسمية، أمس الثلاثاء، بأن إيران رفعت ميزانية جامعة طهران للمنتح الدراسي للطلاب

## رئيسا وزراء باكستان وماليزيا يبحثان العلاقات الثنائية

■ إسلام آباد - د ب: أجرى رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف محادثات هاتفية، أمس الثلاثاء، مع نظيره الماليزي أنور إبراهيم تناولت العلاقات الثنائية، والفيضانات في باكستان، والمؤتمر الدولي المقبل حول مقاومة المناخ في باكستان، المقرر في جنيف يوم 9 كانون الثاني/يناير الجاري.

وحسب وكالة «أسوشيتد برس» أوف باكستان، لآسيا، هنا شهباز نظيره على انتخابه رئيساً لوزراء ماليزيا، وأعرب المسؤولون عن

## ميانمار: رئيس المجلس العسكري يكرّم «بن لادن البودي»

■ رانغون - آ ف ب: تلقى راهب متشدّد ملقب بـ«بن لادن البودي»، لسدوره، في إشارة الكراهية الدينية في ميانمار جائزة وطنية، أمس الثلاثاء، بحيث حيا المجلس الحاكم عمله في البلد.

ومنح الراهب ويراو - الذي لقبته مجلة «تايم» في العام 2013 بـ«بن لادن البودي» بعد أعمال شغب دامية طائفية - لقب «بدي بيانيش» الثلاثاء، على ما أعلن الفريق الإعلامي للمجلس العسكري.

وأشار هذا الأخير إلى أن رئيس المجلس العسكري مين أونغ هلاينغ قدّم لقب ويراو «لمعله التمييز لصالح اتحاد بورما (ميانمار)».

ويراو هو أحد مئات الأشخاص الذي يتلقون حالياً جوائز وتكريمات وألقاباً فخرية فيما يستعد المجلس العسكري للاحتفال بالذكرى الـ75 لاستقلال ميانمار عن بريطانيا، اليوم الأربعاء، ولطالما اشتهر ويراو بخطابه القومي المعادي للإسلام لا سيما ضد أقلية الروهينجا المسلمة.

وفي العام 2013، ظهر على غلاف مجلة «تايم»

من أفغانستان بما يعادل خمسة أمثال. وقال مسؤول من الجامعة إن ذلك من شأنه أن يمكن إيران من دعم المزيد من الطلاب الأفغان، وخاصة النساء خلال هذا العام، ويدرس حالياً 470 طالباً أفغانياً، 85٪ منهم تقريباً من النساء، في جامعة طهران. وأضاف المسؤول الإيراني أن أكثر من نصف هؤلاء الطلاب حاصلون على منح دراسية.

## بوركينافاسو: العثور على 28 جثة واتهامات تपाल متعاونين مع الجيش

في 15 من الشهر نفسه، تم اختطاف وقتل خمسة أشخاص على أيدي أشخاص تم التعرف عليهم بأنهم من الصيادين التقليديين (نوزو) من المنطقة الجنوبية الغربية، وفقاً للجمع.

وتعيد هذه الانتهاكات إلى الذاكرة ما تم ارتكابه قبل أربع سنوات، في الأول من كانون الثاني/يناير 2019، عندما أدى اغتيال زعيم الذاتي مناهضة لإثنية الفولاني، من أسفر عن مقتل 49 شخصاً، حسب تقرير رسمي، وأكثر من 200، حسب منظمات غير حكومية.

وفي آب/أغسطس، أدانت السلطة العسكرية بشدة وحذرت من دعوات «التطهير العرقي» التي تستهدف أقلية الفولاني التي التحق بعض من أفرادها بالجماعات الجهادية.

ويخضع المتطوعون من أجل الدفاع عن الوطن في الوقت الحالي للترتيب المدني والعسكري لمدة 14 يوماً، قبل أن يتم تسليمهم وتجهيزهم بوسائل الاتصال. وهم يتكبدون خسائر فادحة في الهجمات التي ينفذها الجهاديون الذين يسيطرون على 40 ٪ من أراضي بوركينافاسو.

«العنصري والوصم».

وأوضحت أن «في أعقاب هجوم إرهابي محتمل تعرض له مقر المتطوعين من أجل الدفاع عن الوطن في نونا...، قام مسلحون، تعرف عليهم الضحايا على أنهم من متطوعي الدفاع عن الوطن، رداً على ذلك، بأعمال دامية، السبت.

واعتبر الأمين العام للجمعية داودا ديالو، أن هذا الوضع «يستحق اهتماماً خاصاً» لأن النشوع من التجاوزات بين السكان لضمان تجديدهم».

ويتزايد الإبلاغ عن حالات الإعدام خارج نطاق القضاء من قبل السكان في عدة مناطق من بوركينافاسو، حسب منظمة «تجمع مناهضة الإفلات من العقاب ووصم المجتمعات» التي تتحدث عن الإفلات من العقاب ووصم المجتمعات، بيانا قالت فيه ان «المدنيين المسلحين الذين يزعمون بأنهم متطوعون من أجل الدفاع عن الوطن منخرطون بلا رادع في نهب منظم وتجاوزات تستهدف السكان المدنيين على خلفية التنميط

«وهذه المأساة تحدث في وقت أطلقت فيه بوركينافاسو عملية لتعبئة كل الناس من أجل وحدة العمل في مكافحة الإرهاب».

وتضاعفت الهجمات التي تشنها جماعات مرتبطة بتنظيمي «الدولة الإسلامية» والقاعدة في بوركينافاسو منذ عام 2015، وأدت إلى مقتل الآلاف ونزوح مليون شخص على الأقل وتسببت بحوادث انقلابين عسكريين في عام 2022.

وأطلقت السلطة المنتهية عن الانقلاب الأخير الذي قاده الكابتن إبراهيم تراوري في 30 أيلول/سبتمبر، حملة نهاية عام 2022 لتجنيد متعاونين جدد لمؤازرة الجيش في قتاله ضد الجهاديين، وتسجل 90 ألف شخص، فيما تقدر الاحتياجات بحوالي 50 ألفاً.

وأكدت الحكومة أنها «تعارض بشكل أساسي جميع أشكال انتهاكات حقوق الإنسان أو تجاوزاتها لأي سبب من الأسباب».

وأصدرت منظمة «تجمع مناهضة الإفلات من العقاب ووصم المجتمعات، بيانا قالت فيه ان «المدنيين المسلحين الذين يزعمون بأنهم متطوعون من أجل الدفاع عن الوطن منخرطون بلا رادع في نهب منظم وتجاوزات تستهدف السكان المدنيين على خلفية التنميط

«واغادوغو - آ ف ب: أتهم متعاونون مع الجيش في بوركينافاسو بقتل 28 شخصاً في شمال غرب البلاد عشية رأس السنة، مما يثير مخاوف من وقوع سلسلة أعمال انتقامية بين المجتمعات المحلية في هذا البلد.

وأعلنت الحكومة في بيان، مساء الاثنين، أنها «تبحث بمأساة وقعت في نونا، عاصمة إقليم كوسي، ليل 30 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر،» مشيرة إلى أن المعلومات الأولية «تفيد بقتل 28 شخصاً».

واستكرت منظمة «تجمع مناهضة الإفلات من العقاب ووصم المجتمعات، الناشطة في مجال حقوق الإنسان في بوركينافاسو، «التجاوزات» التي ارتكبتها متطوعون من أجل «الدفاع عن الوطن».

وأشارت الحكومة إلى أن تحقيقاً «فتح على الفور (...) للكشف عن ملامسات المأساة وتحديد كافة المسؤوليات»، داعية «السكان بالمسرحهم إلى التزام الهدوء.. بانتظار نتائج التحقيق» للوقوف على «هذا العنف غير المقبول»، وقال بيان صادر عن المدعي العام في نونا، آر ميل سما، إن «معظم الضحايا، جميعهم من الذكور، قتلوا بالرصاص»، وأشار المتحدث باسم الحكومة جان إيمانويل ويدراوغو، إلى

# سوناك يتعهد بتقديم دعم طويل الأمد لكييف وزيلينسكي يحضر لقمة مع أوروبا الشهر المقبل

## مطالبة مسؤولين روس بإجراء تحقيقات داخلية بعد مقتل عشرات الجنود في هجوم أوكراني

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

طالب عدد من القوميين والشرعين الروس بمعاينة قادة اتهموهم بتجاهل المخاطر مع تصاعد حدة الغضب على خلفية مقتل عشرات الجنود في واحدة من أدمى الضربات خلال الصراع الأوكراني. وفي تصريح نادر حول عدد القتلى، قالت وزارة الدفاع الروسية إن 63 جنديا لقوا مصرعهم ليلة رأس السنة الجديدة في انفجار دمر كثة مؤقتة في مدرسة مهنية في مايفكا القريبة من العاصمة الإقليمية دونيتسك التي تحتلها روسيا، وقال منقادون روس للجنود كانوا يقيمون بجانب مستودع للخزيرة في الموقع الذي قالت وزارة الدفاع الروسية إنه أصيب بأربعة صواريخ أطلقت من راجمات ميمارس أمريكية الصنع. وأظهرت لقطات تلفزيونية ميني ضخماً تحول إلى أنقاض بينما كانت الرافعات والجرافات تتحرك وسط حطام خرساني على عمق عدة أقدام.

وأشارت تقديرات أوكرانيا وبعض المدونين القوميين الروس إلى أن عدد القتلى بالمئات، إلا أن مسؤولين موالين لروسيا يقولون إن هذه التقديرات مبالغ فيها. وذكرت وكالة ربا نوفوستي للأخبار أن عدة مدن روسية شهدت مسيرات لإحياء ذكرى القتلى، منها سامارا التي ينتمي إليها بعضهم. ووضع العززون الزهور في وسط سامارا.

واستطلعت مجموعات موالية للمكرمين الجنازة التي أقيمت في مدينة سامارا لجلعه تجمع مؤيد للحرب. وقالت إحدى المتحدثات خلال الفعالية، وهي زوجة جنرال، في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية: «نحن ننسحق العدو». وذكر التقرير أن نحو 500 شخص جمعتوا للحضور الفعالية.

وجاءت الضربات الصاروخية على مايفكا في الوقت الذي كانت روسيا تشن فيه هجمات ليلية بطائرات مسيرة على كييف ومدن أوكرانية أخرى. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في خطابه الليلي أن الهجمات تهدف إلى «إفناء شعبنا ودفاعنا المضادة للطائرات وطاقتنا». وقال المتحدث باسم القوات الجوية الأوكرانية يوري إيهات للتلفزيون الأوكراني إن 84 طائرة مسيرة أسقطت في هجومين روسيين منذ العام الجديد.

وقال: «هناك زيادة في استخدام الطائرات المسيرة في جميع الاتجاهات»، مضيفاً أن القوات المسلحة الأوكرانية تطلق مجموعات متحركة لطارتها باستخدام سيارات جيب



جندي أوكراني قرب مضاد للدبابات في دونيتسك

أوكرانيا أسفرت عن مقتل وإصابة نحو 500 جندي روسي.

ونكرت الهيئة أن الهجوم وقع ليلة رأس السنة الجديدة. وقالت هيئة الأركان العامة إنه تم إصابة الوحدات الروسية في قرية فيدوريفكا بعد يوم من ذلك الهجوم، وإن عدد الضحايا لم يتضح بعد. وتقع فيدوريفكا وتشولايفكا على الجانب الجنوبي الشرقي من نهر دنيبر في الجزء الذي تحتله روسيا من منطقة خيرسون.

وأظهرت لقطات فريقاً من المتطوعين الأوكرانيين يستخرجون جثثاً للجنود الذين لقوا مصرعهم بالقرب من خط المواجهة في منطقة دونيتسك.

قمة أوكرانية-أوروبية

وفي الأثناء، قال مكتب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أمس الثلاثاء إن سوناك أبلغ الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن بوسعه الاعتماد على بريطانيا في الحصول على دعم طويل المدى. وقال المتحدث باسم سوناك في بيان صدر عقب اتصال بين الزعيمين في وقت سابق أمس «بحث الزعمان هجمات الطائرات المسيرة الميقتة على أوكرانيا في الأيام الماضية»، وأضاف المتحدث: «قال رئيس الوزراء إن بوسع أوكرانيا الاعتماد على الملكة المتحدة في مواصلة دعمها على المدى الطويل، مثلما أظهرت عملية إرسال أكثر من ألف صاروخ مضاد للطائرات في الأونة الأخيرة».

كما ذكر مكتب الرئاسة الأوكراني في بيان، مساء الاثنين، أن أوكرانيا والاتحاد الأوروبي سيعقدان قمة بالعاصمة كييف في 3 فبراير/ شباط المقبل، لمناقشة الدعم المالي والعسكري للبلاد، وفق وكالة «أوكرين فورم» المحلية. وفي السياق، أكثر زيلينسكي، في فيديو مسجل، مساء الاثنين، مناقشة بلاده مع الاتحاد الأوروبي عقب قمة بين الجانبين مطلع فبراير المقبل. وأضاف: «تحدثت اليوم مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، حيث ناقشنا الدعم المالي لبلادنا، وتتوقع وصول الدعمة الأولى من المساعدات المالية الكبيرة في يناير/ كانون الثاني الجاري، حسبما تم الاتفاق على في العام الماضي»، حسب الوكالة. وأشار زيلينسكي إلى أن الطرفين ناقشا التحضيرات للقمة المقرر انعقادها أوائل فبراير، لافتاً إلى أنها «ستحدد الخطوات الرئيسية لهذا العام من أجل التصود والتصريح».

جنود في مبنى بلا حماية... ولكل السلطات الأعلى التي لم توفر المستوى المناسب من الأمان». ولم تذكر وزارة الدفاع الروسية مايفكا في نشرتها اليومية، أمس الثلاثاء، لكنها أعلنت عن عدة هجمات منها ضربات شنتها قوات الفضاء الروسية قالت إنها قتلت أكثر من 130 مرتزقا أجنبيا في دونيتسك.

تقدم

وقالت إن الضربات الصاروخية والجوية التي «تركز على العدا» شنت بالقرب من محطة سكة حديد دروزويكيفا في دونيتسك قتلت «ما يصل إلى» 120 جندياً أوكرانيا ودمرت اثنين من قاذفات ميمارس وأكثر من

ألف متاع على تلغرام: «ما حدث في مايفكا مشروع». وتابع: «من السذّي أتى بفكرة وضع أفراد بأعداد كبيرة في مبنى واحد؛ حتى الحمقى يدركون جيدا أنه في حالة تعرض المبنى لهجوم بالدفعية فسكون هناك العديد من الجرحى والقتلى». وامتد إعلان الغضب إلى المشرعين. ولم يطالب غريغوري كاراسين، عضو مجلس الاتحاد الروسي (الفرقة العليا بالبرلمان الروسي) والنائب السابق لوزير الخارجية، بالانتقام من أوكرانيا وداعميها في حلف شمال الأطلسي فحسب، بل طالب أيضا «بتمحيص داخلي صارم».

وطالب سيرغي ميرونوف، المشرع والرئيس السابق لمجلس الاتحاد، بمساءلة جنائية للمسؤولين الذين «سمحوا بتكدس

ومركبات أخرى مزودة بمدافع رشاشة مضادة للطائرات وكشافات.

وقال مدونون عسكريون روس إن حجم الدمار في مايفكا ناجم عن تخزين الخزيرة في المبنى الذي كانت توجد فيه الكتلة العسكرية على الرغم من أن القادة كانوا على علم أنها تقع في مرمى الصواريخ الأوكرانية. وقال إيجور جيركين، أحد القادة السابقين للقوات المؤيدة لروسيا في شرق أوكرانيا والذي برز ضمن المدونين العسكريين القوميين الروس، إن عدد الضحايا من القتلى والجرحى يبلغ مئات الأفرار. وقال إن الخزيرة كانت مخزنة في الموقع دون اتباع طريقة الترميم.

وكتب مدون عسكري روسي آخر يدعى أرخانجيل سيبيرتاز زد، لديه أكثر من 700

## البيت الأبيض: واشنطن وسيول تخططان للرد على أي «استخدام للنووي» من كوريا الشمالية

المعلومات والتمازين والتدريبات... وتأتي هذه التصريحات بعد دعوة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى زيادة «هائلة» في ترسانة بلاده النووية وتطوير صواريخ بالستية جديدة للقارات للرد على ما تعتبره بيونغ يانغ العداة الأمريكي والكوري الجنوبي. وتصاعدت التوترات العسكرية في شبه الجزيرة الكورية بشكل حاد في عام 2022 مع إجراء كوريا الشمالية اختبارات على أسلحة كل شهر تقريبا بما في ذلك إطلاقها صاروخا بالستيا عابرا للقارات هو الأكثر تقدما على الإطلاق.

وفي عهد يون، كشفت كوريا الجنوبية مناوراتها العسكرية المشتركة مع الولايات المتحدة التي كانت قد تراجعته وتبرتها خلال أزمة وياك كوفيد-19 أو توقفت خلال عهد سلفه على خلفية الحوادث الدبلوماسية مع الشمال التي لم تفض إلى نتيجة في نهاية المطاف.

وموقف ألبنتاغون الرسمي من الرد على هجوم نووي كوري شمالي قاطع. فقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن «أي هجوم نووي من جانب كوريا الشمالية ضد الولايات المتحدة أو حلفائها وشركائها سيكون مرفوضاً وسيؤدي إلى نهاية هذا النظام. ليس هناك أي سيناريو يستلزم نظام كيم أن يستخدم فيه أسلحة نووية وبيقي».

وكان كيم قد أعلن أن وضع بلاده كقوة نووية «لا رجعة فيه» ما وضع عمليا حدا للمفاوضات الجنوبية ستوسعان التخطيط وتشترك

■ واشنطن - أف ب: أعلن البيت الأبيض، أمس الثلاثاء، أن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية تحضران «لرد منسق وملوم على سلسلة سيناريوهات بما يشمل استخدام كوريا الشمالية للسلح النووي».

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض إن الرئيسين الكوري الجنوبي يون سوك يول والأمريكي جو بايدن «كفأ فرقهما التخطيط لرد منسق فعال على عدد من السيناريوهات من بينها استخدام النووي من جانب كوريا الشمالية».

وجاءت تصريحات المتحدث بعد تقارير متضاربة في وسائل الإعلام تناولت رد الحليفين على تهديدات متنامية من كوريا الشمالية. فقد أكد بايدن، الإثنين، أن «لا مناقشات تجري بين الطرفين بشأن إجراء مناورات نووية مشتركة، في تعارض على ما يبدو مع تصريحات سابقة ليون. ونوشح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي البيت الأبيض أن المناورات المشتركة ليست مطروحة لأن كوريا الجنوبية لا تمتلك أسلحة نووية.

لكنه أضاف أن «الولايات المتحدة متمسكة بشكل تام بتحالفها (...) وتقدم الردع الموسع من خلال المجموعة الكاملة للقدرات الدفاعية الأمريكية».

وفي سيول، قال مكتب يون في بيان أن الحليفين الإثنين يجريان «محادثات بشأن تشترك معلومات وتخطيط مشترك وحظ تنفيذ مشتركة في ما يتعلق بتشيغل الأسلحة

■ واشنطن - أف ب: بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الجزء الثاني من ولايته بكونغرس منقسم، بحيث إن انتخابات منتصف الولاية أفضت إلى سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب وبقاء الغالبية في مجلس الشيوخ في أيدي الديمقراطيين. ورغم الأغلبية الضئيلة، كان الكونغرس الذي هيمن عليه الديمقراطيون من 2021 حتى 2023 أحد أكثر مجالس الكونغرس إنتاجية في التاريخ الحديث، فسُن جميع أنواع التشريعات، معظمها من القوانين، حول التصنيع والبنية التحتية والتحكم باستخدام الأسلحة وأزمة المناخ.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن. راقب حزب الرئيس السابق دونالد ترامب عمل الكونغرس من الهوامش طيلة عامين بينما تصدى زعيمه للعديد من التحقيقات داخل

■ واشنطن - أف ب: بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الجزء الثاني من ولايته بكونغرس منقسم، بحيث إن انتخابات منتصف الولاية أفضت إلى سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب وبقاء الغالبية في مجلس الشيوخ في أيدي الديمقراطيين. ورغم الأغلبية الضئيلة، كان الكونغرس الذي هيمن عليه الديمقراطيون من 2021 حتى 2023 أحد أكثر مجالس الكونغرس إنتاجية في التاريخ الحديث، فسُن جميع أنواع التشريعات، معظمها من القوانين، حول التصنيع والبنية التحتية والتحكم باستخدام الأسلحة وأزمة المناخ.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن. راقب حزب الرئيس السابق دونالد ترامب عمل الكونغرس من الهوامش طيلة عامين بينما تصدى زعيمه للعديد من التحقيقات داخل

■ واشنطن - أف ب: بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الجزء الثاني من ولايته بكونغرس منقسم، بحيث إن انتخابات منتصف الولاية أفضت إلى سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب وبقاء الغالبية في مجلس الشيوخ في أيدي الديمقراطيين. ورغم الأغلبية الضئيلة، كان الكونغرس الذي هيمن عليه الديمقراطيون من 2021 حتى 2023 أحد أكثر مجالس الكونغرس إنتاجية في التاريخ الحديث، فسُن جميع أنواع التشريعات، معظمها من القوانين، حول التصنيع والبنية التحتية والتحكم باستخدام الأسلحة وأزمة المناخ.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن. راقب حزب الرئيس السابق دونالد ترامب عمل الكونغرس من الهوامش طيلة عامين بينما تصدى زعيمه للعديد من التحقيقات داخل

■ واشنطن - أف ب: بدأ الرئيس الأمريكي جو بايدن الجزء الثاني من ولايته بكونغرس منقسم، بحيث إن انتخابات منتصف الولاية أفضت إلى سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب وبقاء الغالبية في مجلس الشيوخ في أيدي الديمقراطيين. ورغم الأغلبية الضئيلة، كان الكونغرس الذي هيمن عليه الديمقراطيون من 2021 حتى 2023 أحد أكثر مجالس الكونغرس إنتاجية في التاريخ الحديث، فسُن جميع أنواع التشريعات، معظمها من القوانين، حول التصنيع والبنية التحتية والتحكم باستخدام الأسلحة وأزمة المناخ.

وكانت إدارة الرئيس جو بايدن. راقب حزب الرئيس السابق دونالد ترامب عمل الكونغرس من الهوامش طيلة عامين بينما تصدى زعيمه للعديد من التحقيقات داخل

## موسم العطلات وإرباك المعارضة والتسهيلات الاقتصادية

### ما هي الأسباب التي تدفع اردوغان نحو تقديم موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية «الحاسمة»؟

أنقرة - «القدس العربي»

من إسمايل جمال:

قليلًا»، وأضاف: «تغيير الموعد لن يصل إلى حد الانتخابات المبكرة... لم يتخذ المجلس الأعلى للحزب قراراً نهائياً بعد. إننا نبحث الأمر». وفي مؤشر آخر، التقى اردوغان قبل أيام مع زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتشلي حليفه بالحكم، وعقب ذلك قالت وسائل إعلام تركية إن اردوغان وبهتشلي اتفقا خلال اللقاء على تقديم موعد الانتخابات، ونهب موقع «دي دبليو» الإخباري في تركيا للقول بأن الموعد الذي جرى الاتفاق عليه لإجراء الانتخابات هو 30 أبريل/ نيسان المقبل.

وكانت التكهات تشير إلى إمكانية إجراء الانتخابات بشكل مبكر أكثر من التكهات الحالية. إلا أن رغبة اردوغان في إجراء الانتخابات وفق القانون الجديد المعدل يفرض إجراءها عقب السادس من أبريل/ نيسان المقبل، وهو تاريخ مرور عام على تعديل قانون الانتخابات حيث يشترط مرور عام كامل على القانون لكي يصبح حيز التنفيذ.

ويمكن لحزب العدالة والتنمية أن يطلب تقديم موعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة من خلاله بشكل مباشر أو من خلال حليفه حزب الحركة القومية، وهو ما يجري في إطار قانوني من خلال البرلمان الذي يطلب التصويت على المقترح بأغلبية كافية تملكها أحزاب «تحالف الجمهور»، الذي يضم بشكل أساسي العدالة والتنمية والحركة القومية، وهو ما يجعل تحديد تاريخ الانتخابات متاحا بيد الحزب.

وعلى الرغم من أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وحليفه زعيم حزب الحركة القومية دولت بهتشلي وكبار المسؤولين بالحكومة يمكن أن يربك حسابات المعارضة التركية التي لم تعلن بعد استراتيجيتها لخوض الانتخابات المقبلة ولم تحدد مرشحها للانتخابات الرئاسية، ولا يعرف حتى الآن ما إن كانت ستخوض الانتخابات بمرشح واحد توافق للانتخابات الرئاسية أم أنها ستقتضل في ذلك وستتجه لخوض الانتخابات الرئاسية بأكثر من مرشح والتوحد خلف المرشح الذي سيحصل على أعلى نسبة من الأصوات.

في المقابل، فإن «تحالف الجمهور» الذي يضم بشكل أساسي العدالة والتنمية والحركة القومية، أعلن مبكراً عن توافقه على خوض اردوغان الانتخابات الرئاسية المقبلة إلى جانب التوافق حول آلية خوض الانتخابات البرلمانية، تابعة للحزب على نطاق واسع، وبناء على تقدير كافة الطوائف السابقة، سيحدد الحزب التاريخ الذي يرى أنه أنسب لإجراء الانتخابات.

وتدخل في هذه الحسابات الكثير من العمليات المتعلقة بدرجة أساسية بانعكاس

من قبل الديمقراطيون، من إدارة البيت الأبيض لأزمة الهجرة وأزمة كوفيد-19 إلى تعاملها مع الانسحاب من أفغانستان.

واتهم مكاشفي الذي يواجه تمرداً ضد طموحاته بأن يصبح رئيس مجلس النواب الجديد، الديمقراطيون، بـ«تسييس وزارة العدل كسلاح» بشأن مختلف التحقيقات حول ترامب.

وسيحاول الجمهوريون أيضاً العثور على مخالفات في التحقيق بحق المحقق الخاص السابق روبرت مولر في صلة روسيا بالانتخابات الأمريكية لعام 2016 والذي كشف عن اتصالات مكثفة بين فريق ترامب والحكومة الروسية وعناصر الاستخبارات. ونظرا لقيود انقسام الحكومة، لا يتوقع أي من الاستراتيجيين وصول أي تصريحات رئيسية إلى مكتب بايدن.

وأصدر الجمهوريون أجندة تشريعية بعنوان «الالتزام تجاه أمريكا» في أيلول/ سبتمبر لكن كانت تغتفر إلى التفاصيل إذ طرحت أهدافاً سياسية واسعة بدلاً من سياسة محددة.

من قبل الديمقراطيون، من إدارة البيت الأبيض لأزمة الهجرة وأزمة كوفيد-19 إلى تعاملها مع الانسحاب من أفغانستان.

واتهم مكاشفي الذي يواجه تمرداً ضد طموحاته بأن يصبح رئيس مجلس النواب الجديد، الديمقراطيون، بـ«تسييس وزارة العدل كسلاح» بشأن مختلف التحقيقات حول ترامب.

وسيحاول الجمهوريون أيضاً العثور على مخالفات في التحقيق بحق المحقق الخاص السابق روبرت مولر في صلة روسيا بالانتخابات الأمريكية لعام 2016 والذي كشف عن اتصالات مكثفة بين فريق ترامب والحكومة الروسية وعناصر الاستخبارات. ونظرا لقيود انقسام الحكومة، لا يتوقع أي من الاستراتيجيين وصول أي تصريحات رئيسية إلى مكتب بايدن.

وأصدر الجمهوريون أجندة تشريعية بعنوان «الالتزام تجاه أمريكا» في أيلول/ سبتمبر لكن كانت تغتفر إلى التفاصيل إذ طرحت أهدافاً سياسية واسعة بدلاً من سياسة محددة.

## صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»:

نشرت مجلة «إيكونومست» البريطانية تقريراً تتوقع فيه أن يكون هناك تحول سياسي في العام الجديد 2023 أكثر نحو اليسار، وذكرت أنه بالعودة للتاريخ فإن الأوروبيين قرروا في 1945 (أي بعد الحرب العالمية الثانية) أنه على الدولة أن تأخذ بزمام المبادرة في إنشاء اقتصاد حديث ودولة رفاهية أوسع وأقارعة أكثر سلاماً. لكن في سنة 1979، أدت مضاعفة أسعار النفط، التي أعقبت عقداً من التضخم الصحوح بالركود، إلى الابتعاد عن التعاون المرح بين الدولة وقطاع الأعمال، وترجيح كفة الأسواق الأكبر والمشاريع الخاصة.

هل يتكرر السيناريو؟

وتساءلت المجلة: هل يتكرر السيناريو في سنة 2023؟ وعُتبرت أن بداية هذه السنة تتزامن مع نهاية عقد من أسعار الفائدة المنخفضة وعودة ارتفاع أسعار الطاقة ومعدلات التضخم إلى الاقتصاد العالمي، بينما تطارد الحرب أوروبا. كما تنطلق هذه السنة في أعقاب واحد من أكثر الأوبئة فتكاً في التاريخ، وتراجع الصين عن سياسة الاندماج العالمي. وشهدت المجلة على أن هذه الاتجاهات تتنذر بتحويلات سياسية واسعة في البلدان المتقدمة حيث كان المتوقع أن تتحرك السياسة إلى اليسار، حتى لو كان ذلك فقط كرد فعل على حكومات يمين الوسط التي هيمنت على الديمقراطيات الغربية خلال العقد الماضي.

ويبدو حسب المجلة أن هذا يحدث بالفعل، ففي سنة 2022 في جبال الألب البافارية، خلال اجتماع لجموعه الطاوله مع خمسة قادة آخرين من اليسار الوسط؛ قادة كندا وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا واليابان. في المقابل، عندما التقى سلف بايدين الديمقراطي، باراك أوباما، نظراءه في سنة 2010، كانوا جميعاً من اليمين أو يمين الوسط. وطبعاً، قد يكون هذا مجرد صدفة وليس بداية تحول أوسع، كما تستدرك المجلة. نجاح الجناح اليميني في الانتخابات العامة الإيطالية في أواخر سنة 2022 يعد بمثابة تذكير بأهمية الاستثناءات الوطنية. ولقفت إلى أن نجاح الجناح اليميني في الانتخابات العامة الإيطالية في أواخر سنة 2022 يعد بمثابة تذكير بأهمية الاستثناءات الوطنية. مع ذلك، هناك أسباب، حسب المجلة، للاعتقاد بأن شيئاً غاياً في الأهمية ويتخطى الحدود الوطنية قد يحدث قريباً.

تحول نحو اليسار

ونوهت إلى أن الرأي العام في الديمقراطيات الغربية يتحول على ما يبدو إلى اليسار. ففي الولايات المتحدة، مثلاً، انخفضت نسبة المستجيبين للاستطلاعات التي أجراها مركز «بيو» للأبحاث الذين قالوا إن البئوك كان لها تأثير إيجابي على الاقتصاد من 49 في المئة في سنة 2019 إلى 40 في المئة بعد ثلاث سنوات. وتشير إلى أنه سُجِّل انخفاض مماثل بالنسبة للشركات التكنولوجية،

# «إيكونومست»: لهذه الأسباب سيكون 2023 عام تحول سياسي باتجاه اليسار

كما انخفضت نسبة إقبال الناخبين بشكل حاد في معظم الديمقراطيات الغربية، لذلك لا يمكن للأحزاب الاعتماد على تفويضات شعبية كبيرة. وأشارت إلى أنه في الانتخابات الرئاسية الفرنسية في نيسان/ أبريل 2022، تغلب إيمانويل ماكرون على مارين لوبان بنسبة 59 في المئة مقابل 41 في المئة من الأصوات.

في المقابل، في الانتخابات التشريعية التي أجريت بعد شهرين، خسر حزبه أغلبيته و فاز التجمع الوطني لمارين لوبان بمقاعد جديدة أكثر من أي حزب آخر. وهنا يمكن القول، حسب المجلة، إن الحكومة المنقسمة قد أضعفت

ماكرون مثل ما حصل مع بايدين. ولقفت إلى أنه في الستينيات، كانت الأحزاب في أوروبا عبارة عن حركات جماهيرية تضم ملايين الأعضاء، لكنها لم تعد كذلك بعد الآن. وقد أصبحت الأحزاب تمثل مجموعات ذات مصالح ضيقة، أو في بعض الحالات، مجموعات من الأثريين المصابين بجنون العظمة بدلاً من الحركات الاجتماعية ذات القاعدة العريضة.

وأكدت أنه في ظل غياب العضوية الجماهيرية مع تحول الانتخابات إلى هوامش أكثر من أي وقت مضى، تُخصّص الحوافز في معظم البلدان الديمقراطية للأحزاب لإبقاء أكبر عدد ممكن من مؤيديها واضحين وعدم المخاطرة بانسحابهم.

وختتمت المجلة بالقول إن هذه ليست بأخبار مفرحة لأي شخص كان يتوقع تغييراً جديداً في السياسة. وقد تكون هناك رغبة وإسعة للتغيير بالفعل، لكن الحكومات والمعارضين سيحاولون جاهدين الاستفادة من الوضع.

في انخفاض لمدة عشر سنوات، وبدأت أسعار الفائدة في الارتفاع، بينما انخفضت القيمة السوقية للشركات وذلك وفقاً لنسبة السعر إلى الأرباح المعدلة للشركات حسب مؤشر «إس آند بي 500». مع ذلك، فحسب المجلة، فحتى يُترجم كل هذا إلى تغيير كبير في اتجاه السياسة الديمقراطية لن يكون دعم الرأي العام أو التحولات الاقتصادية كافية.

وأضافت المجلة أن نقاط التحول في الماضي أصبحت ممكنة التحقق، ليس فقط لأن الأحزاب السياسية تبنّت معتقدات جديدة، وإنما أيضاً لأنها كانت قادرة على تقديم التنازلات اللازمة لتنفيذ تلك الأفكار. لكن من غير الواضح ما إذا كان لدى الأحزاب السياسية التفويضات أو السلطة أو الإرادة للقيام بذلك الآن. وتذكر المجلة بأن مارغريت تاتشر ورونالد ريغان حققا انتصارات ساحقة في الثمانينيات، لكن مثل هذه النتائج الحاسمة أصبحت نادرة. فبين 1980 و1996 نال الفائز بالترئاسة الأمريكية التصويت الشعبي بفارق عشر نقاط تقريباً، ليتصالح هذا الفارق إلى أقل من 2.6 نقطة بين سنة 2000 و2020. إلى جانب ذلك، يواجه جو بايدين مشكلة إضافية تتمثل في إدارة سياسة منقسمة.

نقطة تحول

وتعتقد المجلة أن احتمال أن تكون سنة 2023 نقطة تحول سيكون مدعوماً بنوع من التحولات الهامة التي تؤدي إلى تغيير واسع النطاق، والتي نأداً ما تتصدر عناوين الصحف.

وتقول إنه لعقود من الزمان، نمت أعداد سكان العالم الذين هم في سن العمل، مما أدى إلى إنتاج المزيد من العمال مقارنة بالأطفال والمتقاعدين، وتوفير ما يسمى «العائد الديموغرافي» للاقتصاد العالمي. وقد أدى ذلك إلى تراجع أسعار الفائدة والأجور وتفاوت أكبر في الدخل ونمو اقتصادي أسرع وتقييمات عالية للشركات الكبرى، لكن هذه الاتجاهات يمكن أن تتغير بسرعة أحياناً. وتلفت إلى أن نسبة سكان العالم في سن العمل ظلت

بريطانيا وفرنسا

وفي بريطانيا، فاز الحزب الحاكم بـ 48 في المئة من الأصوات في الانتخابات من سنة 1945 إلى سنة 1960. ومنذ سنة 2010، كانت حصة الفائزين أقل من 40 في المئة.

## «هيل»: علامات على بداية نهاية الحرب في أوكرانيا بحلول الربيع أو الصيف

إن إنهاء الحرب سيزيل كل أو بعض العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها ويحسن النمو. لذلك، حان الوقت لروسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة وحلفاء غربيين آخرين، لإنهاء الصراع ومواجهة الحقائق الجيوسياسية الناتجة.

واقترح الباحث الاسترشاد بعدة مبادئ لإنهاء الصراع، من بينها تضمين جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي ودول أوروبا الغربية بالإضافة إلى روسيا وأوكرانيا. وقال الباحث إنه من المهم ألا تشعر روسيا بأنها محاصرة من قبل الغرب كما كانت ألمانيا عندما انتهت الحرب العالمية الأولى. ووفقاً لاستنتاجات الباحث، فإن نهاية الصراع ستتاتي مع استعداد روسيا وأوكرانيا لتقديم تنازلات، والقبول بأقل مما تزيده موسكو أو كييف، مع الإشارة إلى أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية يجب أن تكونا على استعداد لحماية شروط الاتفاقية الناتجة. وفي حين أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية وحلف شمال الأطلسي والديمقراطية نفسها، حسنت مكاتبتها نتيجة للصراع، كانت أوكرانيا ورئيسها من أكبر الوابحين، مع إعلان أوكرانيا «دولة العام» من قبل مجلة «إيكونوميست»، وإعلان زيلينسكي «شخصية العام» بواسطة مجلة «تايم».

ضرورة الاحترام المتبادل

وأشار الباحث إلى ضرورة الاحترام المتبادل لجميع الأطراف، وقال: «يجب أن يتم التفاوض على إنهاء الحرب بحذر واحترام أوكرانيا وروسيا، خاصة بالنسبة لبوتين، الذي تضالمت سمعته في روسيا والعالم بشكل كبير، ووضعت قبضته الشمولية على بلاده». وبالنسبة لبوتين، هذه ليست مجرد مسألة حفظ ماء الوجه؛ إنها أيضاً مسألة إنقاذ الإرث، وبدون ذلك، يمكن لبوتين أن يواجه القتال إلى أجل غير مسمى وربما يستخدم الأسلحة النووية. وشدد التقرير على ضرورة الاعتراف بوحدة الأراضي الأوكرانية، وأكد شاماً أنه يجب أن تضمن روسيا، المعتدية، سلامة الأراضي التي تعترف بأنها أوكرانية وإلا ستواجه عواقب وخيمة.

كما تحدث عن ضرورة وجود ضمانات أمنية، وقال إنه يجب تفعيل مثل هذا البند عند خرقه واتخاذ إجراءات لاستعادة شروط الاتفاق. وسيكون ضمان الأمن ذا أهمية خاصة لأوكرانيا، ويجب أن تكون الولايات المتحدة وأوروبا الغربية على استعداد لفرضه. وعلى أي حال، لاحظ شاماً أن إنهاء هذه الحرب لا يعني تحقيق السلام، مشيراً إلى أن الأمر سيتطلب الكثير من الاجتماعات والمناقشات متعددة الأطراف، وبعد ذلك سيغير وجه المنطقة. ولكن الباحث أكد بما لا يدعو للشك، أنه تم زرع بذور عملية إنهاء الحرب في أوكرانيا، وقال إن البذور ستثمر بحلول الربيع أو الصيف.



المبنى المدمر حيث قتل 63 جندياً روسياً بقصف أوكراني

كبير، ورفعت البنوك المركزية في أوروبا وأمريكا أسعار الفائدة لمحاربة التضخم، الذي قد يؤدي إلى الركود. ولا حظ أسعار الفائدة الفاتدة والارتفاعات والتقايد، وتوفير ما يسمى «العائد الديموغرافي» للاقتصاد العالمي. وقد أدى ذلك إلى تراجع أسعار الفائدة والأجور وتفاوت أكبر في الدخل ونمو اقتصادي أسرع وتقييمات عالية للشركات الكبرى، لكن هذه الاتجاهات يمكن أن تتغير بسرعة أحياناً. وتلفت إلى أن نسبة سكان العالم في سن العمل ظلت

كبير، ورفعت البنوك المركزية في أوروبا وأمريكا أسعار الفائدة لمحاربة التضخم، الذي قد يؤدي إلى الركود. ولا حظ أسعار الفائدة الفاتدة والارتفاعات والتقايد، وتوفير ما يسمى «العائد الديموغرافي» للاقتصاد العالمي. وقد أدى ذلك إلى تراجع أسعار الفائدة والأجور وتفاوت أكبر في الدخل ونمو اقتصادي أسرع وتقييمات عالية للشركات الكبرى، لكن هذه الاتجاهات يمكن أن تتغير بسرعة أحياناً. وتلفت إلى أن نسبة سكان العالم في سن العمل ظلت

وحسب أحد التقديرات، أعطت كل من أوروبا والولايات المتحدة لأوكرانيا حوالي 50 مليار دولار، وخصصت الولايات المتحدة لتلو 45 مليار دولار أخرى، والاتحاد الأوروبي 18 مليار يورو. وبالإضافة إلى آثارها المدمرة الأخرى، أدت الحرب إلى زيادة تضخم الغذاء والطاقة بشكل

## ... و لوفيفارو»: سيناريوهات الهجوم الأوكراني المضاد لكسب الحرب ضد روسيا

الإستراتيجية بمثابة تحصين قبل الأهداف الأخرى كالقرم، وإن كان ذلك ضعيف الاحتمال. أما استعادة ماريوبول المدمرة فسستكون رمزاً للتصحر. ونقل عن الجنرال الفرنسي برينو كليرمون، قوله إن على أوكرانيا «أن تضرب الأراضي الروسية، وهو ما لن تفعله، ولذلك لا يمكنها أن تكسب الحرب». غير أن الكاتب يؤكد أن جميع الفرضيات تواجه مشكلة المعدات والذخيرة، إذ إن أوكرانيا لا تستقبل من مؤيديها الغربيين إلا كميات محدودة منها، مما يضعف قدرتها على بدء هجوم اليوم، كما أن روسيا مضطرة لإبطاء وتيرة قصفها المدفعي لأنه لا يوجد لديها «مخزون كافٍ لشحن عمليات هجومية واسعة النطاق»، كما يؤكد معهد دراسات الحرب في الولايات المتحدة، لكن مع فرق أن روسيا هي من تدير مصانعها.

يقال إنها ستشكل «تغييراً لقواعد اللعبة» بتأثيرها الجغرافي وأهميتها في مجال الطاقة. ولقفت إلى أن وزير القوات المسلحة الفرنسي سيباستيان ليكورتو، صرح أن «الأوكرانيين يعدون شيئاً ما». وأشار الكاتب إلى أن هناك العديد من الخيارات، كما أن هناك العديد من الأشياء المجهولة في المعادلة، إذ تمنع فرضية تدخل بيلاروسيا لتقليص القوات الأوكرانية في الشمال، وكذلك تكثيف الروس قواتهم في الجنوب لحماية شبه جزيرة القرم، ولذلك يتركز القتال في الشرق، حيث يستطيع الجيش الروسي إذا انتصر فتح طريق إلى وسط البلاد، وإحباط احتمالات شن هجمات أوكرانية مضادة. وحسب المحلل، فعلى أمل الانتصار في الحرب، لن تكفي القوات الأوكرانية باستراتيجية دفاعية، وستكون استعادة زاباروجيا من الناحية

باريس - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية، تحليلاً لنيكولا باروت بعنوان «سيناريوهات الهجوم المضاد التي تعدها أوكرانيا لكسب الحرب». أكد فيه أن هجمات المسيرات الإيرانية التي تشنها روسيا على أوكرانيا، تزعم الموت والخوف، لكنها لا تغتير الحرب، مشيراً إلى أنه بعد 10 أشهر من الهجمات والهجمات المضادة والمقاومة، سيتعين على الأوكرانيين، كما الروس كذلك، أن يعدوا المرحلة الجديدة لتجنب الوقوع في فخ حرب الاستنزاف. وشدد الكاتب على أنه في الوقت الذي تستعد روسيا لتوسيع نطاق الحرب، تدرس أوكرانيا أهدافها التالية، مشيراً إلى أن واحداً منها يحظى باهتمام الغربيين، وهو استعادة السيطرة على محطة الطاقة النووية في منطقة زاباروجيا التي

## «لوموند»: اعتقال الصحافي إحسان القاضي وعلق «آخر منبر إعلامي حر» يعطيان «صورة كارثية» عن الجزائر

باريس - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية في افتتاحيتها الثلاثاء، إنه باعتقال الصحافي إحسان القاضي، مدير ومؤسس «راديو إم»، في 24 كانون الأول/ديسمبر المنصرم، حيث تمت مدهامة مكاتب مؤسسته وإغلاقها؛ لم تستطع السلطات في الجزائر التوسيع نطاق الخرب، التي قد تسببها هذه المدهامة في الداخل كما في الخارج. وأضافت الصحيفة أن إحسان القاضي، شخصية رمزية للصحافة الجزائرية المستقلة، برز خلال الحراك الشعبي في عام 2019، ولم يخفه تشديد الخناق القمعي لصالح إجراءات التقييد الصحي لمكافحة كوفيد في عام 2020. واعتبرت الصحيفة أنه لا يبدو أن النظام الجزائري يكتنر كثيراً بالأثر الكارثي على صورته. والإعجاب الذي ألهم مشهد حشود الحراك المسالمة والمهيجة والتي جددت بشكل جذري النظرة التي حملتها الجزائر، لم يعد أكثر من ذكرى مكسورة، فباتت هناك حالة من الاندهاش حيال الاندفاع القمعي المتهور لنظام

ينتقم بالكامل بعد خوفه على بقائه. وأضافت الصحفية بالقول إن «الهجوم على المقر الإعلامي للسيد القاضي ليس سوى الحلقة الأخيرة من حملة تفكيك منهجية استهدفت لدة عامين، موافق الحراك المتقيسة». وأجبر العديد من شخصياته على الخروج إلى المنفى فراراً من السجن، في ظل توجيه الاتهامات بالإرهاب والتخريب لكل من انتقد النظام الحاكم. وأصبحت الأجواء خانقة لدرجة أن الجزائريين باتوا يعتقدون أن تعددية الرأي كانت أفضل في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، الذي كرهه الشعب بسبب انجرافه إلى الفساد والمحسوبية. ومع ذلك - تتابع «لوموند» - يشعر نظام الرئيس عبد المجيد تبون بالنقطة الكافية لتجاهل الأضرار الجانبية لتصعيده الاستبدادي. في الداخل، يعتقد أنه يستطيع شراء السلام الاجتماعي مع انتعاش أسعار النفط، وفقاً لسيناريو ميثبت، ولكنه مصطعب وقصير الأجل. وفي الخارج، يعول على استعادة الائتمان الاستراتيجي للجزائر، عملاق الهيدروكربونات الذي يتقرب منه



الصحافي إحسان القاضي





في قائمة مجلة رولينغ ستون لأعظم منتي مطرب في التاريخ

## أم كلثوم تتقدم على مايكل جاكسون وبوب مارلي

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواوي:

في تقرير نشرته على موقعها الرسمي كشفت مجلة رولينغ ستون (Rolling Stone) الأمريكية عن قائمة تضم أعظم 200 مطرب وطربة عبر التاريخ. وأوضح التقرير، الذي حمل اسم «أعظم 200 مطرب في كل العصور»، أن المطربة العربية الراحلة أم كلثوم احتلت المركز 61 متفوقة على عدد كبير من مشاهير الغناء مثل مايكل جاكسون، وبوب مارلي.

وشملت القائمة مطربين من عصور مختلفة من الماضي والحاضر منهم ريهاننا، ليدي غاغا، بيونسيه، وتني هيوستن، فريدي ميكوري، ألفيس بريسلي، فرانك سيناترا، التون جون، بوب مارلي، مايكل جاكسون، وأديل.

وذكرت مقدمة التقرير أن هؤلاء المغنين، الذين تضمنتهم القائمة، هم الفنانون الذين شكلوا التاريخ، وحدوا حياتنا، وصنعوا موسيقى شعبية للعالمين».

وأضاف التقرير أن هذه قائمة أعظم المطربين وليست قائمة أعظم الأصوات، إنما تعبر عن الأصالة والتأثير وعمق كاتالوج الفنان واتساع ترانته الموسيقي. وتابع «في النهاية، المغنون الموجودون هنا لسبب واحد: يمكنهم إعادة تشكيل العالم بمجرد فتح أفواههم».

وكتب التقرير عن أم كلثوم «إنها ليس لها نظير حقيقي بين المطربين في الغرب، ولعقد من الزمان مثل النجمة المصرية روح العالم العربي»، ففي تنقل نطاقاً عارفاً مناهلاً في الأغاني العذبة التي يمكن أن تستمر بسهولة، عبر الموضوعات المتنوعة، ولف إلى أنه يعبد وفاتها عام 1975 خرج الملايين إلى شوارع القاهرة حزناً لوداعها. وبينما كان تأثيرها بين المطربين العرب لا يحصى، فقد امتد إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ اعتبرها المغني بوب ديلا «رائعة»، كما استخدمت بيونسيه بشكل بارز أغنية «أنت عمري» في تصميمها لجولتها لعام 2016.



أم كلثوم



بوب مارلي



مايكل جاكسون

خليط بين الدراما والكوميديا والفانتازيا بتوقيع المخرج أمين درة

## «براندو الشرق»: مسلسل لبناني جديد يجمع جورج خبز وأمل عرفة

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

ينطلق مطلع كانون الثاني/يناير الحالي المسلسل الجديد «براندو الشرق»، عبر منصة «VIP»، من بطولة الفنان اللبناني جورج خبز والنجمة السورية أمل عرفة في لقاء كوميدي يجمعهما معاً هذا المسلسل من تأليف وسيناريو وحوار جورج خبز وإخراج أمين درة. وتدور أحداث العمل حول يوسف (جورج خبز) الذي درس الإخراج ويحلم بتنفيذ أول مشروع سينمائي ضخم له، إذ كتب سيناريو بعنوان «الرصاصة الصامتة»، ويمضي طيلة الوقت لاحقاً عن منتج يفتتح بتمويل الفيلم، ويبحث عن لقمة العيش، يضطر يوسف للعمل في استديو لتأجير معدات الأفلام، حيث يتعرف إلى سلوى (أمل عرفة) التي تقع في حبه، وتشاركه الحلم نفسه وعينها على بطولة هذا الفيلم.

مقاربة سينمائية

وفي لقاء جمع أبطال ومخرج العمل، اعتبر خبز «أن شخصية يوسف التي جسدها في هذا العمل هي مليئة بالتناقضات الدرامية بين الماضي والحاضر، ويحاول إثبات نفسه، وهو في الواقع يبحث عن نفسه طيلة الوقت»، معرباً عن سعادته بالتعاون مع منصة «شاهد»، في عمل هو خليط بين الدراما والكوميديا والفانتازيا من توقيع المخرج أمين درة. ولف إلى أنه «يحلم منذ سنوات، بتقديم عمل من 10 حلقات، عوضاً عن العشرين والثلاثين التي تفرضا التلفزيونات». وأضاف «أننا أمام عمل مقارنته سينمائية بكل تقنياته، يعيش أبطاله في الثمانينات



يريد من المثليين بالضبط..

وتقول عرفة: «اكتشفت جوانب جديدة في نفسي في هذا المشروع، حيث استخدم أدوات للمرة الأولى، كالشكل وطبقة الصوت، وما يربط بين كل هذا هو الكوميديا السوداء، التي أقدمها لأول مرة».

«كوكبة متميزة»

اما المخرج درة فاعلن «أن نص براندو مشغول بتفاصيل جميلة، ويجمع كوكبة متميزة من الممثلين، وهذا المشروع الثاني له مع «شاهد»، ولف إلى «أن ميزة هذا العمل هو جمع جورج خبز وأمل عرفة في العمل، ووجدتنا معاً عظيماً بينهما منذ وقوفهما لأول مرة أمام الكاميرا».

تجدر الإشارة إلى أن مسلسل «براندو الشرق» هو من إنتاج شركة «صباح إخوان» وهو يضم إلى جانب بطلي العمل جورج خبز وأمل عرفة مجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين وهم كميل سلامة، جهاد سعد، زينة مكي، طلال الجردى، إيلي مصري، فؤاد يمين، لورا خبز، ميا سعيد، أليكو داوود، ألين أحمر، وبمشاركة مسنيتا كرم، جوزيف ساسين، مي سحاب، غسان عطية، محمد شمس، وماريا تورزي.

## فيلم «البير» للمخرج المغربي محمد منخار يفوز بجائزتين في مهرجان السعيدية السينمائي

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعيو:

حصل فيلم «البير» لمخرجه محمد منخار على جائزة لجنة التحكيم خلال الدورة السابعة من مهرجان السعيدية «سينما بلا حدود» الذي اختتم فعالياته مؤخرا، كما فاز بجائزة أفضل سيناريو الذي وقعه السينياريست المغربي الراحل محمد عريوس.

وكان الفيلم النجوع بجائزتين قدم منذ أشهر في سينما النخبة في الرباط عبر عرض خاص بالنقاد والصحافيين والفنانيين.

عصابة فنية

ومحمد منخار معروف لدى الجمهور المغربي من خلال عدد من الأعمال الناجحة، نذكر منها السلسلة التلفزيونية الشهيرة «شجرة الزاوية»، وبرنامج «في البلب أيقنة»، الذي أعاد الزمن الجميل إلى التلفزيون من خلال مواكبة كبار المطربين والممثلين والشعراء الغنائيين المغاربة.

أما عن آخر أعماله، فيلم «البير»، فيؤكد منخار في تصريح لـ«القدس العربي» أن «هذا الفيلم هو نفسه يستحق أن ينجز بخصوصه فيلم خاص»، وأضاف «العمل عصابة تجرّيتي الفنية، علما أنه ترك أثرا إيجابيا، بالرغم من كون إنتاجه تعثر لسنوات بسبب عجز الشركة الأولى المنتجة التي حصلت على الدعم سنة 2012 حيث باشرت التصوير واستنفدت مبلغ القسم الأول والثاني من الدعم الذي توصلت به في التصوير دون التمكن من إنعام كافة المشاهد البرمجة وفق السيناريو. ومن ثم كانت تلك الشركة عاجزة ماديا عن إنعام إنتاج الفيلم».

وهذا ما يفسر سنوات الانتظار تلك التي مرت لدى أن يخرج الفيلم إلى العلن ويترك أثرا إيجابيا لدى نخبة النقاد والإعلاميين، وخير دليل على ذلك، فوزه بجائزتين في مهرجان وطني، لكن سؤال التأخير ظل مرتبطا به كمخرج، لذلك يقول محمد منخار إن «هذا الوضع هو خارج عن إرادة المخرج وليس من اختصاصه».

ويضيف موضحا «مهمة المخرج هو التصوير كفنان وليس تأمين التمويل للتصوير». ويتابع تفسيره لفترة توقفه عن إنجاز أي عمل بكون «القانون

السابق كان ينص على أن أي مخرج، إذا لم يكمل عملا ما ليس له الحق في مباشرة عمل آخر وليس له الحق في تقديم مشروع مع شركة ما؛ الشيء الذي تسبب في توقف مسيرتي الفنية خلال كل هذه المدة، وهو ما تم تداركه، وتم تصحيح الوضع قانونيا، بعدم تحميل أي مخرج المسؤولية في أي وضع مرتبط بالتمويل».

وتحدث المخرج عن ظروف إنعام الفيلم وإصراره هو كمخرج على ذلك، حيث تخلى عن الشركة المنتجة الأولى وتعاقب مع ثمانية أكلت التصوير وكل مراحل الإنتاج. وأشاد منخار بزوجه «والعمل معا لي رصد الإمكانات اللازمة لإنعام الفيلم والتي احتاجت لكل هذا الوقت، ليخرج الشريط إلى الوجود».

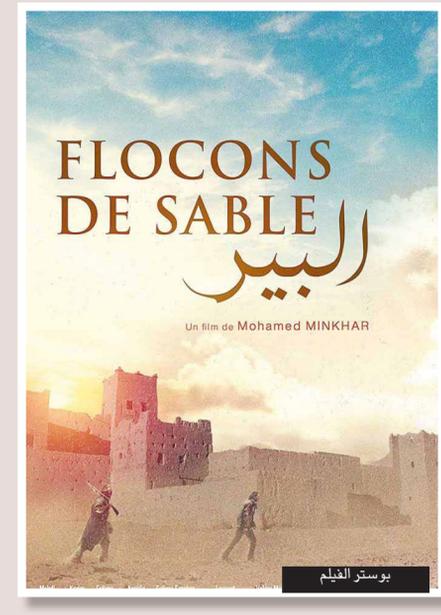
من الذاكرة الجامعية

فيلم «البير» هو آخر ما كتبه السينياريست المغربي الراحل محمد عريوس، وعن ذلك يقول منخار: إن «أحداث الفيلم مرتبطة بجزء من تاريخ المغرب وينبش في الذاكرة الجماعية، وهذه كلها أسباب جعلت عريوس حريصا على اختيار مخرج يستطيع تجسيد رؤية السيناريو الخاص به، فوقع اختياره

علي، لأنه كان يعرفني من خلال أعماله التلفزيونية ومن خلال قلبي السينمائيين (مولان وفقيح)». وأضاف أنه كان له الشرف في تكليفه من طرف الراحل محمد عريوس من أجل إخراج عمله، «الذي تطلب منه مدة طويلة (قريبة 5 سنوات) سواء على مستوى الكتابة أو البحث التاريخي. وشخصيا، السيناريو أعجبني كتابة وسردا وتخيلا، فضلا عن كونه يضع تحديات على مستوى الإخراج مما أثار فضولي كمخرج ودفعتني لدخول غمار إنجازها بعد تجربتي في التلفزيون لأكثر من 15 سنة».

وعن قصة الفيلم، يقول منخار إن «أحداثه تدور في فترة الحماية في المغرب وما كان عليه المغاربة من تعايش بين المسلمين واليهود. وهي الوضعية التي استغلتها قوات الحماية لتشعل العداوة بينهما لتقوي تواجدها، وذلك من خلال استغلال حدث بين شبان يافعين لتفرقة مكونات المجتمع».

وعن اختيار الممثلين، أوضح المخرج منخار أن هناك أسماء مغربية وازنة من قبيل المهدي الوزاني، والمقدرة راوية وكريم السعيد، وأسماء فرنسية مثل كريستان دودان ولوران-بول الطيسكو، والطفل مهدي الطيسكو، وأوريلي مارتان.



يوسر الفيلم

بالترام مع ارتفاع نسبة التعليم والاندماج مع العرب

## أغنيات تركمان البقاع اللبناني... تراث فني شفاهي معرض للاندثار

إنهم يحاولون نقل الموروث الشفوي والأغاني الشعبية التركية لأولادهم، وإنهم قد يكونون آخر ممثلين لهذا الموروث الفريد.

التركمان في سهل البقاع ما زالوا يتحدثون التركية بلهجة مميزة تصرف لديهم باسم «أوباتشي»، ويعيشون في 6 قرى هي دورس، والشحمية، والنعمية، وعدوس، والحديدية ومشاريع القاع، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 10 آلاف نسمة.

ويتركز وجود التركمان القره قوينلو في لبنان في منطقة سهل البقاع (شرق)، فيما يبلغ عدد التركمان الموجودين في عموم المناطق اللبنانية بين 40 إلى 50 ألف نسمة.

زارنا قرى تركمان القره قوينلو في البقاع، وقام بتسجيل بعض الأمازيج والأغاني الشعبية المعرّض لخطر النسيان.

عمار كنجو (52 عاما)، أب لـ7 أطفال من قرية الحديدية، يمثل أحد أفراد الجيل الأخير من

منشدي الأغاني والأمازيج الشعبية التركية قال إن هذه الأغاني الشعبية سوف تظل في ذاكرته، خاصة وأنه طالا سماع والده يغنيها، وأضاف: «طالما اعتدنا التحدث باللغة التركية باللهجة البقاعية، وذلك قبل انتشار اللغة العربية في القرى التركية (أوبا)».

وقال: «هنا بعض الأطفال يفهمون اللغة التركية، لكنهم لا يستطيعون التحدث بها، في الماضي لم يكن سكان الأوبا يعرفون اللغة العربية وكانت التركية البقاعية هي لغة التواصل الوحيدة بين السكان». وأشار كنجو إلى أن «بعض الفتيات اللاتي كن يتزوجن من القرى التركية في الماضي، كن يتعلمن أيضا التركية البقاعية مع مرور الوقت».

وقبل أن ينتشد مجموعة من الأغاني الشعبية بالتركية البقاعية، أبدى كنجو توفقه لزيارة تركيا، قائلا: «إذا كتب الله لي طريقا أتطلع لزيارة تركيا ولو مرة واحدة وبعدما يلتقي قفاني الأجل».

عصية غرلي (73 عاما)، من قرية دورس

الأخير الذي عاش على الأغاني الشعبية التركية».

وتابع بلهجة التركية البقاعية المميزة: «في المساء، يأتي الشباب إلى هنا، تجلس ونغني الأغاني الشعبية التي تعلمناها من آبائنا وأجدادنا، وبدأت بتعليم هذه الأغاني لأولادي».

عالم التركيات وعضو الهيئة التدريسية في جامعة علاء الدين كيقباد التركية (ألتانيا)، أوزغور قاسم أيدمير، قال إنه «لا يمكن الحديث عن لهجة تركمانية متجانسة في لبنان».

وأضاف أن «اللهجات التركمانية في لبنان تحمل ميزات متنوعة وجذورا عميقة من مختلف اللهجات التركية»، مشيراً أن «الوجود التركي الأقدم في لبنان موجود في سهل البقاع».

وأفاد أيدمير أن «اللهجة التركية البقاعية في لبنان تحمل أثرا من اللهجة التركية القيقادية، رغم أن التركمان الذين يعيشون في البقاع ومناطق لبنانية أخرى مثل قضاء عكار ومدينة طرابلس ينتمون إلى قبيلة الأوقوز»، أو «الغز» كما تعرف

في الأدبيات العربية. وأوضح أن لهجة تركمان القره قوينلو في سهل البقاع ما زالت تحتفظ بكمسات من التركية القيقادية وكمات تركية قديمة مذكورة في كتاب «ديوان لغات الترك»، وهو أول قاموس تركي عربي شامل وأطلق جغرافي أعده اللغوي التركي محمود الكاشغري في الفترة بين 1072 و1074 في بغداد.

وحسب أيدمير فإن «أولى التجمعات السكنية التركية التي بدأت في القرن الثامن في لبنان، أقيمت في سهل البقاع، وأن الهجرات التركمانية الكبرى القادمة من الأناضول وصلت إلى المنطقة مع تراجع الغزو المغولي».

وأوضح أن «الوجود التركي في لبنان بدأ بشكل متزامن مع انتشار الأتراك في الأناضول، والبيانات اللغوية للتركمان الذين يعيشون في عكار وطرابلس قيمة للغاية أيضا وتشير إلى بيانات قديمة وندرة في إطار الهوية الثقافية التركية».

## حل عدد السابق

3	7	9	4	1	8	5	6	2
4	2	1	6	7	5	9	3	8
5	8	6	9	3	2	7	1	4
1	3	7	5	9	4	2	8	6
6	9	8	3	2	1	4	7	5
2	4	5	8	6	7	1	9	3
8	6	2	7	4	9	3	5	1
7	5	4	1	8	3	6	2	9
9	1	3	2	5	6	8	4	7

**الجدي**  
تبادل الخبرات والآراء بين الزملاء ليس معبياً، وهو يساعد على تجاوز المصاعب مهما بلغ حجمها. من الحوار المتواصل مع الشريك يساهم في توضيح كل الأمور.

**الدلو**  
التبديل مطلوب بشدة، فوضعك المادي بات مهبطاً وقد تواجه أياماً صعبة. إجراءات بسيطة تعيد الأمور إلى نصابها. وترضى الشريك سريعاً، فترة من الراحة تعيد إليك الحيوية فتنتقل يوماً بنشاط أكبر.

**الحوت**  
تتوصل إلى إنجاز كبير، فـ «القره» و«فينوس» في برجك، وكواكب أخرى في مواقع مناسبة تعزز قدراتك الفكرية والمهنية، عزز وضعك وتجنب إهمال الشريك. كن عاقلاً.

**الميزان**  
حاول أن تستفيد من الطاقة الاستثنائية التي تتمتع بها، لكن شرط أن توظفها في الزمان والمكان المناسبين، لا تكثر لها برده الشريك.

**العقرب**  
تميل إلى المواجهات والانفعالات. قد تتورط في قضية تسبب لك بعض المتاعب. لكن ثمار جهدك للتغلب على كل ما يواجهك ستكون بغير ما تريد وتحقق انتصاراً كبيراً.

**القوس**  
تشعر بالقوة وتزداد إشرافاً. تقود مسيرتك وتحزنك مسأماً مادياً. ابحت عن تحالفات قوية. باستطاعتك تحسين رصيدك الشعبي بين الزملاء.

**السرطان**  
يحمل إليك هذا اليوم أخباراً جديدة تتعلق بمشروع مهم. صدقك واستقامتك قد يؤثران في الآخرين، من ناحية العمل حاول أن تحوّل شيئاً ما في غير مصلحتك إلى شيء يفيدك.

**الاسد**  
تعالج مسائل كثيرة وتبدو متفائلاً وتتوصل إلى حسم وإنجازات وحلول، مدفوعاً بحيوية مرتفعة وإرادة قوية وحسد صائب لن تتوقف لكي تخطط وتبرمج.

**العذراء**  
أوضاعك غير مستقرة وكلامك جارح. قد تنزع من تصرف أحد الزملاء. تجد نفسك أمام ظروف مرعبة، وقد تحزنك بعض التطورات. حاول ألا تتوقف عند لحظات كهذه.

**أبراج**  
**الحمل**  
احذر مخالفة القانون وتجنب الجدال الشديد وردود الفعل التي قد تطال بعض المقربين. تعدد الاحتمالات الإيجابية.

**الثور**  
اعتمد الحكمة في التعامل مع الآخرين، فذلك هو الأسلوب الأسهل والأكثر إنفاعاً عند الضرورة، بعض تصرفات الشريك تصيبك بخيبة أمل.

**الجوزاء**  
ستبرع في شتى المجالات شرط التقيد بالتقاليد الاجتماعية المعتادة والمحترمة في محيطك. تنسغل باهتمامات متنوعة، تكثر خلالها اللقاءات والتحالفات الإيجابية.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8							3
			5		6	8		
3	1		4		5			
2			5	7				
	9		8		6	3		
				4	2		6	
		6		3			5	1
		7	9					
1							9	

من منطلق إيمانها بأن كتابة المصحف أمر مبارك يمدّها بالطاقة الإيجابية

فداء عبيد أول فلسطينية في غزة تنسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي

■ غزة - الأناضول: تدقق الشابة الفلسطينية فداء عبيد النظم في آيات قرآنية من نسخة الكترونية للمصحف مكتوبة بالرسم الكوفي، قبل أن تبدأ بنقلها على أوراق بيضاء كبيرة الحجم. هذه الأوراق ستشكل في وقت لاحق من العام الجاري 2023 أول مصحف منسوخ بخط اليد بالرسم الكوفي في قطاع غزة. ويتان شديدة تندرب عبيد (28 عاماً)، على كتابة الآيات القرآنية قبل إعادة نسخها بهذا الرسم من الخطوط العربية القديمة والمعقدة.

وهذه التجربة في الكتابة ليست الأولى من نوعها إنما هي امتداد لسلسلة تجارب خاضتها عبيد قبل أن تبدأ بشكل فعلي كتابة أجزاء من المصحف بالرسم الكوفي، منذ نحو 3 سنوات.

وتستعين عبيد بمسطرة ومجموعة من الأقلام لكتابة الكلمات بالرسم الكوفي، حيث تعطي كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل.

وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وتعد تجربة نسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي الثانية من نوعها في حياة عبيد، حيث سبق وأن نسخت القرآن بالرسم العثماني خلال الفترة الممتدة بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2019. وراودت عبيد فكرة نسخ القرآن حينما كانت تحضض مسابقة في القرآن على مستوى مناطق قطاع غزة.

في تلك المسابقة، طرح على عبيد سؤال مفاده

تجربة مبهية

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.

وتقول عن تجربتها الأولى «كانت مخيفة نوعاً ما، فالإنسان عادة يشكك في جرأته على كتابة القرآن، خاصة حينما تكون نسخة سيتم اعتمادها للطباعة

في وقتها، فعمل كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل. وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وتعد تجربة نسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي الثانية من نوعها في حياة عبيد، حيث سبق وأن نسخت القرآن بالرسم العثماني خلال الفترة الممتدة بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2019. وراودت عبيد فكرة نسخ القرآن حينما كانت تحضض مسابقة في القرآن على مستوى مناطق قطاع غزة.

في تلك المسابقة، طرح على عبيد سؤال مفاده

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.

وتقول عن تجربتها الأولى «كانت مخيفة نوعاً ما، فالإنسان عادة يشكك في جرأته على كتابة القرآن، خاصة حينما تكون نسخة سيتم اعتمادها للطباعة

في وقتها، فعمل كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل. وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وتعد تجربة نسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي الثانية من نوعها في حياة عبيد، حيث سبق وأن نسخت القرآن بالرسم العثماني خلال الفترة الممتدة بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2019. وراودت عبيد فكرة نسخ القرآن حينما كانت تحضض مسابقة في القرآن على مستوى مناطق قطاع غزة.

في تلك المسابقة، طرح على عبيد سؤال مفاده

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.



فداء عبيد

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.

وتقول عن تجربتها الأولى «كانت مخيفة نوعاً ما، فالإنسان عادة يشكك في جرأته على كتابة القرآن، خاصة حينما تكون نسخة سيتم اعتمادها للطباعة

في وقتها، فعمل كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل. وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وتعد تجربة نسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي الثانية من نوعها في حياة عبيد، حيث سبق وأن نسخت القرآن بالرسم العثماني خلال الفترة الممتدة بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2019. وراودت عبيد فكرة نسخ القرآن حينما كانت تحضض مسابقة في القرآن على مستوى مناطق قطاع غزة.

في تلك المسابقة، طرح على عبيد سؤال مفاده

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.

وتقول عن تجربتها الأولى «كانت مخيفة نوعاً ما، فالإنسان عادة يشكك في جرأته على كتابة القرآن، خاصة حينما تكون نسخة سيتم اعتمادها للطباعة

في وقتها، فعمل كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل. وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وتعد تجربة نسخ القرآن الكريم بالرسم الكوفي الثانية من نوعها في حياة عبيد، حيث سبق وأن نسخت القرآن بالرسم العثماني خلال الفترة الممتدة بين نهاية عام 2014 وبداية عام 2019. وراودت عبيد فكرة نسخ القرآن حينما كانت تحضض مسابقة في القرآن على مستوى مناطق قطاع غزة.

في تلك المسابقة، طرح على عبيد سؤال مفاده

«تقول الآية القرآنية: (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم).. ماذا قدمت للقرآن؟»، ورغم حفظ عبيد للقرآن وحصولها على المركز الأول كأسرع حافظه له في غزة عام 2012، فإن هذا السؤال نزل كالصاعقة عليها وامت حالة من الصمت آنذاك، وفق قولها.

وتضيف: «عجزت عن الإجابة على ذلك السؤال، وبقي عالقا في ذهني حتى بدأت بنسخ القرآن بالرسم العثماني، للمرة الأولى عام 2014». وقبل البدء الفعلي بنسخ القرآن آنذاك، أخضعت عبيد نفسها لفترة تدريب على الرسم العثماني وتشيكله، استمرت نحو عامين، قبل أن تشرع في النسخ الفعلي للقرآن.

وتقول عن تجربتها الأولى «كانت مخيفة نوعاً ما، فالإنسان عادة يشكك في جرأته على كتابة القرآن، خاصة حينما تكون نسخة سيتم اعتمادها للطباعة

في وقتها، فعمل كل حرف منها طولاً وعرضاً معيناً يبلغ عدة سنتيمترات أو أقل. وتقول عبيد إنها تقدر حجم الكلمات وطولها بشكل نسبي، بحيث تلائم الكلمات المشابهة لها والنقولة من المصحف الإلكتروني، الذي حصلت عليه من مكتبة في العاصمة العراقية بغداد عام 2019. إذ لم تجد نسخة منه في فلسطين. عقب انتهائها من كتابة الكلمات، تقوم بتعبئة فراغات الحروف بألوان مختلفة لإبرازها بشكل واضح.

والخط الكوفي، من أقدم الخطوط العربية يعتقد أنه نشأ في القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، واستخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص.

وشكلت عبيد، آنذاك، إلهاما لمجموعة من الفتيات اللواتي بدأن بنسخ وكتابة القرآن في منازلهن لتثبيت حفظه. وترد أنها استقبلت، على وسائل التواصل الاجتماعي، رسائل متعددة من فتيات بدأن بنسخ القرآن. ومن منطلق إيمانها بأن «حفظ القرآن وتثبيته وكتابته أمر مبارك ويمدّها بالطاقة الإيجابية والتوفيق»، قررت أن «تعيد نسخته لكن هذه المرة بالرسم الكوفي».

حينما عرضت فكرة على علماء في الأمانة العامة في غزة، وآخرين، وأصعوبة هذا النوع من الخطوط، لم تلق تشجيعاً. لكنها عبرت عن ثقها بقدرتها على فعل ذلك، وبدأت عام 2019 بالبحث عن نسخة من القرآن بالرسم الكوفي، حتى وجدت في بغداد.

«متعة وبركة»

فقر حصولها على النسخة الإلكترونية، بدأت عبيد بمقارنة ما هو مكتوب داخلها بالقرآن الكريم، وحينما تأكدت من صحة ما ورد فيه، بدأت بالتدرب على رسم الحروف.

هذه المهمة كانت شاقة على عبيد، لكنها في الوقت نفسه كانت «ممتعة وفيها الكثير من البركة»، على حد قولها.

وتضيف «كتابة الحروف بالرسم الكوفي، لعدم تشكيكه بالنقاط أو الحروف هو أمر مهم قليلاً لمن لا يعرف ولم يعتد على هذا النوع من الخطوط».

النسخة من القرآن المكتوبة بالرسم الكوفي، ستكون هذه المرة أكبر من حجم القرآن المنسوخ بالرسم العثماني، بطول متر وعرض 70 سنتيمتراً.

وفي ذات المصحف، يعول كل كلمة منسوخة بالرسم الكوفي تقسيماً بالرسم العثماني والرقق بالشكل الخاص به وذلك لتسهيل قراءتها. كما خصصت الشابة عبيد على يسار وأسفل الصفحة مساحة لنسخ تفسير القرآن للامام ابن كثير، المشفق، وكتاب التفسير العثماني. ومن المقرر أن تنتهي عبيد من نسخ هذا المصحف كاملاً في وقت لاحق من العام الجاري، معبرة عن أملها في طباعته ونشره.

«متعة وبركة»

فقر حصولها على النسخة الإلكترونية، بدأت عبيد بمقارنة ما هو مكتوب داخلها بالقرآن الكريم، وحينما تأكدت من صحة ما ورد فيه، بدأت بالتدرب على رسم الحروف.

هذه المهمة كانت شاقة على عبيد، لكنها في الوقت نفسه كانت «ممتعة وفيها الكثير من البركة»، على حد قولها.

وتضيف «كتابة الحروف بالرسم الكوفي، لعدم تشكيكه بالنقاط أو الحروف هو أمر مهم قليلاً لمن لا يعرف ولم يعتد على هذا النوع من الخطوط».

النسخة من القرآن المكتوبة بالرسم الكوفي، ستكون هذه المرة أكبر من حجم القرآن المنسوخ بالرسم العثماني، بطول متر وعرض 70 سنتيمتراً.

وفي ذات المصحف، يعول كل كلمة منسوخة بالرسم الكوفي تقسيماً بالرسم العثماني والرقق بالشكل الخاص به وذلك لتسهيل قراءتها. كما خصصت الشابة عبيد على يسار وأسفل الصفحة مساحة لنسخ تفسير القرآن للامام ابن كثير، المشفق، وكتاب التفسير العثماني. ومن المقرر أن تنتهي عبيد من نسخ هذا المصحف كاملاً في وقت لاحق من العام الجاري، معبرة عن أملها في طباعته ونشره.

«متعة وبركة»

فقر حصولها على النسخة الإلكترونية، بدأت عبيد بمقارنة ما هو مكتوب داخلها بالقرآن الكريم، وحينما تأكدت من صحة ما ورد فيه، بدأت بالتدرب على رسم الحروف.

هذه المهمة كانت شاقة على عبيد، لكنها في الوقت نفسه كانت «ممتعة وفيها الكثير من البركة»، على حد قولها.

وتضيف «كتابة الحروف بالرسم الكوفي، لعدم تشكيكه بالنقاط أو الحروف هو أمر مهم قليلاً لمن لا يعرف ولم يعتد على هذا النوع من الخطوط».

النسخة من القرآن المكتوبة بالرسم الكوفي، ستكون هذه المرة أكبر من حجم القرآن المنسوخ بالرسم العثماني، بطول متر وعرض 70 سنتيمتراً.

وفي ذات المصحف، يعول كل كلمة منسوخة بالرسم الكوفي تقسيماً بالرسم العثماني والرقق بالشكل الخاص به وذلك لتسهيل قراءتها. كما خصصت الشابة عبيد على يسار وأسفل الصفحة مساحة لنسخ تفسير القرآن للامام ابن كثير، المشفق، وكتاب التفسير العثماني. ومن المقرر أن تنتهي عبيد من نسخ هذا المصحف كاملاً في وقت لاحق من العام الجاري، معبرة عن أملها في طباعته ونشره.

«متعة وبركة»

فقر حصولها على النسخة الإلكترونية، بدأت عبيد بمقارنة ما هو مكتوب داخلها بالقرآن الكريم، وحينما تأكدت من صحة ما ورد فيه، بدأت بالتدرب على رسم الحروف.

هذه المهمة كانت شاقة على عبيد، لكنها في الوقت نفسه كانت «ممتعة وفيها الكثير من البركة»، على حد قولها.

وتضيف «كتابة الحروف بالرسم الكوفي، لعدم تشكيكه بالنقاط أو الحروف هو أمر مهم قليلاً لمن لا يعرف ولم يعتد على هذا النوع من الخطوط».

النسخة من القرآن المكتوبة بالرسم الكوفي، ستكون هذه المرة أكبر من حجم القرآن المنسوخ بالرسم العثماني، بطول متر وعرض 70 سنتيمتراً.

وفي ذات المصحف، يعول كل كلمة منسوخة بالرسم الكوفي تقسيماً بالرسم العثماني والرقق بالشكل الخاص به وذلك لتسهيل قراءتها. كما خصصت الشابة عبيد على يسار وأسفل الصفحة مساحة لنسخ تفسير القرآن للامام ابن كثير، المشفق، وكتاب التفسير العثماني. ومن المقرر أن تنتهي عبيد من نسخ هذا المصحف كاملاً في وقت لاحق من العام الجاري، معبرة عن أملها في طباعته ونشره.

مضامين وأرضيات

هل تتعافى السياحة في الجزائر قريباً؟ تضامن واسع مع «النخبة» البطالة... والمطالبة بحل سياسي

مريم بوزيد\*

ماذا يعني أن يختار أكثر من 20 ألف جزائري الذهاب إلى تونس لقضاء عطلة الشتاء وعطلة نهاية السنة الميلادية؟ ماذا يعني أن تمتلك «قسارة» تنوع جغرافي وبيئي وثقافي وتراثي، وأن تنصدر قائمة المطابخ العربية والأفريقية وبحر في أدنى المراتب من حيث الجذب السياحي؟ أين تكمن المشكلة يا ترى؟ أكيد أن هناك فرقاً بين السياحة مصنعة قائمة بذاتها تحتاج لتطافر عوامل كثيرة، وتنوع المظاهر الجغرافية والثقافية واعتبار أن البلد يزخر بكل المقومات السياحية، لأننا مازلنا نحتاج لعمل جبار لنندخل إلى سوق السياحة الكبير ذلك أن السياحة من أكبر الصناعات في العالم، وهل تعتمد السياحة فقط على الترويج لها بواسطة الفنانين والمؤثرين دون بنيات تحتية وبنية تحتية واستعدادات لاستقبال السياح بينما الجميع يعلم صلب المشكلة.

ولعل أهم مشكلة تواجه السياح الأجانب هي مشكلة منح التأشيرات التي تمثل أكبر العوائق في وجه الراغبين في القدوم للجزائر وتحديداً الجنوب الجزائري الذي يستقطب أكبر عدد من السياح.

جاء بيان وزارة الداخلية والجماعات المحلية ليجل المشكلة بالبيان الصادر منذ بضعة أيام والخاص بـ «إقرار ترتيبات جديدة في منح التأشيرات السياحية للسياح الأجانب الراغبين في زيارة جنوب بلادنا وذلك بالتنسيق الوظيف مع مختلف القطاعات الوزارية والهيئات المعنية...»، وأضاف البيان، الذي نشرته العديد من المواقع والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أنه «تقرر تمكين الأجانب الراغبين في القيام برحلات سياحية جنوب البلاد، عن طريق وكالات السياحة والأسفار الوطنية المعتمدة، الاستفادة من تأشيرة التسوية مباشرة عند وصولهم إلى المنافذ الحدودية لاسيما في الولايات الجنوبية (الطارات والمعابر البرية) عوضاً عن إجراءات ترتيبات التأشيرة العادية».

يعتبر الجنوب الجزائري، ولإسما الجنوب الكبير وجهة امتيازية للأجانب الراغبين في رحلة البحث عن الذات، وعن ثقافات موعلة في القدم، وعادات «تخرج عن المألوف»، والرغبة في احتضان الطبيعة دون حواجز الفساق والإقامات، وتفصيل التحضير قبالة قبة السماء المرصعة بالنجوم التي تروي حكايات سفر دائم وتثير مسرات السالكين نحو المعلوم والمجول، وقرار منح التأشيرات هذا، الذي أضاف به عمال قطاع السياحة وخاصة وكالات السفر، قد جعل المشكل بالنسبة للأجانب، لكن يبقى مشكل السياحة بالنسبة للجزائريين عموماً نظراً لغياب كلفة السياحة المحلية في الجنوب، مثلاً، ومازال مشكل تأشيرات الجزائر في الجنوب الراغبين في قضاء عطلة صيفية في الجنوب الكبير... وهذا ما يجعل تونس وجهة محببة للكثيرين صيفاً وشتاءً...

والسياحة أيضاً إحساس بالفراغ والراحة، والاستمتاع بالانتعاش. ألم يجد الوقت لإرساء تقاليد سياحية غلانية أو لا ثم ندخل في عالم الترويج الذي يجمع بين الغريب المثير خارج التاريخ والمحلي الصديق بالتاريخ... الصناعة السياحية تحتاج لواقعية وتنظيم وليس لترويج باهت.

التضامن مع حملة الماجستير والدكتوراه

عادت الاحتجاجات من جديد للطلبة حاملي شهادات الدكتوراه والماجستير أمام مقر وزارة التعليم العالي استجابة لطلب التنسيق الوطني لحاملي وطلبة الدكتوراه والماجستير بشعارات احتلت الواجهة هذا العام... وهذه المرة بالمطالبة من الجميع تفعيل هاشتاغ «التوظيف المباشر لحملة الدكتوراه والماجستير حق قانوني الرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

\* كاتبة من الجزائر

باحثون يبتكرون نظاماً

يجول بخار المحيطات إلى مياه شرب

■ باريس - أف ب: ابتكر باحثون أمريكيون نظاماً يتيح التقاط بخار مياه المحيطات وتحويله إلى مياه شرب، وتكون مشكلة ارتفاع درجة حرارة المحيطات ساهمت بذلك في حل مسألة نقص المياه، على ما أفادت دراسة نشرت في مجلة «ناشيونال ريفيو» مع تزايد مشكلة الاحتار المناخي، «ستستعين إيجاد طريقة لرفع كميات المياه العذبة، لأن الحفاظ على المياه العذبة من المصادر الحالية وإعادة تدويرها، لن يكون كافياً لسد احتياجات البشر. ويقول براين كوما، وهو أستاذ في جامعة إلينوي في أوربانا وشامبين واحد عمدي الدراسة المنشورة في الأساس من كانون الأول/ديسمبر الماضي، «نعتقد أن النظام الذي اقترحه يمكن اعتماده على نطاق واسع» ويرى وزملاؤه أن تبخر مياه المحيط التي تعزده الارتفاع في درجات الحرارة، يمكن أن يكون بمثابة خزانات مياه العذب، وبدل التبخر في الغلاف الجوي، سيجري التقاط الهواء المشبع بالمياه من خلال مرافق خاصة مثبتة قبالة الشواطئ، قبل تكييفه ونقله عبر أنابيب ليجم تخزينه قبل إعادة توزيعه، وما يميز هذه العملية عن تلك المتعلقة بتحلية المياه، هو أن مياه البحر، ومن خلال التبخر والتحول إلى غاز، تقفد تقريباً كل كميات الملح التي تحويها بصورة طبيعية، ولهذا السبب ليست مياه الأمطار مالحة، وتحتلب معالجتها لتصبح صالحة للاستهلاك كميات أقل من الطاقة فيما تنجم عنها آثار بيئية أقل بكثير مما هو عليه الحال مع تحلية المياه.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

يلخص الدكتور عبد الرشيد الريفي تجربة وضع هؤلاء الدكاترة، حسب ما نشر على صفحة «الاتحاد الوطني للدكاترة والباحثين الجزائريين»، في منشور عنوانه «الماجستير والرسوم التقنيذتي 98 - 254... لم يعد خافياً الصدى الموجه الذي تخلقه نتائج مسابقات التوظيف التي يراها الجميع محجفة... وتتدخل فيها حسابات علاقة لها بالتمكّن من التخصص والإمكانات العلمية... بل وحدها المحسوبيات والألاف من المتسابقين على منصب أو منصبين.

فنان مسرحي يمني

تجبره ظروف الحرب على العمل كبائع متجول

■ صنعاء - «القدس العربي» أحمد الأغبري:

«لم أجد أمامي سوى هذا العمل، يتحدث الفنان المسرحي اليمني عبد السلام زلعاط زلعاط لـ «القدس العربي» عن أسباب لجوئه للعمل كبائع آيس كريم متجول في شوارع صنعاء، بعد أن أضناه التعب في البحث عن عمل لكسب رزق بسيط يستطيع بواسطته إعالة أسرته إثر تداعيات وضعه المعيشي جراء تداعيات الحرب المستعرة في اليمن، والتي دعت كثير من اليمنيين للجوء إلى مهن أخرى.

ويقول زلعاط، وهو من أبرز وجوه المسرح والدراما التلفزيونية في بلدنا: «جراء انقطاع صرف المرتبات الحكومية وتراجع الأعمال المسرحية والدرامية، ومحدودية العائد منها في حال توفرت لم أجد أمامي سوى البحث عن عمل آخر فلجأت إلى مكاتب التوظيف، لكنهم اعتذروا كوني مثلاً ولا أجد مهنة أخرى».

ويضيف: «تعتمد أسرتي، في الغالب، على ما يجنيه أبني من العمل في بيع التوابل، فلم أستطع إلا أن أبقى عاطلاً، ففكرت إلى الشارع بحثاً عن عمل أستطيع من خلاله المساعدة في إعالة الأسرة

سند ولو النزر اليسير من الاحتياجات المعيشية.

ويقدم نحو ألف فنان من محترفين وهواة لتجارب الأداء، لساعات للحصول على صفة «فنان أو فنانة المترو» التي بدأت تمنح عام 1997 لعدد من الفنانين، بهدف إدارة الحركة المستمرة للمعنيين ومؤدي مختلف الأنواع الموسيقية، على ما توضح المسؤولة عن منح هذه الألقاب ستيفانيا سانتوسون.

وتقول سانتوسون التي تتولى اختيار المعنيين والموسيقيين إلى جانب لجنة تحكيم مؤلفة من ثلاثة أعضاء، جميعهم موظفون لدى هيئة المواصلات المدنية في صنعاء، في حديث مع هاشم أحدث تجربة أداء فنانة، «لا ترفض أي نوع موسيقي حتى لو كان مؤديه يعزف على آلة موسيقية صاخبة على غرار آلة الجيمبي مثلاً».

ويستقر ارتو مويانكور مرتدياً برزته الرمادية في إحدى الزوايا مع أورغه اليدوي، ولم يبدأ بالعزف عليه مع أدائه إحدى أغنيات بوبي لابوانت، ويسعى الرجل مع الشاب الكفيف إلى إعادة إحياء نشاطه في المترو والذي بدأ بممارسته للمرة الأولى عام 1992، ومذاك، كان يقدم عروضاً بصورة مستمرة في محطة دافغير-روشرو.

وتقول المرأة المحجولة التي بقيت على تواصل مع بعض مستخدمي الترو «في الأساس، أضاف قليلاً من الناس، لكني استنتجت أنهم

# الحكومة تكتب شهادة وفاتها على أيدي البرلمان... وأسعار السلع الغذائية في متناول اللصوص فقط... والأغلبية تواجه الفناء على مائدة سخية ساويرس يرفع الراية أمام إعلامي السلطة... والأحزاب السياسية عماد الأنظمة الديمقراطية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

مع بدايات العام الجديد بدأ واضحا أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولي في انتظار أخبار سنية.. إن تواصل هجوم نواب في البرلمان عليها متهمين إياها بأنها أخفقت في أداء دورها في حماية الأغلبية القوية من الموت جوعا. وأمس الثلاثاء 3 يناير/كانون الثاني، وجدت الحكومة نفسها منتهمة بالتهاون في اتخاذ خطوات مؤثرة من شأنها فرض رقابة جادة وصارمة على الأسواق، وتوفير السلع الغذائية بأسعار في متناول المواطنين. ومن جانبها وجد وزير التموين نفسه في مواجهة هجوم شرس، حيث دعا النائب نافع عبد الهادي عضو مجلس النواب، إلى إقالة أو استقالة وزير التموين علي المنيلحي، منتهما الجشع التي يتولى مقاليدها بأنها سلمت الشعب المصري للتجار الشقيين، واتهم النائب وزارة التموين بتعظيم دور المحتكرين وعدم القيام بدورها في ضبط الأسعار في الأسواق، مضيفا: الغلاء فاق الحد والتصور.. أين دور الوزارة؟ وأشار إلى أن الوزارة تسيير عكس سياسات الرئيس، الذي يطالب بضغط الأسعار ومواجهة الاحتكار. قائلا: الوزارة لأسباب لا يعلمها إلا الله تسيير عكس الاتجاه، اطلب بإقالة وزير التموين أو الاستقالة. أما النائب زينب السلامي، فنشنت هجوما عنيفا على الحكومة ووزارة التموين، قائلة: «سياسة الوزارة متوصل المصريين للوجع» متسائلة: «انتوا عازين إيه؟ عازين الناس تشمت ولا تسرق ولا تنهب؟».

وحسب المثل الشهير السمع كلامك صدقك، أشوف أمورك استعجب، وجهت النابية زينب السلامي حديثها للوزير قائلة: «تسمع نصريحتك في التلفزيون تقول الدنيا وردي، ننزل الشارع لا نجد السلع، الوزارة شملت في إدارة اللث الاقتصادي فشلا ذريعا، والأسعار في متناول المواطن الحرامي فقط». كما طالب النائب نافع عبد الهادي عضو مجلس النواب، بإقالة أو استقالة وزير



الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين في «الوقف» بأن لديهم قصر نظر، فالأحزاب السياسية هي عمود أي نظام يعيش الديمقراطي، ولذلك جاءت المادة الخامسة من الدستور لتؤكد، أن تداول السلطة أمر مهم، ولن يتم تفعيل هذه المادة دون وجود هذه الأحزاب السياسية، صحيح إننا لدينا عدد كبير من هذه الأحزاب في ما تشبه أسماء على ورق فقط، ولذلك نادينا من قبل بضرورة وجود ثلاثة أو أربعة أحزاب، واحد لليمين وآخر للوسط وثالث على اليسار، وفي كل بلاد الدنيا نجد أن الأحزاب السياسية هي العماد الرئيسي للحياة الديمقراطية، من هنا تختلف كلية مع الذين ينهالون طعنا على الأحزاب، لكن هناك أمران مهمان، وبالغ الأهمية، وهو يتعلق بضرورة أن تكون هناك أحزاب قوية، وهو ما تحدثنا عنه كثيرا، صحيح أن الأحزاب أصابها الوهن والتعب والافتقار، وتحتاج إلى الإقافة من هذا النوم العميق، والأمل لا يزال موجودا من أجل تقوية الأحزاب في ظل الحياة الديمقراطية، الذين يحاولون التقليل من شأن الأحزاب السياسية، إننا هم أعداء الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، هؤلاء ابتدائية في إحدى المقاطعات الفقيرة ليصبح رئيسا للبلاد، دون خبرة سياسية يحثها من يدخل «عش دبياب» خطيرا، خاض الانتخابات الرئاسية بطريقة شعبية اعتمادا على شعارات ووعود برفقة جلبت له دعم قطاعات واسعة من الفقراء والمهمشين والسكان الأصليين، ولكنها أسفرت في مواجهة مكررة ضد مراكز القوة والنفوذ، التي تملك الأحزاب البرتيبة بها أغلبية في البرلمان، وكان هذا خطأ أولا توالت بعده الأخطاء على نحو مكن خصومه من محاصرتهم، وبدلا من أن يتبنى سياسات تنجح ضد خصمهم اليه، وتقديم تنازلات متعنه من بناء تحالف قوي، لجأ إلى اللصعيد بلا يسند يقف وراه، لأن الحزب الذي انتسب إليه أضعف من خصومه الذين زادتهم أخطاؤه قوة وجرة، وبلغت أخطاؤه نرويوتا عندما قام في مواجهة مكررة ضد مراكز كان في إيمانه أن يكسبهم، وإذا كان من درس في قصة كاستيو هذه، فهو أن ما يعجزها كثر مؤامرات لا تنجح في الأغلب إلا بمساعدة المتآمر عليهم حين يرتكبون أخطاء متواصلة، ويؤتون كل فرصة لتصحيحها.

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

يولي الدكتور زاهي حواس في «المصري اليوم» أهمية قصوى بكونها التاريخية: منذ أسابيع قليلة قمت بنشر وثيقة المطالبة بعودة كل من حجر رشيد وحجر القبة السميوية المعروف بزويدك نندرة إلى موطنها مصر، بعد أن نهبا منها مع آلاف القطع الأثرية الأخرى بطرق غير شرعية، وبالتالي فإن استمرار المتاحف الأجنبية في الاحتفاظ بتلك الآثار ورفض إعادتها إلى مصر هو استمرار لأعمال نهب ثروات الشعب الثقافية، واستمرار للأعمال الاستعمارية، التي يظن البعض أنها انتهت بانتهاء عصر الاستعمار، لكن الحقيقة أن توابع هذا الاستعمار وآثاره لا تزال قائمة طالما آثارنا النهوية لا تزال خارج الأرض المصرية، يحتفظ المتحف البريطاني بجزء رشيد، ومتحف اللوفر بجزء الزويدك، وتطلب الوثيقة كل عشاق الآثار المصرية، الذين يتعرفون ويقدرون حق مصر المشروع في المطالبة بعودة آثارها النهوية بالتوقيع، من أجل مساندة المطالب المصري، وقد قام بالفعل أكثر من مئة ألف شخص حول العالم بالتوقيع عليها في غضون أيام من نشرها، كان معظمهم لاسف من الأجانب، لكن ما حدث هو أن الاعلامي عمرو ادب قام بدعوة المصريين للتوقيع على الوثيقة وطالب بأن يصل عدد الموقعين إلى مليون شخص، وبالفعل بدأ المصريون يبحثون عن الوثيقة للتوقيع عليها والمطالبة بعودة حجر رشيد من المتحف البريطاني وزويدك نندرة من متحف اللوفر، ومن الأمور الجميلة التي حدثت قبايا الاعلامي شريف عامر بالتوقيع على الهواء مباشرة على الوثيقة، وخصص صفدي الكاتب هدي رزق حلقة كاملة من برنامجه على قناة «صدى البلد» لإلقاء الضوء على موضوع الوثيقة، كما قام أيضا بنشرها كاملة في مقاله في «المصري اليوم».

بعد مرور عامين على تسلم الرئيس الأمريكي جو بايدين مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يقدم بايدين رغم وعوده الانتخابية الإيجابية خلال حملته الانتخابية للشروق الأوسط والقضية الفلسطينية، التي ذكرها صالح أبو مسلم في «الأسبوع»، أي نتائج تذكر على الأرض، فخلال هذه الانتخابات المنصرفة لم يعد ملف مكافحة الإرهاب، ولا نزوات وقضايا الشربق الأوسط من أولويات الإدارة الأمريكية الحالية، فقد تم إغفال القضية الفلسطينية وترك للفلسطينيين يفتلون بدم بارد من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلية، تلك القوات التي ارتكبت خلال عهد حكومة كل من نكسفا وبيديت ويانير لايبند الكثير من الجرائم والانتهاكات، ومنها مقتل الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد قناص من جنود الاحتلال، وقتل الأطفال وجرائم التوسع والاستيطان والاعتداء على مقدسات الفلسطينيين دون أن تحرك الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدين سناكتا، إن إدارة بايدين الحالية - كغيرها من الإدارات السابقة - كانت تخشى على الدوام الدخول في مواجهة مع إسرائيل، أو فرض أي عقوبات عليها، كما أن كل تلك الإدارات الأمريكية المتعاقبة، لم تصوت يوما في الأمم المتحدة ومجلس الأمن على قرار بدين إسرائيل على جرائمها، أو شاهدها تنتصر يوما لحق الشعب الفلسطيني على عكس غالبية دول العالم التي تناصرت وتؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته، وكل ما يفعله بايدين هو رفع شعاراته البراقة في تأييده لحل الدولتين والعمل على تحقيق السلام لكسب ود العرب، ولكن ما يكفل حقوق وتقوق أمن إسرائيل في المنطقة، ومقابل ذلك نجد أن اهتماما تنصب على مساندة أوكرانيا في حربها مع روسيا، والعمل على إطالة أمد الحرب لاستنزاف روسيا والدخول مع الصين في حرب اقتصادية وشبه عسكرية غير عادلة للحفاظ على النفوذ الأمريكي ومناصرة تاوانغ عسكريا لتحجيم التوقيع الصيني، والصيني، والأمريكي لبرامج كوريا الشمالية النووية، ومواجهة أمريكا لإيران بسبب ملفها النووي حفاظا على أمن إسرائيل ولهاذا سظل سياسات بايدين تجاه تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية، حلما لن يتحققه خلال العامين الرئاسيين المتبقين له في الحكم.

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

يجري بالتراجع، بل الفشل، لمنظومة تعليمية تقوم على شعار «العلم مقابل المال» في المدارس والجامعات، ولا تسأل عن التربية فاصحابها مشفقون يجمع المديرات من حصيلة الدروس الخصوصية في «الساتر» التي وصل التجنج إلى الدعوة لتفكيها تحت قبة البرلمان. الشباب والفتاة، يستحقان العقاب الرادع، نعم، لكنهما أيضا، يجب أن يحاكم مع قضيتهما التجمع بمؤسساته التعليمية والدينية والثقافية ومراكز الأبحاث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تخلت عن أدوارها الحقيقية، وتفرغت ثأرب أخرى، في ظل إعلام مشغول بحروب داحس والغبراء، بين حفنة من الإعلاميين ورموز في مجتمع المال والأعمال على حساب قضايا المجتمع الجوهري.. الفعل الفاضح للشباب والنفساء أمام القضاء والملك والعقاب و«جلد الفعل الفاضح» يجب أن يشمل الجميع، وأولهم المتلاعبون بمواقع التواصل الاجتماعي، وملوك لعبة «بص العصور».

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

يولي الدكتور زاهي حواس في «المصري اليوم» أهمية قصوى بكونها التاريخية: منذ أسابيع قليلة قمت بنشر وثيقة المطالبة بعودة كل من حجر رشيد وحجر القبة السميوية المعروف بزويدك نندرة إلى موطنها مصر، بعد أن نهبا منها مع آلاف القطع الأثرية الأخرى بطرق غير شرعية، وبالتالي فإن استمرار المتاحف الأجنبية في الاحتفاظ بتلك الآثار ورفض إعادتها إلى مصر هو استمرار لأعمال نهب ثروات الشعب الثقافية، واستمرار للأعمال الاستعمارية، التي يظن البعض أنها انتهت بانتهاء عصر الاستعمار، لكن الحقيقة أن توابع هذا الاستعمار وآثاره لا تزال قائمة طالما آثارنا النهوية لا تزال خارج الأرض المصرية، يحتفظ المتحف البريطاني بجزء رشيد، ومتحف اللوفر بجزء الزويدك، وتطلب الوثيقة كل عشاق الآثار المصرية، الذين يتعرفون ويقدرون حق مصر المشروع في المطالبة بعودة آثارها النهوية بالتوقيع، من أجل مساندة المطالب المصري، وقد قام بالفعل أكثر من مئة ألف شخص حول العالم بالتوقيع عليها في غضون أيام من نشرها، كان معظمهم لاسف من الأجانب، لكن ما حدث هو أن الاعلامي عمرو ادب قام بدعوة المصريين للتوقيع على الوثيقة وطالب بأن يصل عدد الموقعين إلى مليون شخص، وبالفعل بدأ المصريون يبحثون عن الوثيقة للتوقيع عليها والمطالبة بعودة حجر رشيد من المتحف البريطاني وزويدك نندرة من متحف اللوفر، ومن الأمور الجميلة التي حدثت قبايا الاعلامي شريف عامر بالتوقيع على الهواء مباشرة على الوثيقة، وخصص صفدي الكاتب هدي رزق حلقة كاملة من برنامجه على قناة «صدى البلد» لإلقاء الضوء على موضوع الوثيقة، كما قام أيضا بنشرها كاملة في مقاله في «المصري اليوم».

بعد مرور عامين على تسلم الرئيس الأمريكي جو بايدين مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يقدم بايدين رغم وعوده الانتخابية الإيجابية خلال حملته الانتخابية للشروق الأوسط والقضية الفلسطينية، التي ذكرها صالح أبو مسلم في «الأسبوع»، أي نتائج تذكر على الأرض، فخلال هذه الانتخابات المنصرفة لم يعد ملف مكافحة الإرهاب، ولا نزوات وقضايا الشربق الأوسط من أولويات الإدارة الأمريكية الحالية، فقد تم إغفال القضية الفلسطينية وترك للفلسطينيين يفتلون بدم بارد من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلية، تلك القوات التي ارتكبت خلال عهد حكومة كل من نكسفا وبيديت ويانير لايبند الكثير من الجرائم والانتهاكات، ومنها مقتل الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد قناص من جنود الاحتلال، وقتل الأطفال وجرائم التوسع والاستيطان والاعتداء على مقدسات الفلسطينيين دون أن تحرك الإدارة الأمريكية برئاسة جو بايدين سناكتا، إن إدارة بايدين الحالية - كغيرها من الإدارات السابقة - كانت تخشى على الدوام الدخول في مواجهة مع إسرائيل، أو فرض أي عقوبات عليها، كما أن كل تلك الإدارات الأمريكية المتعاقبة، لم تصوت يوما في الأمم المتحدة ومجلس الأمن على قرار بدين إسرائيل على جرائمها، أو شاهدها تنتصر يوما لحق الشعب الفلسطيني على عكس غالبية دول العالم التي تناصرت وتؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته، وكل ما يفعله بايدين هو رفع شعاراته البراقة في تأييده لحل الدولتين والعمل على تحقيق السلام لكسب ود العرب، ولكن ما يكفل حقوق وتقوق أمن إسرائيل في المنطقة، ومقابل ذلك نجد أن اهتماما تنصب على مساندة أوكرانيا في حربها مع روسيا، والعمل على إطالة أمد الحرب لاستنزاف روسيا والدخول مع الصين في حرب اقتصادية وشبه عسكرية غير عادلة للحفاظ على النفوذ الأمريكي ومناصرة تاوانغ عسكريا لتحجيم التوقيع الصيني، والصيني، والأمريكي لبرامج كوريا الشمالية النووية، ومواجهة أمريكا لإيران بسبب ملفها النووي حفاظا على أمن إسرائيل ولهاذا سظل سياسات بايدين تجاه تحقيق السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وإقامة الدولة الفلسطينية، حلما لن يتحققه خلال العامين الرئاسيين المتبقين له في الحكم.

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

ليس منطقييا على حد رأي كرم جبر في «الأخبار»، في هذا التوقيت خروج تصريحات مضطربة حول تطوير حديقة الحيوان، وسياد بعض المسؤولين بتصريحات من نوع، أن الحديقة ستعطل مفتوحة ولا صحة لإغلاقها، وأن ما يبرده غير حقيقي، وأن النسبة للتطوير لن تحدث الآن، وكان التطوير وعلق الحديقة لمدة معينة لحين الانتهاء من تطويرها خطية كبرى، وإذا اطمأن الناس لنسلك التطوير والحفاظ على الحديقة وتحديثها وتطويرها، ستسقى على الشائعات والتصريحات المضطربة، أنتم بالفعل إن تتحول حديقة الحيوان إلى أماكن مفتوحة يستمتع فيها الزوار بزيئة الحيوانات والتطوير دون إقفاص، كما هي الحدائق العالمية الكبرى، مع الحفاظ على أعلى معدلات الأمان، وأن تستقبل أنواعا مختلفة من الحيوانات من مختلف مناطق العالم، لتحقيق أكبر قدر من التعة والاستمتاع، وأتمنى أن تصبح حديقة الأورمان أماكن للترفيه والبرود النادرة في العالم، بجانب توافر أمان للزوار وأن ترتبط الحدائقان - كما قرأ بعض التصريحات - بتفويك، دون المساس بشجرة واحدة، توضيح الحقائق يقضي على الشائعات، خصوصا بالنسبة لموضوعات التي تمه الرأي العام، فحديقة الحيوان يقرب عمرها من 135 سنة وستة وسبعين سنة، وبسبب أماكن مكتظة بالمسارات والطرق والمباني، وتشكل رئة طبيعية في قلب تلك المنطقة، ولها ذكريات تاريخية خالدة، منذ إنشائها في عهد الخديوي توفيق، وحديقة الأورمان عمرها 150 سنة ومساحتها 18 فدانا وتضم مجموعة نادرة من الأشجار والنخيل، وتم إنشاؤها في عهد الخديوي إسماعيل، واستجلبت لها أشجار الغابة والمواخ والخضر من جزيرة صقلية ومن جميع أنحاء العالم، مصر الخضراء للاحسن والأجمل، وتحافظ على تميزها الحضاري والتاريخ والجمالي والنفى، خصوصا في العاصمة.

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

يولي الدكتور زاهي حواس في «المصري اليوم» أهمية قصوى بكونها التاريخية: منذ أسابيع قليلة قمت بنشر وثيقة المطالبة بعودة كل من حجر رشيد وحجر القبة السميوية المعروف بزويدك نندرة إلى موطنها مصر، بعد أن نهبا منها مع آلاف القطع الأثرية الأخرى بطرق غير شرعية، وبالتالي فإن استمرار المتاحف الأجنبية في الاحتفاظ بتلك الآثار ورفض إعادتها إلى مصر هو استمرار لأعمال نهب ثروات الشعب الثقافية، واستمرار للأعمال الاستعمارية، التي يظن البعض أنها انتهت بانتهاء عصر الاستعمار، لكن الحقيقة أن توابع هذا الاستعمار وآثاره لا تزال قائمة طالما آثارنا النهوية لا تزال خارج الأرض المصرية، يحتفظ المتحف البريطاني بجزء رشيد، ومتحف اللوفر بجزء الزويدك، وتطلب الوثيقة كل عشاق الآثار المصرية، الذين يتعرفون ويقدرون حق مصر المشروع في المطالبة بعودة آثارها النهوية بالتوقيع، من أجل مساندة المطالب المصري، وقد قام بالفعل أكثر من مئة ألف شخص حول العالم بالتوقيع عليها في غضون أيام من نشرها، كان معظمهم لاسف من الأجانب، لكن ما حدث هو أن الاعلامي عمرو ادب قام بدعوة المصريين للتوقيع على الوثيقة وطالب بأن يصل عدد الموقعين إلى مليون شخص، وبالفعل بدأ المصريون يبحثون عن الوثيقة للتوقيع عليها والمطالبة بعودة حجر رشيد من المتحف البريطاني وزويدك نندرة من متحف اللوفر، ومن الأمور الجميلة التي حدثت قبايا الاعلامي شريف عامر بالتوقيع على الهواء مباشرة على الوثيقة، وخصص صفدي الكاتب هدي رزق حلقة كاملة من برنامجه على قناة «صدى البلد» لإلقاء الضوء على موضوع الوثيقة، كما قام أيضا بنشرها كاملة في مقاله في «المصري اليوم».

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

الذي يسعون بكل السبل إلى التقليل من شأن الأحزاب السياسية، هؤلاء يصفهم الدكتور وجدي زين الدين مساعبه للبحث عن الطرف المسؤول عما وصل له حال البلاد وأهلها، مستعبدا أي دور للسولقة القائمة التي يدعماها الكاتب ويعجزها انتقدت المصريين من مصير حاله كان في انتظاره يقول الكاتب: بصراحة شديدة يقول هذا الهجوم تياران الأول هو الجماعات الإرهابية، وهم الآن باتوا في خبر كان، أما التيار الثاني فيتمثل في أصحاب المصالح الخاصة الفاسدين، الذين يهربوا أموال المصريين، وتكرست بطونهم من أموال السلب والنهب لشركات هذا البلد العظيم، هؤلاء يقودون حملة ممنهجة ضد كل الشرفاء الذين يريدون حياة سياسية سليمة، ولن يرضهم سوى تحقيق المصالح الخاصة والشخصية. هؤلاء يصطادون في الماء العكر، يتربصون بالأحزاب السياسية ويتالون منها، ويسخرون كل إمكاناتهم في التناول عليها والتقليل من شأنها، لإحداث نوع من الفروقة بين الأحزاب والهدف واضح جدا وصريح هو ضرب الأحزاب السياسية، وبالأحرى محاولة تفكيك التحالفات السياسية والهجوم التفرسي على الأحزاب، وهذا يقتضي بالضرورة أن يكون هناك تماسك شديد بين الأحزاب والقوى الوطنية، للتصدي لكل الساخر التي يقوم بها الفاسدون والمترجمون، وكلنا يعلم أن هؤلاء الفاسدين يملكون الأموال الباهظة التي تمتهن من شراء أي شيء وهذه هي الكارثة الدولية التي تصيب باليأس والإحباط.

## إحجام جيل الشباب المغربي عن العمل في صناعة زيت الأرغان يهدد مستقبلها



عضو في تعاونية في منطقة الصويرة تعصر يدويا حبوب لوز الأرغان لاستخراج الزيت الثمين منه

هذه الحرفية التي تعمل عشر ساعات يومياً، لم تردت يوماً المرسة، وتستعين هذه المرأة المطلقة منذ عشر سنوات، بإيرادات عملها لإعالة أطفالها بمغربها. وتتنقن سميعة فن صنع زيت الأرغان منذ طفولتها، في مهارة متوارثة عبر الأجيال في عائلتها. غير أن أطفالها لن يكملوا المسيرة بعدها، إذ تشير سميعة إلى أن لديهم «لموحت أخرى»، وتظهر إحصائيات رسمية أن المملكة المغربية أنتجت أكثر من 5600 طن من زيت الأرغان سنة 2020، صُنر منها 2350 طنًا. وارتفع رقم أعمال هذا القطاع ثلاث مرات بين 2012 و2019، ليقرّب من 115 مليون دولار، وفق وزارة الزراعة. وفي مواجهة المخاطر المرتبطة بالتغير المناخي، حاولت السلطات زيادة الخطوات الداعمة للقطاع خلال العقد الأخير، خصوصاً من خلال بناء 13 خزاناً لجمع مياه الأمطار. وتهدف تحويل هذه الزراعة التقليدية إلى قطاع عصري ومرجع وذي قيمة مضافة عالية، أدرك المغرب الأرغان في استراتيجيته الزراعية لسنة 2030. وتلحظ الاستراتيجية مضاعفة الإنتاج مع التنشيط على ظهور جيل جديد من الطبقة الوسطى للمزارعين.

تقرب من عشرين كيلومتراً، هذا الزيت الثمين الذي حصل سنة 2010 على حماية قانونية بموجب «علامة جغرافية محمية». كما أدرجت هذه المهارة على قائمة التراث الثقافي غير المادي لمنظمة «اليونسكو» سنة 2014. مع ذلك، لا يبدو الجيل الشاب مهتماً بالاستمرار في ممارسة هذا النشاط الحرفي. وتقول آسيا شاكّر (25 عاماً) وهي مستشارة مبيعات منذ ثلاث سنوات «لقد حاولت العمل بضعة أيام مع الحرفيات لكنني لم أستطع الاستمرار، إنه مسار صعب ومضن». ويعد سنوات من البطالة، اتجهت هذه الشابة العجزة في العلوم الإسلامية إلى هذا القطاع لكن «بدون حماسة»، إذ إنها تفضل «التواصل مع الناس والتحدث بلغات أخرى، بما أن متجرتنا يستقبل يومياً سياحاً، بدل تضحية يومي بأكمله في محن ثمار الأرغان». وتقول «على أي حال، إن يبقى يوماً سوسى الألات لإنجاز هذا العمل». غير أن مديرتها في العمل أمال الهنتاتي لا تشاطرها الرأي، إذ تؤكد أن «الزيت الصنوع بواسطة الآلات لن يكون له يوماً مذاق الخاص الذي يتمتع به ذلك الذي تنتجه هاتيك الحرفيات، فهو يحمل هذه الشحنات الإيجابية وصحاتين وخصصين التي يشاركتها خلال العمل، وهي روحية تجعل هذا الزيت خاصاً وفريداً». وتؤكد سميعة خلال طحنها حبات لوز الأرغان في وعاء فخاري «لم أعرف في حياتي سوى زيت الأرغان، هو أمر ضروري بالنسبة لي مثل الأوكسجين أو الماء».

■ الصورة (المغرب) - أ ف ب: تجلس مجموعة نساء من جنوب غرب المغرب على الأرض لاستخراج اللب من ثمار أشجار الأرغان بهدف استخراج وتصنيع زيتها الشهيبي الذي يرتفع عليه بوقه حول العالم... غير أن هذه المهارة المتوارثة منذ زمن بعيد تواجه خطر الزوال بفعل تراجع الإقبال من الأجيال الشابة. ففي تعاونية مزجاجة الواقعة على بعد حوالي خمسة عشر كيلومتراً من مدينة الصويرة الساحلية، تنكب هاتيك الحرفيات باهتمام على إنجاز هذه المهمة، على مرأى من الحرفيات وبخطوات بطيئة، تعمد النساء، ومعظمهن في الستينيات من العمر، إلى سحق الحبوب الصلبة بحصى اخترته سميعة، وأحياناً بطرق لاستخراج حبات اللوز قبل الفرز والتحميص والحنن ثم العصر. وتقول سميعة شاري البالغة 42 عاماً، وهي أصغر النساء في هذه التعاونية التي تنتج ما يصل إلى ألف لتر من الزيت سنوياً، لوكالة فرانس برس «هذا عمل شاق يتطلب الخبرة والكثير من الصبر». وتبدي أمال الهنتاتي، مؤسسة هذه التعاونية التي انطلقت سنة 2005 وتضم 80 عضوة، أسفها لأن الأجيال الشابة تحجم عن ممارسة هذه المهنة، مبدية قلقها بأن «زوال هذه الحرفة يوماً ما». غير أن هذا النشاط يشكّل، مع السياحة، مصدر الدخل الرئيسي للسكان البالغ عددهم 78 ألفاً في الصويرة، المعروفة بحقولها الشاسعة من الأرغان، وهي من النباتات القليلة القادرة على تحمل المناخ شبه الصحراوي في المنطقة. وتنتج تعاونيات عدة تنتشر على مساحة

## فقراء اليمن وسكان مخيمات اللاجئين في الصومال نجحوا حيث أخفقت الحكومات تداعيات النزاعات العربية سرّعت انتشار استخدام الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء

إنتاج 120 ميغاواط/ ساعة، لكن القطاع الخاص ما زال يلعب الدور الأساسي في إنتاج الجزء الأكبر من الكهرباء بالطاقة الشمسية، مع أن المشاريع الحكومية الممولة خليجياً ودولياً أكبر حجماً، رغم قلتها. ولا تختلف تجربة الصومال في استغلال الطاقة الشمسية كثيراً عن تجربة اليمن، كما يضاف إليها استخدام طاقة الرياح لتوليد الكهرباء. فالوضع المتأزم في الصومال على أكثر من جبهة (جفاف ومجاعة وإرهاب)، دفع الناس للتوجه نحو الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فتمخضت البلاد مشمساً لأيام طويلة في السنة، وسرعة الرياح هي بين الأعلى في العالم، ما يجعل الصومال مؤهلاً لإنتاج كميات هامة من الطاقات النظيفة.

و ساعد انهيار شبكة الكهرباء على انتشار استخدام الألواح الشمسية في المنازل والمدارس والمستشفيات ومضخات المياه، ما سمح بتقليل تكلفة توليد كيلوواط الكهرباء إلى أقل من 40 سنتاً مقارنة بـ 2.5 دولار للكيلوواط اللد من مصادر الطاقة الأحفورية، وفق وسائل إعلام. وساهمت المساعدات الدولية في دعم قطاع الطاقات المتجددة وانتشاره من خلال توفير التمويل والمساعدات التقنية، ما قلص سعر الكيلوواط من الكهرباء، وأدى إلى دخوله المرحلة التجارية باستثمار عدة شركات صغيرة ومغربيين عائدتين إليها لتكسبه من الكهرباء التقليدية، وطاقة الرياح وإعادة بيعها للمستهلكين. فالقطاع الخاص يلعب الدور الرئيسي في إنتاج الطاقات النظيفة في ظل ضعف القرارات المالية للحكومة، التي تعتمد بشكل كبير على المنح والمساعدات المالية لتمويل مشاريعها في هذا القطاع. وفي استخدامات الصحرابين في الجزائر أسهمت المساعدات الإنمائية في البداية في إضاءة حياة اللجوء. فسأ يلتفت نظير زائر مخيمات اللاجئين الصحرابين في ولاية تيندوف جنوب غربي الجزائر، توفر الكهرباء ولو بشكل متواضع في خيم ومنازل اللاجئين. وتعتمد المخيمات بشكل كبير على الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء، حيث استفاد اللاجئون من دعم منظمات إنسانية دولية خاصة الأوروبية منها، وعلى رأسها الإسبانية. كما تساهم جمعيات ومتبرعون جزائريون بتزويد الأسر الصحرابية بألواح شمسية، ومولدات كهربائية صغيرة لإنارة الخيام والمنازل، وكذلك لشحن الهواتف والحواسيب. لكن في الأيام الأخيرة، لا تكفي المولدات من الشمس لإنارة بيت لليلة واحدة، لأن القدرة التخزينية للمولدات المتبرع بها غالباً ما تكون محدودة. وعلى عكس الصومال واليمن، يعتمد معظم اللاجئين الصحرابين المنتشرين في خمسة مخيمات في الجنوب الغربي الجزائري على المساعدات الدولية، بما في ذلك تمويل مشاريع صغيرة للطاقة الشمسية، التي تمثل حلاً عملياً لنقص تغطية المخيمات والمناطق الخاضعة لسيطرة البوليساريو في إقليم الصحراء بالكهرباء.

شمسية ومولدات صغيرة ليست غالبية جداً، توفر الحد الأدنى من الطاقة، ومع ظهور أعطاب الألواح الشمسية، وعدم كفايتها للحاجة خاصة في الأيام غير المشمس، وضعف حجم التخزين الذي لا يصمد طويلاً مع كثرة الاستهلاك، ظهرت الحاجة إلى مهندسين وفنيين متخصصين لإصلاح الأعطاب وتركيب منظومات الطاقة الشمسية في المنازل. كما سعى بعض اللاجئين لشراء مولدات أكبر حجماً والأواح أكثر قدرة على استقطاب الطاقة الشمسية، خاصة مع تحسن الأوضاع المعيشية لبعضهم، وتوسع استعمالها لتشمل المتاجر والمستشفيات والمدارس.

ما أوجد طلباً على مختلف الأجهزة المتعلقة بالطاقة الشمسية، هذا الطلب المتزايد حفز كبار التجار والمهريين لاستيراد مختلف مستلزمات الطاقة الشمسية وبيعها في مخيمات النزوح وفي البلدات النائية بل حتى في المدن العامرة، وأصبح هناك نازحون ولاجئون اكتسبوا خبرة تقنية في تركيب وصيانة تلك المنظومات، وبذلك أصبحت الطاقة الشمسية أمراً شائعاً ومألوفاً بين الناس في مناطق النزاع. وحتى التكلفة التي تعد عائقاً أمام ازدهارها في العالم، لم تعد كذلك بالنسبة للاجئين واللاجئين إما لأنهم يحصلون عليها مجاناً أو أنها لا تكسبه من الكهرباء التقليدية، خاصة في ظل تهالك منظومات الكهرباء القديمة وكثرة انقطاعها، ففي اليمن أنجز في زمن الحرب لم يتحقق أيام السلم. واختصر مسؤول في قطاع الكهرباء في اليمن النجاح الذي تحقق في استخدام الطاقة الشمسية خلال عشر سنوات من الحرب، بينما فشل القطاع الحكومي في تحقيق هذا الهدف طوال 30 عاماً من النظريات والدراسات، بالقول «الأزمة السياسية والحرب جعلتا خلال الأعوام الماضية، فيما فصلت فيه الجهود السابقة»، ففي مفارقة غريبة، تحول اليمن بفعل الحرب وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة، مع غلاء الوقود المستخدم في توليد الكهرباء، إلى إحدى الدول الرائدة في انتشار استخدام الطاقة الشمسية، بل أن الكيلوواط من الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية لا يكلف سوى 10 سنتات على أقصى تقدير، بينما يكلف 21 سنتاً (خمس دولارات) عندما يتم توليده من الطاقة الأحفورية، وفق الحكومة اليمنية. كما تم تزويد أكثر من ألف مضخة للمياه بكهرباء مستمدة من الطاقة الشمسية، بحسب وسائل إعلام عربية، ما ساعد الفلاحين للعودة لاستغلال أراضيهم التي هجرها مع ارتفاع أسعار الوقود. فمن بين المشاريع الحكومية المدعومة خليجياً ومشروع «استخدام الطاقة المتجددة لتحسين جودة الحياة في اليمن»، في 5 محافظات (تعز، وحضرموت، وأبين، ولحج، والساحل الغربي). كما وقعت الحكومة اليمنية مع شركة «مصدر» الإماراتية المتخصصة في الطاقات المتجددة، نهاية 2022، اتفاقية لتشخيص محطة للطاقة الشمسية، الأكبر من نوعها في البلاد بقدرة

■ إسطنبول - الأناضول: «رب ضارة نافعة»، فعادة ما تكون الحروب والنزاعات سبباً رئيسياً في انهيار منظومات الكهرباء، غير أنها في عدة مناطق ساخنة في الدول العربية كانت سبباً في ازدهار الطاقة الشمسية بل أحدثت ثورة في انتشار استخدام الطاقات النظيفة لم تكن لتتحقق في الظروف الطبيعية. ويعد الصومال واليمن ومخيمات اللاجئين الصحرابين في الجزائر مثلاً حياً على هيمنة الطاقة الشمسية في إنتاج الكهرباء للاستخدام المنزلي والفلاحي على الكهرباء التي يتم توليدها من مصادر الطاقة الأحفورية (الفحم والنفت والغاز) الملوثة للبيئة.

وتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية لا يكون عادة من أجل الحفاظ على البيئة بقدر ما هو حاجة أمثلة الظروف القاهرة، بسبب النزاعات وانهيار منظومات الكهرباء الحكومية، وعدم القدرة على توفير الوقود الأحفوري اللازم لإنتاج الكهرباء على نطاق مركزي وواسع لارتفاع تكلفته. غير أن ما يميز توليدها من الطاقة الشمسية في مناطق النزاعات في المنطقة العربية أنها لا مركزية، وأن القطاع الخاص، إلى جانب منظمات المجتمع المدني ومؤسسات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الأجنبية، أسهم بشكل واسع في استخدامها على نطاق شخصي أو عائلي أو تجاري محدود، وفي تحولها إلى اقتصاد قائم بذاته. فناد ما هناك طلب ثمة سوق، ما حوّل تجارة الألواح الشمسية والمولدات الصغيرة فضلاً عن الأسلاك الكهربائية والقواطع إلى تجارة مزدهرة في مناطق النزاعات، ينشط فيها المستوردون والمهريون وتجار الجملة والتجزئة ومحلات الصيانة والمهندسون والفنيون المتخصصون والهواة أيضاً. إنها صورة مصغرة عن عالم المستقبل ولو بصورة بدائية، حيث تمثل الطاقة الشمسية النظيفة أساس إنتاج الكهرباء على نطاق واسع. وقد بدأ انتشار استخدام الطاقة الشمسية بمساعدات كانت تقدمها منظمات إنسانية والعائلات المتكوية خاصة في مخيمات اللاجئين والنازحين لمساعدتهم على إضاءة خيامهم ومنازلهم. فعائلة النزوح أو اللجوء والترحال من المناطق الساخنة إلى أماكن أكثر أمناً، جعلت اللاجئين مزروحين من أدنى الخدمات وبينها الكهرباء. ونظرًا لصعوبة ربط المخيمات المؤقتة في المناطق النائية بشبكة الكهرباء، لأسباب كثيرة يبنيها التكلفة الكبيرة، زودت منظمات إنسانية بعض العائلات بألواح شمسية فردية مع مولدات صغيرة وكل ما يحتاجونه من أسلاك وقواطع لإضاءة خيامهم ومنازلهم البائسة. كانت هذه التجربة عملية وناجحة، خاصة مع اشتراك مؤسسات مانحة مثل البنك الدولي والعضوية الأوروبية وحتى منظمات في تزويد العائلات النازحة أو اللاجئة بألواح

## بورصات الخليج تغلق مرتفعة رغم تقلب النفط والمشهد الاقتصادي القاتم

في المئة، وفي أبوظبي ارتفع المؤشر 0.3 في المئة، مواصلاً مكاسبه من الجلسة الماضية، مع ارتفاع سهم «بنك أبوظبي الأول»، 0.5 في المئة. لكن مؤشر دبي انخفض 0.1 في المئة عقب هبوط سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.7 في المئة وتراجع سهم المؤسسة الإماراتية لأنظمة التبريد المركزي «تبريد»، 0.7 في المئة. وخارج منطقة الخليج، ارتفع المؤشر الرئيسي للأسهم القيادية المصرية 0.7 في المئة، مع قفزة سهم «مصر للأسد»، 4.6 في المئة، وارتفاع سهم «إي فاينانس»، للاستثمارات المالية والرعاية في المئة.

الجيو سياسية في أوروبا وقيود كوفيد-19 في الصين، وأظهر مسح أسس الثلاثاء انكماش نشاط القطاع غير النفطي السعودي لأدنى مستوياته في ثلاثة أشهر في ديسمبر/كانون الأول، إلا أن ارتفاع المبيعات وقوة الطلب عززا ثقة الشركات بشأن العام المقبل. وارتفع المؤشر السعودي 0.8 في المئة، مواصلاً مكاسبه للجلسة الثالثة على التوالي، مدعوماً بارتفاع أسهم «مصرف الراجحي» و«البنك الأهلي السعودي» 1.4 في المئة و1.2 في المئة على التوالي. وزاد المؤشر القطري 0.7 في المئة بفضل ارتفاع سهم «صناعات قطر» 3.5

لضغوط في 2023، وأظهر استطلاع أجرته رويترز يوم الجمعة شمل 30 اقتصادياً ومحللاً توقعات بان يبلغ متوسط سعر خام برنت 89.37 دولار للبرميل في 2023 بانخفاض حوالي 4.6 في المئة من مستوى 93.65 دولار المتوقع بالإجماع في استطلاع نوفمبر/تشرين الثاني، وبلغ متوسط سعر خام القياس 99 دولاراً للبرميل في 2022. وقالت في مراد، محللة الأسواق لدى «إكس. تي.بي» لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أن أسواق الأسهم الخليجية تسجل أداءً إيجابياً طيباً، لكن التوقعات الخاصة بأسواق الطاقة مازالت ضبابية في ضوء التورات

## هبوط أسعار النفط 3,5% بتأثير مخاوف حول الطلب في الصين والنمو العالمي

■ لندن - رويترز: وسعت أسعار النفط خسائرها أمس الثلاثاء في معاملات متقلبة متأثرة ببيانات طلب ضعيفة من الصين وتوقعات غير مبشرة للاقتصاد العالمي. وبحلول الساعة 16:45 بتوقيت غرينتش تراجعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي تسليم مارس/آذار 3.03 دولار، أي بنسبة 0.5%، إلى 82.88 دولار للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 2.81 دولار إلى 77.45 دولار للبرميل، وكان الخام قد صعدا بأكثر من دولار في المعاملات المبكرة. ورفعت الحكومة الصينية حصص التصدير لمنتجات البترول المخررة في أول شحنة لعام 2023، وأرجع المتعاملون هذه الزيادة إلى توقعات بضعف الطلب المحلي بينما تواجه الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، زيادة في

■ دبي - رويترز: واصلت معظم البورصات الخليجية ارتفاعها أمس الثلاثاء بالرغم من قائمة النظرة المستقبلية للاقتصاد وتقلب أسعار النفط، إلا أن مؤشر بورصة دبي خالف الاتجاه، وتأثر أسعار الأسهم في شتى أنحاء العالم بسبب المخاوف حيال التضخم، وتشديد السياسة النقدية الأمريكية (زيادة أسعار الفائدة)، وتقلب الأسواق الطاقة المضطربة جراء الحرب في أوكرانيا، وفرض سقف سعري على النفط الروسي، وتقلبت أسعار الخام، ذات التأثير الكبير على الأسواق المالية الخليجية، تقلبات شديدة في 2022 ومن المتوقع أن تتعرض المستقبلية تشاؤماً.

■ دبي - رويترز: أظهر مسح أسس الثلاثاء أن نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية تباطأ لأدنى مستوى في ثلاثة أشهر في ديسمبر/كانون الأول، على الرغم من أن زيادة المبيعات وقوة الطلب يشير إلى أن الشركات لا تزال مغفلة بشأن التوقعات للعام الجديد. وتراجع مؤشر «بنك الرياض» لمديري المشتريات العلف في ضوء العوامل الموسمية إلى 56.9 في ديسمبر/كانون الأول من 58.5 في نوفمبر تشرين الثاني، مسجلاً أدنى قراءة منذ سبتمبر أيلول، غير أنه لا يزال أعلى بكثير من مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والإنكماش.

## تراجع معدل التضخم في تركيا إلى 64,3% وزيادة أجور موظفي الدولة والمتقاعدين 25%

وكانت الأزمة الاقتصادية الأخيرة في تركيا قد اندلعت عندما قام أردوغان الذي لطالما كان يعارض أسعار الفائدة المرتفعة بالضغط على المصرف المركزي بغية خفض أسعار التضخم، كما قررت الحكومة زيادة أجور موظفيها ومقاعدا بنسبة 25%، وذلك على خلفية خفض تكاليف الاقتراض. وذلك على النقيض من الحكمة الاقتصادية التقليدية التي ترى أن لجسم التضخم يجب أن يتم من خلال احتواء الطلب ورفع تكلفة الأعمال من خلال رفع أسعار الفائدة. ويسبب خفض أسعار الفائدة بدأت الليرة التركية في خسارة قيمتها في وقت سارع المستهلكون إلى شراء الذهب والدولارات لحماية مدخراتهم. وقالت صحيفة «النيويورك تايمز» إن التضخم السنوي في تركيا قد انخفض من 85.5% إلى 64.3% في أيلول/سبتمبر من العام الماضي، ما أعلنت وكالة الإحصاء الحكومية، على زيادة 84.4% على أساس سنوي في تشرين الثاني/نوفمبر. غير أن بحثاً منفصلاً نشره معهد الأبحاث الاقتصادي «إينياغ» تراجع المعدل إلى 137.6 في المئة في كانون الأول/ديسمبر مقارنة بـ 170.7 قبل شهر. ومع ذلك لا تزال الأرقام الحكومية أعلى من تلك المسجلة في أي من الأسواق الناشئة باستثناء الأرجنتين، لكنها تقي بوعد حملة أردوغان أن يبدأ التضخم في التراجع مطلع العام بعد وصوله العام الماضي إلى أعلى مستوىاته منذ العام 1998. ورحب أردوغان بالبيانات بوصفها مؤشراً على «انتعاش سريع»، وقال في خطاب متلفز: «سنرى أن التضخم سيواصل انخفاضه»، وأضاف «هدفنا إزالة قفاعة التضخم هذا العام وإخراجها من أجندة بلادنا تماماً اعتباراً من السنة المقبلة».

■ دبي - رويترز: أظهر مسح أسس الثلاثاء أن نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية تباطأ لأدنى مستوى في ثلاثة أشهر في ديسمبر/كانون الأول، على الرغم من أن زيادة المبيعات وقوة الطلب يشير إلى أن الشركات لا تزال مغفلة بشأن التوقعات للعام الجديد. وتراجع مؤشر «بنك الرياض» لمديري المشتريات العلف في ضوء العوامل الموسمية إلى 56.9 في ديسمبر/كانون الأول من 58.5 في نوفمبر تشرين الثاني، مسجلاً أدنى قراءة منذ سبتمبر أيلول، غير أنه لا يزال أعلى بكثير من مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والإنكماش.

■ بغداد - أ ف ب: تحلّت عائدات عام 2022 النفطية في العراق 115 مليار دولار، وفق أرقام أولية أصدرتها وزارة النفط، وهي الأعلى منذ التراجع الكبير في أسعار النفط خلال فترة انتشار كوفيد-19 ويملك العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، احتياطيات هائلة من الذهب الأسود الذي يوفر ما نسبته 90% من إيراداته. وأُفاد بيان صادر عن وزارة النفط العراقية بأن العراق حقق «الأكثر من 115 مليار دولار من تصدير النفط الخام لعام 2022»، بكمية مليار و209 ملايين برميل، بحسب إحصائية أولية. كما أعلن التصدير اليومي فقد بلغ 3 ملايين و320 ألف برميل، وفق البيان. ويأتي تحقيق العراق لهذه الإيرادات في ظل ارتفاع سعر النفط تأثراً بالحرب في أوكرانيا، ومع إبقاء دول تحالف «أوبك+» على حصص إنتاجها كما هي. وكان التحالف قد قرر العام الماضي خفضاً في حصص الإنتاج بملينيو برميل يومياً لدعم الأسعار.

## تباطؤ نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية

■ دبي - رويترز: أظهر مسح أسس الثلاثاء أن نمو القطاع الخاص غير النفطي في السعودية تباطأ لأدنى مستوى في ثلاثة أشهر في ديسمبر/كانون الأول، على الرغم من أن زيادة المبيعات وقوة الطلب يشير إلى أن الشركات لا تزال مغفلة بشأن التوقعات للعام الجديد. وتراجع مؤشر «بنك الرياض» لمديري المشتريات العلف في ضوء العوامل الموسمية إلى 56.9 في ديسمبر/كانون الأول من 58.5 في نوفمبر تشرين الثاني، مسجلاً أدنى قراءة منذ سبتمبر أيلول، غير أنه لا يزال أعلى بكثير من مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والإنكماش.

## العراق: 115 مليار دولار إيرادات النفط العام الماضي

■ بغداد - أ ف ب: تحلّت عائدات عام 2022 النفطية في العراق 115 مليار دولار، وفق أرقام أولية أصدرتها وزارة النفط، وهي الأعلى منذ التراجع الكبير في أسعار النفط خلال فترة انتشار كوفيد-19 ويملك العراق ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، احتياطيات هائلة من الذهب الأسود الذي يوفر ما نسبته 90% من إيراداته. وأُفاد بيان صادر عن وزارة النفط العراقية بأن العراق حقق «الأكثر من 115 مليار دولار من تصدير النفط الخام لعام 2022»، بكمية مليار و209 ملايين برميل، بحسب إحصائية أولية. كما أعلن التصدير اليومي فقد بلغ 3 ملايين و320 ألف برميل، وفق البيان. ويأتي تحقيق العراق لهذه الإيرادات في ظل ارتفاع سعر النفط تأثراً بالحرب في أوكرانيا، ومع إبقاء دول تحالف «أوبك+» على حصص إنتاجها كما هي. وكان التحالف قد قرر العام الماضي خفضاً في حصص الإنتاج بملينيو برميل يومياً لدعم الأسعار.



## ليفربول يسقط أمام برينتفورد ويوقف سلسلة انتصاراته المتتالية

### الدوري الإنكليزي



بينوك قلب دفاع برينتفورد يرتقي أعلى من الجميع لملاقاة الكرة خلال الفوز على ليفربول

■ لندن - أ ف ب: أوقف برينتفورد سلسلة من أربعة انتصارات تواليها للليفربول بالفوز عليه 3-1 في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من بطولة إنكلترا للعبة أموره في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري الأبطال. وفوت لليفربول فرصة الارتقاء إلى المركز الخامس مؤقتاً، فبقي رصيده 28 نقطة في المركز السادس، في حين صعد برينتفورد من العاشر إلى السابع برصيد 26 نقطة. والفوز هو الأول لبرينتفورد على أرضه على ليفربول منذ 1938، علماً أنه لم يكن ضمن اندية النخبة لعدة عقود. ورغم البداية الجيدة للليفربول الذي أضع له مهاجم داروين نونيز فرصة جيدة بعد مرور 8 دقائق، فإنه دفع ثمن الأخطاء الدفاعية الكثيرة التي ارتكبتها واستغلها برينتفورد بأفضل طريقة ممكنة رغم خوض المباراة في غياب هدافه إيفان توني. وافتتح برينتفورد التسجيل بالتيار الصدفة عندما حول المدافع الفرنسي إبراهيم كوناتي كرة خطأ في مرماه من ركلة ركنية (19).

وسجل الكونغولي يوان ويسا هدفاً ثانياً لبرينتفورد لم يحتسبه الحكم بداعي التسلسل بعد اللجوء إلى تقنية "الفار" (39). لكن اللاعب ذاته نجح في ذلك بعد 3 دقائق فقط عندما ارتقى لكرة عرضية برأسه وسدها بقوة لتحتجز خط الرمي رغم تدخل الحارس البرازيلي اليسون. وأجرى مدرب ليفربول يورغن كلوب ثلاثة تبديلات في مطلع الشوط أحدهما اضطرارياً على الأرجح لقلب دفاعه فيرجيل فان دايك الذي شهد يضع ضمادة على خذه وحل محله جويل ماتيب، بالإضافة إلى اشراك الظهير الأيسر اندي روبرتسون ولاعب الوسط نابي كيتا بدلاً من كوستاس تسيملكاس وهارفي اليوت. وظهر لليفربول بوجه مختلف في الشوط الثاني وهماجم بلا هوادة وسجل نونيز هدف تقليص الفارق بعدما انفرد بالحارس وسدد الكرة داخل الشباك لكن هدفه الغي بداعي التسلسل (48). لكن اليكس أوكسليد تساميرين نجح في ذلك بكرة رأسية من مسافة قصيرة بعدها بدقيقتين.

## الدوري الإيطالي

### قمة مرتقبة بين نابولي المحلق والانتر... وروما لا يعترم التفريط في مورينيو

## الدوري الفرنسي

### مارسيليا يعزز مركزه الثالث

■ باريس - أ ف ب: عزز مارسيليا مركزه الثالث بعودته منتصراً من موناكو 2-1 في المرحلة السابعة عشرة من بطولة الدوري الفرنسي. والفوز هو الرابع توالياً لمارسيليا الذي رفع رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثالث متخطفاً بفارق 4 نقاط عن لنس الثاني ومنتقدماً على موناكو بفارق 3 نقاط. وافتتح مارسيليا التسجيل في مطلع الشوط الثاني بواسطة تونو تافاريز (47) قبل أن يضيف الثاني عبر الثاني الصديقه بواسطة ماكسيم أستيف (61)، وجاء هدف تقليص الفارق لليونيليه متأخراً عبر تيغي ساقانييه (90+1) من ركلة جزاء. وطرده الحكم تافاريز قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق. وفشل لنس بطل الموسم قبل الماضي

الاصلي والإضافي. ويعتزم روما سابع الترتيب بـ27 نقطة، الاستمرار مع مديره البرتغالي جوزيه مورينيو رغم "الشائعات" التي تحدثت عن إمكانية توليه تدريب منتخب بلاده، حسب ما أكد المدير العام لنادي العاصمة الإيطالية، تيغو بينتو، الذي قال: "عندما تقوم بتعيين مدرب مثل مورينيو، يجب أن تكون مستعداً للشائعات. خلال ثمانية عشر شهراً، لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يبدي فيها فريق أو اتحاد آخر اهتماماً به". وأضاف: "أنا برتغالي، في كل مرة يعبر فيها منتخب البرتغال مره، يتحدث عن مورينيو. لكننا نعتزم الاستمرار معه". وأكدت صحيفة "ريكور" الرياضية أن مورينيو كان الخيار الأول للاتحاد البرتغالي، والذي قد يعهد إلى الاستعانة بمدرب مؤقت للسماح لمدرّب روما بإنهاء موسمها في إيطاليا.

سوى 45 دقيقة في مباراة ودية في نهاية تموز/ يوليو قبل أن يعود إلى المستوصف، حيث أصيب في الغضروف الفصلي في ركبته اليمنى، وأوضح مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري: "إنه يرضخ والأهم أن ركبته لا تزعب". وكان أليغري صرح الأسبوع الماضي بأنه لا يمكنه حتى الآن تحديد متى يمكنه الاعتماد على بوغيا، بطل موندنال روسيا 2018، من جديد، ما أثار تكهنات واسعة في الصحافة الإيطالية. وشرح: "ركبته لا تزعب في الوقت الحالي، دعونا نرى الأشياء الإيجابية". ويجتل يوفنتوس المركز الثالث برصيد 31 نقطة متأخراً بفارق 10 نقاط عن المنتصر، وسجل ضيفاً على كرمونيزي صاحب المركز الثامن عشر (7 نقاط) وسجكون الثنائي الأرجنتيني أنجيل دي ماريا ولاندرسون بارديس متحان، بعد فوزهما بكاس العالم أخيراً على حساب فرنسا بركلات الترجيح (4-2) بعد تعادلهما 3-3 في الوقتين

و في حال فوزه، سيتساوى نابولي بقيادة مدربه لوتشيانو سباليتي مع يوفنتوس باطول سلسلة ولا يحتفل ميلان أي تعثر إذا أزد البقاء على مقربة من نابولي في سعيه لاحتفاظ بلقبه، عندما يحل ضيفاً على ساليرنيثانا الفائز بمباراة واحدة من أصل ست في مواجهتهما في الدوري، ويبحث فريق يوفنتوس عن حلول في ظل استمرار غياب نجمه لاعب الوسط الفرنسي بول بوغيا الذي خضع لجراحة في الركبة اليمنى في أيلول/سبتمبر ولن يكون حاضراً في تشكيلة "السيدة العجوز" حتى اشعار آخر.

وقال بوغيا العائد إلى النادي الإيطالي الصيف الماضي بعد مرور أول ناجح توجه بأربعة ألقاب في الدوري في 4 أعوام (2012-2016) "الضرب لا يعرف كيف ينتظر، ولكن معرفة كيفية الحفاظ على موقف جيد أثناء الانتظار"، ولم يخض بوغيا مع يوفنتوس

الذي توقف سبعة أسابيع بسبب إصابة في الكتف، وستكون الانظار شاحصة إلى القمة المرتقبة بين نابولي والانتر على ملعب الأخير في "سان سيريو" ضمن المرحلة السادسة عشرة.

## أكثر من 700 «بيليه» رأوا النور في بيرو سنة 2022

■ البيرو كان كريستيانو رونالدو (أو رونالدو)، تيمناً بالنجم البرتغالي الشهير، إذ أطلق على 31583 طفلاً في العام المنصرم. كذلك، تضم القائمة أسماء أخرى بينها ليو ميسي أو ميسي، تيمناً بنجم المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي الفائز بكأس العالم الشهر الفائت، إذ أطلق على 371 مولوداً جديداً. وسُمي أيضاً 229 طفلاً في البيرو العام الماضي باسم نجم المنتخب الفرنسي كيليان مبابي، كما كان لعالم السينما حصص من الأسماء في البلاد، إذ سُمي 733 طفلاً مافريك، تيمناً ببطل الجزء الثاني من فيلم "توب غين" الذي طرح العام الفائت ويؤدي بطلته الممثل توم كروز. ولدى الفتيات، تحمل 1787 طفلة مولودة في 2022 اسم المغنية الكولومبية شاكيرا. وتضم قائمة أسماء المواليد الجدد في البلاد أيضاً طفلاً أطلق عليه والداه اسم إيلون ماسك، تيمناً بالملياردير الذي اشترى أخيراً منصة "تويتر". كما سُمي أحد الأطفال "قطر"، نسبة إلى البلد المضيف لكأس العالم 2022.

■ ليمّا - أ ف ب: فقد عالم كرة القدم "الملك" بيليه نهاية 2022، غير أن اسم هذا اللاعب الأسطوري سيحمر بعده طويلاً، خصوصاً من خلال 738 طفلاً رأوا النور في البيرو العام الماضي. فبحسب قائمة نشرها السجل الوطني للأحوال المدنية في البيرو آخر 2022، سُجل في المجموع 738 طفلاً باسم بيليه، أو ري بيليه (الملك بيليه)، أو إيدسون أراتيس دو ناسيمينتو، وهو الاسم الحقيقي للاعب الفائز ثلاث مرات مع منتخب بلاده بكأس العالم. ولم يكن بيليه الذي يعتبره كثير أعظم لاعب في تاريخ كرة القدم، الشخصية المشهورة الوحيدة الراحلة سنة 2022 التي أظهر البيروفيون اهتماماً بها. فقد بين السجل الوطني للأحوال المدنية أيضاً أن 551 فتاة ولدت في البيرو سنة 2022 سُميت بيليسيت أراتيز البالغة 100 عام، والتي لا تزال على قيد الحياة على أن ينقضي في مقبرة سانتوس التذكارية، حيث سقّام الجنائز الأخيرة قبل دفن بيليه في ضريح خاص.

عبر سانتوس إلى منزل والدة بيليه، من سرطان القولون قبل أن تتراجع حالته الصحية بعدما عانى من مشاكل في الكلى والقلب. لكنه ظل نشطاً على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث كان يقدم دعمه لمنتخب البرازيل من سريريه في المستشفى في ساو باولو خلال كأس العالم في قطر وقدم مواساته لمنتخب السيليساو الذي كان يُعد أحد أبرز المرشحين للقب قبل انطلاق المونديال، بعد الخروج من ربع النهائي، قبل ثلاثة أسابيع من وفاته، وسيمر موكب الجنائز

كل شيء، كان الملك، إنه يستحق هذا التكريم". واستذكرت السيدة، بيليه، بأنه "شخص جيد جداً ومتواضع وكان يوقع دائماً على التذكارات التي يحضرها الأشخاص إلى منزله، حسب تعبيرها. وقالت: "كان متواضعاً، تواضع لا يتمتع به لاعبو اليوم". وأشار أنتونيو كارلوس بيريرا دا سيلفا، وهو فنان يبلغ 36 عاماً، إنه وصل في منتصف الليل ليكون من بين الأوائل في الداخل عندما بدأت الجنائز المفتوحة صباح الاثنين. وقال: "أنا قلت أنني لم ايك عندما مات، فسأكون كاذباً. بيليه علمنا الكثير. ليس فقط البرازيل، ولكن العالم كله". وسافر العديد من نجوم الرياضة والسيسيين وكبار الشخصيات والمشجعين إلى سانتوس لحضور المراسم الأخيرة، رغم أن حلول رأس السنة في الفترة ذاتها، حال دون وصول الكثيرين. وحمل رجال ارتدوا ملابس سوداء يتقدم إدينو، نجل بيليه، نعش الأسطورة إلى الملعب صبيحة الاثنين، وبكت أرملة الأيقونة الراحلة، ماريسا سيبيلي أوكي زوجته الثالثة، التي تزوجها في عام 2016، أمام نعشه المفتوح وهي تمد يدها لتمس رأسه. ولف النعش بأعلام سانتوس والبرازيل واحتيط بالزهو البيضاء، بما في ذلك الكليل مقدمة من ريسال مدريد ونجم البرازيل الحالي نيمار الذي كان والده يقدم دعمه لمنتخب البرازيل من سريريه

سانتوس (البرازيل) - أ ف ب: تقدم الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا داسيلفا، الوداع الأخير للأسطورة البرازيلي بيليه تحضيراً للحضور الجنائز الرسمية. ويعد اعلان الحداد الرسمي ثلاثة أيام، تحتي البرازيل للمرة الأخيرة "الملك" بيليه الذي توفي الخميس عن 82 عاماً بعد صراع مع مرض السرطان. وسافر لولا، الذي تولى منصبه رسمياً الأحد في حفل بدأ بدقة صمت تكريماً لبيليه، إلى مدينة سانتوس جنوب شرقي البلاد لتقديم احترامه وتكريمه "حيث تختتم الجنائز المفتوحة التي أقيمت على مدار 24 ساعة، وبدا التأثر وأضحاً على لولا الذي وقف وزوجته السيدة الأولى روسانجيلا "جانجا" داسيلفا أمام نعش بيليه واحتضنا أرملة وأفراد أسرته داخل ملعب فيلا بيليمرو، موطن نادي بيليه القديم، سانتوس. وقام الآلاف من المشجعين وكبار الشخصيات الكروية، في مقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جاني إنفانتينو، في لقاء النظرة الأخيرة على نعش بيليه في الملعب نفسه الذي أنزل فيه العالم في بداياته مع ناديه الأشهر سانتوس. وكشفت كاتيا كروس، البالغة 58 عاماً، وهي منشعبة قديمة لسانتوس، إنها وقفت في طابور لمدة أربع ساعات للوصول إلى فيلا بيليمرو في الساعة 1:30 مساءً للقاء النظرة الأخيرة على نعش بيليه، وأشارت إلى أن "بيليه كان

## البرازيل في الوداع الأخير لبيليه



المئات يودعون جثمان بيليه من أمام ناديه السابق سانتوس

## «خليجي 25» العراق يتصدر المشهد بعد عودة البطولة إلى ملاعبه



البحرانيون ينتظرون انطلاق «خليجي 25»، على أحر من الجمر

الكويت والسعودية الكويتيين شريكو كرم وروستم، إلى جانب مجموعة من لاعبي الدوري العراقي جلم من الشباب، يخوض العراق منافسات المجموعة الأولى إلى جانب اليمن وسلطنة عمان والسعودية ممثلة بمنتخبها الأولمبي.

23 لاعبا جلمها من الاسماء المتواجدة في تشكيلة المنتخب اول مرة في مثل هذه المشاركات. عاد الحارس قائد المنتخب جلال حسن وتواجد امير العمارة والاي فاضل وريوان احمد من هاستاد وغوتبرغ والكورد السعودية تواليها، فضلا عن لاعبي

25 أولى محطات الاختبار الرسمي لهمة أنه يعمل كثيرا على مساندة الجماهير لمنتخبهم "تأمل بان نستغل افضلية الأرض والجمهور في تحقيق نتائج جيدة والمناسبة على اللقب في "خليجي 25"، هذه البطولة ستشهد مشاركة عدد من اللاعبين الشباب لنا فقة كبيرة بهم". اختار قائمة ضمت

و استضاف العراق البطولة أول مرة عام 1979 في العاصمة بغداد وتوج بلقب البطولة الخامسة وهو أول لقبه الثلاثة قبل لقبه في مسقط 1984 والرياض 1988 وكلها بعهد المدرب الراحل عمو بابا، وشهدت مدينة البصرة المتاخمة لدولة الكويت، في السنوات الأخيرة انفجارات اجتماعية مطالبة بأوضاع خدمية وحياتية أفضل. تقع في أقصى جنوب البلاد وعلى رأس الخليج العربي، وتكر محافظ مدينة البصرة أسعد العبداني: "المدينة باتت مستعدة تماما وكل تحضيرات ومتطلبات البطولة اتخذت تدابيرها بشكل يؤدي إلى انجاح خليجي 25. البطولة ستكون دافعا لاستكمال منشآت وبنى تحتية أخرى في وقت لاحق فضلا عما تم تبنيه من فنادق واماكن ترفيهية عامة ومراكز ومناطق عامة". واعتمدت اللجنة التنظيمية خطة أمنية منسقة مع قيادة عمليات البصرة لتأمين أجواء الملاعب واماكن إقامة الوفود ونقلها بشكل مريح داخل المدينة حسب مدير البطولة ونائب رئيس الاتحاد العراقي علي جبار "أكلنا كل تحضيراتنا اللوجستية والادارية وخططنا الامنية ونق بشكل كبير لانجاح الحدث مع اتحاد كاس الخليج العربي". ووافقت مشاركات العراق في بطولات كاس الخليج الكثير من الاحداث، من بينها حرب الخليج الثانية بعد غزو الكويت إذ مُنع من المشاركة في البطولة عام 1992 ليغيب من اجوائها في ست نسخ، كما سقط هذا التاريخ أحداث أخرى واجهها المنتخب العراقي أثناء الحرب الإيرانية العراقية عندما انسحب مرتين الأولى في خليجي الامارات 1982 بتوجيه من الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، والثانية في الكويت 1990. يمز المنتخب العراقي بأول تجربة إسبانية بعد تعيين الإسباني خيسوس كاساس مديرا فنيا في تشرين الاول/ اكتوبر، ليسدل الستارة على سلسلة من المدربين تناوبوا على تدريب المنتخب العراقي عبر عدة مدارس واتجاهات تدريبية في وقت قياسي ومنذ تصفيات الدور النهائي لكاس العالم 2022 في قطر. وطالب كاساس أن تكون "خليجي

البصرة (العراق) - أ ف ب: يأمل المنتخب العراقي باستعادة مكانته في اوجبة كاس الخليج العربي وتصدر مشهدها، بعد 44 عاما تنتظر فيها لتعود البطولة إلى ملاعبه، حيث تستضيف مدينة البصرة جنوب البلاد منافسات "خليجي 25" للفترة من 6 إلى 19 كانون الثاني/ يناير الجاري. وعُيّن الأحداث الحربية والأوضاع السياسية العراق عن أجواء البطولة المحيية لدى أبناء المنطقة، بعد غزو العراق لدولة الكويت مطلع آب/أغسطس 1990 في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، كما ألقت ظروف الحصار الاقتصادي في حقبة التسعينات وكذلك الحظر الذي فرضه الفيفا على العراق، بظلالها القاتمة على منتخب "أسود الرافدين"، قبل أن يعود إلى أجواء بطولات كاس الخليج عام 2004 في الدوحة ثم انطلق منها في أول مشاركة في النسخة الرابعة 1976. وهذه المرة الثانية يستضيف فيها العراق البطولة بعد 1979 في بغداد. ولعب رئيس الاتحاد العراقي عدنان درجال دورا كبيرا في عودة العراق للاستضافة، بعدما عرقلت الأحداث الامنية في البلاد في السنوات الماضية، مساعي ملف استضافة العراق الذي يعود إلى 2007. تلك المساعي التي جاءت بقرارات سياسية أوصت ببناء مدينة رياضية كاملة في مدينة البصرة تكريسا لرغبة العراق في العودة الفعلية إلى أجواء الرياضة في الخليج العربي، وفي 2013 افتتح أكبر ملعب دولي في العراق ضمن هذه المدينة الرياضية بسعة 65 ألف متفرج، ويقول درجال: "واجهت بطولة خليجي 25 العديد من التحديات على مستوى الاستعدادات والتحضيرات الا أنها حظيت بدعم حكومي كبير ساند مساعي بذلت من اجل استعداد العراق لاستضافة بطولة كاس الخليج على أرضه". وأضاف: "رغم كل التحديات، سننظر بطولة ناجحة وممتعة نستعيد بها ثقة الجميع بقدره العراق وامكانياته بتنظيم واقامة مناسبات كرة القدم، ونأمل بان تكون خليجي 25 اذيانا وتمهيدا لرفع الحظر عن ملاعب كرة القدم في العراق".

## «هلا رونالدو»... النصر يقدم نجمه العالي الجديد «الفريد من نوعه»!



رونالدو في مؤتمر صحفي إلى جانب رئيس نادي النصر

■ الرياض - أ ف ب: ظهر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أمس للمرة الأولى أمام آلاف من مشجعي نادي النصر السعودي في الرياض، بعد قراره مغادرة أوروبا ولعب كرة القدم على المستوى العالمي للفوز بعقد يتجاوز 200 مليون يورو في سنتين ونصف السنة.

وقال رونالدو إنه لاعب "فريد من نوعه" لانتقاله إلى السعودية، مشيراً إلى أنه متعشش لتحقيق مزيد من النجاح بعد الانضمام لنادي النصر في صفقة مقدرتها بأكثر من 200 مليون يورو. وأفسد رونالدو في مؤتمر صحفي عقد في ملعب مرسول برك في الرياض "أنا لاعب فريد من نوعي، من الجيد الحصول إلى هنا (السعودية)، حظمت كافة الأرقام القياسية هناك (أوروبا) وأودت بكسر القليل من الأرقام القياسية هنا".

وقدم النادي السعودي لاعبه البالغ 37 عاماً والفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خمس مرات بمواجهة منافسة شرسة مع غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، على ملعب "مرسول برك" بعد وصوله الإثنين مع عائلته ومساعديه. وحظت الطائفة الخاصة التي كانت تقل رونالدو مساء الإثنين وسط أجواء ماطرة وباردة، استعداداً لتقديمه في أجواء حماسية وجنونية مساء أمس الثلاثاء، وتزينت الشوارع الرئيسية في العاصمة السعودية، بلوحات كبيرة مضيئة حملت صور رونالدو بقميص النصر الأزرق والأصفر مع كلمات "هلا رونالدو".

وقع رونالدو مع النصر عقداً حتى حزيران/يونيو 2025 تقدر قيمته بأكثر من 200 مليون يورو، بعد فسخ عقده مع مانشستر يونايتد بالتراضي إثر مقابلة تلفزيونية انتقد فيها بشدة نادي ومديره الهولندي إريك تين هاج، ويمثل اللعب للنصر، بطل الدوري السعودي تسع مرات، تراجعاً في مسيرة "الدون" والتي شهدت فوزه بابرز الألقاب العالمية مع يونايتد وريال مدريد ويوفنتوس، وتضيف صفقة رونالدو الكثير من البريق لبسمة السعودية الرياضية على الصعيد الدولي، خصوصاً مع استضافتها خلال السنوات الماضية إحدى جولات بطولة العالم للفورمولا-1 والتي دكار ومسابقات غولف ضمن صفة لاعبين وشراء نادي نيوكاسل الإنجليزي.

ويصل رونالدو في صفقة خيالية بعد أقل من ثلاثة أسابيع من نهاية كأس العالم في قطر الجارية، وفيما تدرس الملكة التقدم بملف مشترك مع مصر واليونان لاستضافة البطولة في 2030، وقبل إقلاعه من مدريد إلى الرياض الإثنين، نشر النصر على حسابه على "تويتر" مقطع فيديو لرونالدو يتحدث فيه جمهوره الجديد قائلاً بالإنجليزية "أراكم قريباً".

وقال عبد الكريم الغامدي 20 عاماً الذي ارتدى وشاحاً بألوان النصر الصفراء والزرقة: "نحن محظوظون" أنه سيلعب في السعودية، وتابع: "أنا حزين لأنه ترك أوروبا واللعب على المستوى العالمي لكنني سعيد أنه سيلعب في السعودية". وشهدت العديد من الفتيات والعديد منهن في الثياب السوداء التقليدية يدخلن للملعب الذي غلغله أجواء احتفالية، وأثارت الصفقة الأهم في السعودية والخليج حماسية غير مسبوقة للجمهور الذي توافد إلى متجر النادي لطباعة اسم رونالدو على قمصان الفريق الصفراء والزرقة، ونفذت قمصان الفريق من المتجر قبل مرور 24 ساعة على ضم النجم

البرتغالي، وزاد حساب النادي على "انستغرام" ملايين المتابعين في غضون ساعات قليلة، ويستعد جمهور النادي للمقابلة في السعودية بـ"العالمي" لترديد أغنية خاصة لرونالدو ورفع تيفو خاص به (شعار يرسمه المشجعون على المدرج)، حسب ما أفاد مقرّبون من رابطة مشجعي النصر. واعتبر النصر، بطل الدوري 9 مرات آخرها في 2019، هذه الصفقة أكثر من مجرد كتابة فصل تاريخي جديد، ونكر كاتب أن "أسيا لم تشهد شيئاً كهذا قط"، وأضاف: "إنما ذهب، فهو محط اهتمام مضمون وإذاً أيدي 10% فقط من متابعيه اهتماماً بخطلته الأخيرة، فإن دوري المحترفين السعودي سيصبح

## النصر السعودي قد يعير رونالدو إلى نيوكاسل الإنجليزي!

■ مدريد - د ب أ: ذكر تقرير إخباري أمس الثلاثاء أن نادي النصر السعودي قد يعير النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى نيوكاسل الإنجليزي. وأفادت صحيفة "ماركا" الإسبانية بأن عقده رونالدو مع النصر يتضمن بندا يتيح للاعب الانتقال إلى نيوكاسل على سبيل الإعارة، وتجدر الإشارة إلى أن حصة الأغلبية بنادي نيوكاسل مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي، وذكرت صحيفة "ماركا" أن مصادر، لم تكشف عنها، أوضحت

## رونالدو يجتاز الكشف الطبي!

■ الرياض - د ب أ: خضع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو للفحص الطبي تمهيداً لانضمامه إلى التدريبات الجماعية لفريقه الجديد النصر السعودي.

ويذكر رونالدو الصورة لغير حسابه على "انستغرام" أمس، أثناء الكشف الطبي، وأكد من خلاله اجتياز الكشف تمهيداً لانضمامه إلى التدريبات الجماعية بعد وصوله إلى الرياض لبدء مشواره مع النصر. وقدم

■ الرياض - د ب أ: خضع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو للفحص الطبي تمهيداً لانضمامه إلى التدريبات الجماعية لفريقه الجديد النصر السعودي.

ويذكر رونالدو الصورة لغير حسابه على "انستغرام" أمس، أثناء الكشف الطبي، وأكد من خلاله اجتياز الكشف تمهيداً لانضمامه إلى التدريبات الجماعية بعد وصوله إلى الرياض لبدء مشواره مع النصر. وقدم

## فوز أول لديوكوفيتش في الفردي على الأراضي الأسترالية منذ ترحيله



ديوكوفيتش يحتفل عقب تحقيق أول انتصار بعد عودته في أستراليا

بطولة أستراليا المفتوحة بفوزه على الفرنسي جو- ويلفريد تسونغا.

في المقابل، عانى الروسي دانييل مديفيد الذي كان خسراً أمام ديوكوفيتش في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة عام 2021، لحسم مواجهته أمام الإيطالي لورنتسو سونينغ الذي اضطر للاسحاب بسبب الإصابة في حين كانت النتيجة 6-7 (6-8) و2-1 لصالح الروسي الذي انتقد 9 كرات لحسم المجموعة الأولى لصالحه، ويتصدر مديفيد، الفائز بلبق بطولة الولايات المتحدة عام 2021، بدوره للمشاركة في مليون بعد ما خسرت نهائي العام الماضي بخسرة مجموعات أمام الإسباني رافيل نادال، في حين كان ديوكوفيتش غائباً، وقال المصنف السابع عالمياً: "لم أكن أعلم أنها كانت تسع نقاط، وهذا جنون وربما المرة الأولى في حياتي التي أنتقد فيها تسع نقاط". وأضاف: "يا لها من مباراة لمنتهل العام ومن أؤسف بالتاكيد للجميع أنها انتهت مبكراً على الرغم من أننا لعبنا لمدة ساعة و40 دقيقة، أنا سعيد بالتاهل والفوز بالمجموعة الأولى". ويواجه مديفيد في الدور التالي الصربي ميومير بكتشاسامانوفيتش. وحذا كارن خاشانوف حذو مواطنه مديفيد بفوزه على الأرجنتيني برونو كاشين 6-2 و4-6، كذلك، فاز الإيطالي يانكوب سينز على البريطاني كاييل أموند 6-3 و2-6، والكندي دينيس شايوفالو على الأسترالي ريتني هيچيكاتا بعد ثلاث مجموعات 6-2 و4-6 و3-6.

ولدى السيدات، خسرت الإسبانية أنيت كوتافيتش، المصنفة ثالثة سابقاً عالمياً، أمام الصينية تشانغ تشين وين 6-1 و6-4 و7-6 (7-9) وفازت التشيكية ماركيتا فوندروسوفا على الروسية إيكاترينا ألكسندروفا الثامنة 6-4 و6-6 و2-6، وواجهت بطلة أستراليا المفتوحة مرتين، البيلاروسية فيكتوريا أزارينكا صعوبة كبيرة قبل أن تهزم الأوكرانية أنهيلينا كالييتينا 7-6 (9-11) و6-7 (5-7).

## دورة أديليد للتنس

■ أديليد (أستراليا) - أ ف ب: حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش فوزه الأول على الأراضي الأسترالية منذ ترحيله عن البلاد قبل عام على خليفته عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بسحقه الفرنسي كوستانتين ليستيان 6-3 و6-2 في دورة أديليد للتنس، الإعدادية لبطولة أستراليا المفتوحة.

وبعدما رحبت به الجماهير الأسترالية ترحيباً حاراً في خسارته في فئة الزوجي الإثنين، لم تبخل على الصربي في مباراته الأولى في فئة الفردي، حيث احتاج إلى 74 دقيقة للفوز على منافسه. وكسر ديوكوفيتش إرسال ليستيان مرة واحدة في المجموعة الأولى، ومرتين في الثانية، ليبلغ الدور الثاني. وقال ديوكوفيتش: "بالنسبة للمباراة الأولى، لا يمكنني الاعتراض، لقد لعبت بشكل جيد للغاية". وأضاف: "أنا سعيد بما فعلته وأرسال منافس وسلوب لعبه الذي يحتمل إيقاع خصمه، علماً أنه يواجه للمرة الأولى، وبمجرد أن كسرت إرساله 3-2 في المجموعة الأولى، شعرت وكأنني تقدمت خطوة أو خطوتين ولعبت بأسلوب رائع بقية المباراة". وهي المباراة الأولى لديوكوفيتش في أستراليا منذ ترحيله قبل انطلاق منافسات بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الفرند سلام، العام الماضي بسبب عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

وبعدما صدر قرار بعدم دخوله البلاد لمدة 3 أعوام، تم رفع العقوبة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، ما شجع أمامه باب الفوز بلبقه العاشر الكبير في النسخة الحالية التي تنطلق في 16 الشهر الحالي في مليون. وضرب ديوكوفيتش موعداً مع فرنسي آخر هو كوتانا هاليس لمعد في ربع النهائي لدورة أديليد التي سبق أن أحرز الصربي لقبها عام 2007. وقبل أن يجز 21 لقباً كبيراً في مسيرته، فاز ديوكوفيتش والذي كان يبلغ حينها 19 عاماً باللقب بتغلبه في النهائي على صاحب الأرض كريستوف غوتشيوني، قبل أن يفتتح في العام التالي باكورة انتصاراته في

## رادار الملاعب

### ميسي يعود إلى باريس وينضم إلى تدريبات سان جيرمان اليوم

باريس - د ب أ: عاد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي (35 عاماً) إلى العاصمة الفرنسية باريس أمس لاستئناف مسيرته مع باريس سان جيرمان الفرنسي. وأشارت صحيفة "لا كابتال" الأرجنتينية، إلى أن ميسي وصل إلى مطار "لوبورجيه" القريب من باريس على متن طائرة خاصة برفقة زوجته وابتناش الثلاثة بعدما بدأ رحلته من مدينة "روزاريو" مسقط رأسه بالأرجنتين. وينتظر أن ينضم ميسي إلى تدريبات سان جيرمان اليوم، بعد الإجازة التي حصل عليها عقب فوزه مع منتخب بكاس العالم 2022 في قطر، ولم يتضح بعد إذا كان ميسي يستطيع للحاق بمباراة سان جيرمان يوم الجمعة مع شاتورو، الذي ينشط بالدرجة الثالثة، في دور الـ64 لكأس فرنسا.

### إنفانتينو يثير الجدل بـ«سيلفي» مع جثمان بيليه!

■ سانتوس (البرازيل) - د ب أ: أثار السويسري جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حالة من الجدل بسبب صورة "سيلفي" التقطها بالقرب من جثمان الأسطورة البرازيلي بيليه، والنظ إنفانتينو الصورة بيهاته المحول خلال تواجده بالقرب من جثمان بيليه في وسط استاد نادي "سانتوس" البرازيلي، حيث يسجى الجثمان منذ يوم الإثنين لإتاحة الفرصة أمام مشجعي عشاق بيليه القاء "النظرة الأخيرة" عليه قبل مواريثه الثرى أمس، وخلال زيارته البرازيل للمشاركة في مراسم تشييع جثمان الأسطورة البرازيلي الراحل، أكد إنفانتينو أنه سيطلب جميع الاتحادات الأهلية الـ21 الأعضاء بالفيفا بإطلاق اسم بيليه على أحد الملاعب في بلاده بهدف تخليد اسم النجم الراحل، الذي لا يزال اللاعب الوحيد في التاريخ الذي نجح بلقب كأس العالم ثلاث مرات، وتعريفه للأجيال الجديدة.

### ليدر يتعاقد مع المدافع النمساوي فوبر من سالزبورغ

■ لندن - رويترز: أعلن ليذر الإنجليزي تعاقد مع المدافع النمساوي ماكس فوبر من سالزبورغ لأربعة مواسم ونصف الموسم. وكان فوبر أعلى صفقة في الدوري النمساوي حين اشتراه سالزبورغ، الذي كان يديره جيمسي مارش مدرب ليذر الحالي، من إنشيليبه الإسباني مقابل 10.5 مليون يورو عام 2019، وفاز اللاعب البالغ 24 عاماً بنتائبيه الدوري والكأس في النمسا ثلاث مرات متتالية، وشارك في 125 مباراة مع سالزبورغ، وسيضم في ليذر لزملائه السابقين بريندان أرتسون وأسموس كريستينسن. ويستطيع فوبر، الذي خاض 13 مباراة مع منتخب النمسا، اللعب كقلب دفاع أو ظهير أيسر. ويحتل ليذر المركز الـ14 في الدوري الإنجليزي ويلعب أمام وستهم يوم.

### هالر متفائل بالعودة إلى دورتموند في 2023

■ برلين - أ ف ب: أبدى سيباستيان هالر الذي تم تشخيص إصابته بسرطان الخصية في صيف 2022، تفاؤله بشأن "العودة إلى الملاعب" في 2023، حسب ما كشف مهاجم بوروسيا دورتموند في رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال هالر المنتقل إلى دورتموند في الصيف تعويضاً لرحيل إيرلنغ هالاند إلى مانشستر سيتي: "عام جديد سعيد للجميع! لقد بدأ الأمر جيداً لي، لأنه حين عدت للعودة إلى الملاعب، وخلال مسعرك تحضيري لوكا منتصف تموز/يوليو الماضي بعد أيام قليلة من توقيعه مع النادي الألماني، تم تشخيص إصابة المهاجم البالغ 28 عاماً بسرطان الخصية، وأضاف لاعب ياكس السابق على "تويتر": "لم يكن عام 2022 أسهل عام، لكنه أعطني لمواجهة كل التحديات الجديدة التي سيقدمني لها 2023. أتطلع لرؤية جميعاً مرة أخرى". ولم يتم حتى الآن تحديد أي موعد نهائي لعودة هالر إلى الملاعب.

### روي مدرباً جديداً لبريست الفرنسي

■ باريس - د ب أ: أعلن بريست الفرنسي تعيين إريك روي (55 عاماً) مدرباً جديداً للفريق حتى نهاية الموسم الحالي، ويتولى روي المسؤولية بغرض إنقاذ الفريق من الهبوط للدرجة الثانية حيث يحتل حالياً المركز السابع عشر، بعد 17 مرحلة من السابقة، ويحل روي مدرباً للفريق خلفاً لميشيل دير زاكاريان، الذي أقال في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعدما قاد الفريق لانتصار واحد خلال 10 مباريات.

### التونسي النقطي مدرباً للوداد المغربي خلفاً لعصومة

■ الرباط - رويترز: أعلن الوداد حامل لقب الدوري المغربي تعاقد مع المدرب التونسي الهدي النقطي خلفاً للعصومة، ووقع النقطي، الوداد لأم مغربية وأب تونسي كما يحمل الجنسية الفرنسية، عقداً للتدريب بطل أفريقيا والمغرب في منزل رئيس النادي بالدار البيضاء في انتظار الكشف الرسمي عن التفاصيل ومدة التعاقد. وسبق للنقطي التوجه بكأس أمم أفريقيا 2004 على حساب المغرب، اللعب إلى جوار وليد الكركي مدرب الوداد السابق ومنتخب المغرب الحالي في رينغ سانتاندر الإسباني، ولعب النقطي لعدة أندية فرنسية وإسبانية وترب أندية صغيرة في إسبانيا آخرها ليفانتي لخمس سنوات، وسبقه في النقطي اختبار كأس العالم للأندية التي قام بالرباط وطنجة بداية الشهر القبل ليكرز نفس موقف مواطنه الخضرم فوزي البنزرتي عام 2013 حين عين مدرباً للرجاء قبل أسابيع من بداية كأس العالم للأندية التي خاض بطل المغرب مباراتها النهائية أمام بايرن ميونخ.

ميتشل 22 رمية من أصل 34 من المسافة القريبة، وأضاف 7 رميات ثلاثية ليحمل كافالبييرز على كتفيه وتابع ميتشل استعراضه بعد التمديد فسجل 13 نقطة، منها الرمية الثلاثية في مسهول الشوط الإضافي، ليضع فريقه في المقدمة للمرة الأولى في المباراة.

في سان فرانسيسكو، سجل كلاي تومسون 54 نقطة، هي الأعلى في هذا الموسم، في فوز فريقه غولدن ستايت ووريترز على ضيفه أتلانتا هوكس 143-141 بعد شوطين إضافيين، وحقق ووريترز، حامل اللقب، الذي افتقد مرة جديدة لجهود نجمه ستيفن كوري فوزه الخامس توالياً في عقرب داره، وافتتح ليبرون جيمس نجم لوس أنجلوس ليكرز العام الجديد بتسجيله 43 نقطة وقيادة فريقه للفوز على تشارلوت هورنتس 121-115، وكان "ملك" جيمس دك شباكه

في الدوري العادي، فيما اضاف إلى رصيده التهديفي 11 تمريرة حاسمة و8 متابعات. وأشاد ميتشل خلال مقابلة أجراها في ملعب "روكيت مورغيدج فيلد هاوس" الذي شهد انجاز عقب نهاية المباراة في كليفلاند برفاقه قائلاً: "بداية وقبل كل شيء، زملائي في الفريق". وتابع تحت وأبل من التصفيق وهتاف الجماهير: "أعلم أنني سجلت 70 نقطة، لكن لم يكن بإمكانني تحقيق هذا الانجاز من دونهم. لن تكون في هذا المركز بدون اللاعبين الذين يساهمون في الألعاب الحاسمة وهذه هي الحقيقة".

ورغم تقدم شيكاغو ببارق 21 نقطة في الربع الثاني، وثم ببارق 18 في الربع الثالث، إلا أن كافالبييرز قلب الطاولة على ضيفه، فيما فرض ميتشل وقتاً إضافياً عندما التقط متابعة بعدما أهدر عدة رمية حرة ليسجل سلة التعادل قبل 3 ثوان من صافرة النهاية. وسجل

■ لوس انجليس - أ ف ب: دون دونوفان ميتشل اسمه في سجلات الأرقام القياسية بتسجيله 71 نقطة، في ثامن أعلى رصيده تهديفي في مباراة في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين، وقاد فريقه كليفلاند كافالبييرز لتأخره ببارق 21 نقطة أمام شيكاغو بولز إلى فوز مستحق بنتيجة 145-134 بعد التمديد.

وتعتبر النقاط الـ71 التي سجلها ميتشل الأعلى في مباراة منذ أن سجل نجم لوس أنجلوس ليكرز الراحل كوبي براينت 81 نقطة أمام تورنتو رابتورز في عام 2006. ويحمل الأسطورة وتيت شامبرلاين الرقم القياسي لعدد النقاط في في إحدى المباريات مع 100 نقطة سجلها بقميص فيلادلفيا ضد نيويورك نيكس في 2 آذار/مارس 1962، ويات ميتشل سابع لاعب يسجل 70 نقطة أو أكثر في مباراة. كما أصبح أول لاعب من كافالبييرز يسجل 60 نقطة في مباراة

■ لوس انجليس - أ ف ب: دون دونوفان ميتشل اسمه في سجلات الأرقام القياسية بتسجيله 71 نقطة، في ثامن أعلى رصيده تهديفي في مباراة في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين، وقاد فريقه كليفلاند كافالبييرز لتأخره ببارق 21 نقطة أمام شيكاغو بولز إلى فوز مستحق بنتيجة 145-134 بعد التمديد.

وتعتبر النقاط الـ71 التي سجلها ميتشل الأعلى في مباراة منذ أن سجل نجم لوس أنجلوس ليكرز الراحل كوبي براينت 81 نقطة أمام تورنتو رابتورز في عام 2006. ويحمل الأسطورة وتيت شامبرلاين الرقم القياسي لعدد النقاط في في إحدى المباريات مع 100 نقطة سجلها بقميص فيلادلفيا ضد نيويورك نيكس في 2 آذار/مارس 1962، ويات ميتشل سابع لاعب يسجل 70 نقطة أو أكثر في مباراة. كما أصبح أول لاعب من كافالبييرز يسجل 60 نقطة في مباراة

## وزير خارجية إسرائيل يهاتف نظيره الروسي «سياستنا جديدة ومسؤولة»... ما رأي واشنطن؟

### عوف شليح

إذا ما حاكمنا الأمور بناء على تجربة الماضي ومعرفة النفوس الفاعلة، قد نشكك في القدر الذي سيكون وزير الخارجية الجديد ايلي كوهين مشاركا في تقرير سياسة إسرائيل الخارجية في المواضيع المركزية، فقد نشر نتنهاو صلاحيات الوزارة في كل صوب في حكوماته السابقة؛ سيكون نتنهاو وزير الخارجية الحقيقي في كل ما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة ودول الخليج ودول متصدرة في أوروبا، فيما يكون إلى جانبه الوزير الجديد رون ديرمر ورئيس هيئة الأمن القومي تسلاحي نغهبى. لكن منذ الكلمة التي ألقاها حين تسلم مهام منصبه، وفي هذا الدبلوماسي الأول الذي أعلن عنه (مكاملة مع وزير الخارجية الروسي لافروف، الأمر الذي لم يفعله سلفه يثير لبيد منذ نشبت الحرب في أوكرانيا) رسم كوهين السياسة التي إذا ما سار عليها نتنهاو بالفعل، ربما يضع إسرائيل على مسار الصدام مع الإدارة الأمريكية. فضلا عن اتخاذ موقف هو كل شيء باستثناء «المسؤولية»، على حد قول كوهين نفسه، في سياق الحرب.

سيزور إسرائيل نهاية الشهر الحالي وبشارك في نسخة «النتب» الثانية في المغرب في آذار المقبل ويبحت توسيع «الإبراهيميات» في 40 دقيقة... بليكن مهناً كوهين: اتفقنا ضد إيران واختلفنا بشأن الفلسطينيين على جدول الأعمال، وعلمت «إسرائيل اليوم» بأن بليكن أعاد في الحديث تأكيد تصريحات الرئيس بايدن التي جاء فيها أن «الاتفاق النووي مات»، وأضاف بأن الإدارة تعترم إشراك دول أوروبا في تشديد العقوبات على إيران، أما كوهين فرحب بالوقف الأمريكي وكرم موقف إسرائيل بأنه يجب تشديد الضغط على إيران وعدم العودة إلى الاتفاق النووي، كما طرح الوزير الأمريكي المسألة الفلسطينية وكرر التزام الإدارة بفكرة الدولتين، لكن لم يسجل توافق بين الطرفين في هذه النقطة، كان الحديث عاماً ولم يتطرق بليكن لمسألة البناء في «يهودا والسامرة»، تحدث الاثنان أيضا عن توسيع اتفاقات إبراهيم وإضافة دول لا تعترف

بإسرائيل بعد، إليها، وتقرر أن يعقد «منتدى النقب» مرة أخرى في آذار، بمشاركة بليكن، وكوهين، ووزراء الخارجية الذين وقعوا على اتفاقات إبراهيم، واتفق الاثنان على أن ثمة شكاً لضم السعودية إلى المنتدى في هذه المرحلة، وعليه ستجبه الجهود لجلب دول إفريقية إلى المؤتمر، ليست لها علاقات مع إسرائيل.

استمرت المكالمة بين الاثنتين نحو 40 دقيقة، اتفقا علىها في اللقاء قريبا، في هذه المرحلة، يبدو أن بليكن سيسجل إلى إسرائيل مع نهاية كانون الثاني، بعد زيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك ساليانان إلى البلاد، والتي يعزم إجراءها بعد نحو أسبوعين، وجاء من وزارة الخارجية

### نداف شرغاي

يسمح لبن غفير، سواء بصفته وزيراً للأمن القومي أو كإنسان خاص، الحج إلى الحرم، وقد يكون هذا واجبه، غير أن المسألة ذات الصلة بزيارته المخطط لها هناك هي: هل من الصواب أن يتم الأمر بحماسة مسيقة وب«طبول الزم والرقص»، أم من الممكن إجراء زيارة كهذه إلى أحد الأماكن الأكثر قدسية في العالم، بتواضع وهذوء أيضاً؟ أسلاف بن غفير في المنصب لم يمتنعوا عن زيارة الحرم، لكنهم امتنعوا عن نشر مسبق للأمر، في أقصى الأحوال لم يعلنوا زيارتهم إلى الحرم إلا بعد بضع ساعات من انتهاء الزيارة.

لا يجب أن يتم كل شيء كما هو في عهد وزراء الأمن الداخلي السابقين، ومسومح لبن غفير أن يحاول تغيير سياسة الشرطة في الحرم، والتخفيف من شروط الزيارة المنشودة على اليهود في الحرم، ومحاولة توسيع مجالات الزيارة من حيث الساعات والأيام، ومسومح له أيضا العمل لي يتبث صلوات اليهود الالهة في شرقي الحرم، والتي تتم هناك منذ نحو نصف عقد. غير أن التطلع كما يبدو في هذه اللحظة هو للاستعراض بقوة كدية تقريبا تجاه الطرف الإسلامي، هذا ليس صحيحا وحكيما. تحقق كثير انطلاقا من الحوار بين الشرطة وحركات الحرم التي يتماثل معها بن غفير وعقيلته، ومن مثل الزوجين بن غفير يعرف ذلك.

الخشدة تجاه الحرم عالية دوماً، وهي أكثر

يديعوت أحرونوت 1/3/2023

### سيزور إسرائيل نهاية الشهر الحالي وبشارك في نسخة «النتب» الثانية في المغرب في آذار المقبل ويبحت توسيع «الإبراهيميات»

## في 40 دقيقة... بليكن مهناً كوهين: اتفقنا ضد إيران واختلفنا بشأن الفلسطينيين

يطلب من المحكمة الدولية في لهاي فحص مكانة إسرائيل القانونية في «الناطق» «الضفة الغربية». وعلى حد قول كوهين، فإن «أعمال القيادة الفلسطينية في الأمم المتحدة ستكفيها ثمناً؛ فهي ذاتي ينبغي أن تقدم إلى المحاكمة بسبب التحريض والقانون الذي يبيح قتل من يبيع الأراضي لليهود، يبخي الحديث أقل عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والمساعدة الإنسانية ستستمر»، وأضاف كوهين قائلاً إن «وزارة الخارجية ستعود لتبارد وتقود مثلما كانت في الماضي. لن يعين سفراء لا يعترفون بإسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية».

إسرائيل اليوم 1/3/2023

### أزئيل كهانا

ثمة تحول في السياسة الأمريكية تجاه إيران، بعد سنتين من محاولات فاشلة للعودة إلى الاتفاق النووي من العام 2015، تعترف الولايات المتحدة بأن الأمر متعذر وتعزم تشديد الضغط على طهران، هكذا قال أمس وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لوزير الخارجية الإسرائيلي الجديد إيلي كوهين في مكالمة أولى بين الرجلين، اتصل المسؤول الأمريكي لهتئة كوهين على تسلمه مهام منصبه، وبحث الاثنان بخطوط عامة سلسلة من المواضيع المركزية التي

## الأردن وقطر يحذران وإسرائيل تتصل بالسيسي... ومصادر: نتنهاو طلب من وزيره إرجاءها ليدخلا الحرم معاً

## دول عربية لإسرائيل: زيارة بن غفير لـ«الأقصى» قد تشعل الأرض الآن أو لاحقاً



متزايدة في المخابرات والجيش في الأسبوع الماضي التي بحسبها المواجهات في الضفة قد تزداد قريباً على خلفية تصريحات أعضاء الائتلاف الجديد بخصوص تنفيذ

«محاولة تهويد القدس والمسجد الأقصى». ودعت المجتمع الدولي إلى «ضمان أن توقف إسرائيل سياسة الاستيطان في المناطق». ملك الأردن صحیح أنه اتصل لهتئة رئيس الحكومة نتنهاو بغوزه بعد أسبوعين على الانتخابات، لكنه عشية تشكيل الحكومة حذر في مقابلة مع «سي.ان.ان» من المس بالحرم ومن الاشتعال في المكان. أمس، تحدث نتنهاو مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وبحث معه أهمية الدفع قدماً بالسلاام والاستقرار والأمن لصالح الشعبين، وكل شعوب الشرق الأوسط.

كان السيسى من الزعماء البارزين القلائ الذين لم يتصلوا بنتنهاو بعد فوزه في الانتخابات، وانتظر إلى حين تشكيل الحكومة لهتنته. حسب مصادر مطلعة على التفاصيل، تحدث بن غفير عن زيارته المخطط لها إلى الحرم مع نتنهاو، الذي لم يعبر عن معارضته لذلك، ولكنه طلب منه تأجيل تلك الزيارة، وقد نفى الليكود أن نتنهاو طلب ذلك من بن غفير. أكد وزير الأمن القومي نيته زيارة الحرم في الفترة القريبة القادمة، لكنهم رفضوا إعطاء موعد محدد لمنع الضغط والتهديدات.

لاحظت الشرطة ارتفاعاً في التحذيرات

### يونتان ليس

توجهت بعض الدول العربية مؤخراً لإسرائيل وعبرت عن تخوفها من اندلاع عنيف في الضفة وقطاع غزة في رمضان المقبل في نهاية آذار. الرسالة التي نقلها المستوى السياسي أشارت إلى توافق زمني لعيد الفصح وشهر رمضان هذه السنة، وقد تشكل الامتحان المهم الأول للحكومة الجديدة حول معاملتها للفلسطينيين. وقد أكدت هذه الدول على أن زيارة وزير الأمن القومي، ايتمار بن غفير، للحرم إلى جانب خطوات سينفذها كمسؤول عن الشرطة، يمكن أن تعدّ تحدياً سيؤدي إلى تصعيد على الأرض.

قال مصدر مطلع على الحوار بين الدول في هذا الأسبوع، بأن «تقارب الأعياد في هذه السنة وتصريحات كبار رجال الحكومة الجديدة وأعمالهم المتطرفة وشعور الفلسطينيين باليأس يمكن أن تغعل فعلها»، وأضاف هذا المصدر «لا نحتاج إلى عود نقاب لإشعال اللهب، القوة التي حصل عليها بن غفير داخل الحرم ونقل صلاحيات الإدارة المدنية إلى سموتريتش، تقلق الفلسطينيين». هذه التخوفات تضاف إلى تقديرات

## الاتحاد الأوروبي: كان عليك إعادة الفلسطينيين للمفاوضات وأن تترك مناطق «ج» لأنها شأن إسرائيلي

### ألن بيكر

كجزء من «الاستراتيجية المشتركة لدمع فلسطين»، نشر الاتحاد الأوروبي مؤخراً في أواسط الـ 27 الدول الأعضاء وثيقة سرية عنوانها «خطة التنمية الأوروبية المشتركة للمنطقة ج»، وتقرح الوثيقة سبلاً للدفاع عن حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون في المنطقة ج كجزء من دولة فلسطينية مستقبلية وفقاً لاتفاقات أوسلو». الفرضيات التي تقع في أساس الوثيقة تتضمن اتهامات بشأن «الضم الإسرائيلي الزاحف وتعميق السيطرة في المنطقة ج»، من خلال «توسيع المستوطنات، وعتف المستوطنين، والهدم، وهدم منشآت معيشية، وإخلاءات، ونقل قسري ومصادرة، في ظل انتهاك منهج للكانون الدولي».

تقرح الوثيقة وسائل مختلفة لتمويل وتحقيق الرقابة، وتقويض سياسة إسرائيل والتشكيك فيها من خلال استطلاعات الأراضي في المنطقة، ومنح الدعم والمساعدة القانونية للسكان الفلسطينيين ممن يرفعون دعاوى الأراضي في المحاكم الإسرائيلية، وغيرها.

كما هو معروف، في إطار اتفاقات أوسلو، اتفقت إسرائيل والقيادة الفلسطينية

(م.ت.ف) على أن تقسيم الضفة الغربية

## إلى بن غفير: أصبت في دخولك الحرم... ولن نطأطئ رؤوسنا للعالم الإسلامي

بأضعاف هذه الأيام. ففي نهاية الأسبوع سمحت النيابة العامة في لواء حيفا بنشر خبر يفيد كمنكنا قريبين من عملية إطلاق نار أخرى في الحرم في رمضان الماضي. يدور الحديث عن لائحة اتهام رفعت هذه الأيام ضد شاب ابن 17، من سكان وادي عارة، اصطدم بزوار يهود حين وصل للصلاة في المسجد الأقصى. شاهد الشاب أشرطة فيديو على الإنترنت ظهر فيها يهود يشتمون النبي محمد ويكتبون شعارات مضادة على بيوت العرب. وعندما قرر أن يصيح «شهيداً»، يزرع عبوة ناسفة قرب باب الرحمة أو تنفيذ عملية إطلاق نار في منطقة المسجد الأقصى. لم تكن هذه هي العملية الوحيدة في الحرم التي أحبطت في السنتين الأخيرتين.

وكي لا تقع في الخطأ: ليس اليهود هم الذين يخلقون «أرهاب الأقصى» الذي يستمد الإلهام من فرية الدم الكاذبة «الأقصى في خطر»، لكنهم هم الذين منكمثم – إضافة إلى أن يقاتلوا الإرهاب حتى الإبادة – التصرف بحكمة.

ستعلم بن غفير بسرعة شديدة أن هناك تأثيراً يُعدى السكان والزمان لكل ما يجري داخل الحرم. بل حدث في منطقة الأقصى يؤثر على الحرم والقدس، بل وعلى دوائر أبعاد بكثير في أرجاء العالم الإسلامي، وهو شيء لا يدعونا لنطأطئ الرأس ونستسلم لأكاذيب وتهديدات حماس والسلمين في الحرم، ولكنه بالتأكيد سبب يجعلنا نتصرف هناك بحكمة فضلاً عن أن نكون محقين.

إسرائيل اليوم 1/3/2023

على الأرض عقب إعلان نية بن غفير زيارة الحرم، وتتابع الخطاب في وسائل الإعلام الفلسطينية التي تتناول هذه القضية. حسب مصادر في الشرطة، فإن التحذيرات لن تمنع زيارة الوزير للحرم، لكن «الشاباك» هو الذي يقدم الرأي الأهم حول ذلك. يخطط بن غفير لزيارة الحرم بالتنسيق مع جهاز الأمن، لكن دون إبلاغ مسبق لوسائل الإعلام. أمس، نشر أن حماس هددت بأن زيارة بن غفير لحرم قد «تؤدي إلى انفجار»، ستحتلم الحكومة الجديدة المسؤولية عنه. وحسب التقرير في قناة «المبادين» اللبنانية، فإن حماس نقلت رسائل لإسرائيل بوساطة مصرية، وحذرت من تداعيات محتملة لخطوة رئيس «قوة يهودية». مع ذلك، قال المتحدث بلسان حماس إن المنظمة لن تسارع إلى إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

رئيس المعارضة، يثير لبيد، قال إنه «محظور على بن غفير أن يزور الحرم، هذا تحد سيؤدي إلى العنف وسيعرض حياة الناس للخطر وستكون حياة البشر ثمناً له. سيظهر هذا للعالم كخرق للوضع الراهن، وهذه مخاطرة لا لزوم لها، وكل المهتين سيقولون الشيء نفسه».

هآرتس 1/3/2023

## بانتظار «لاهاي»: لبيد ونتنهاو بين شاغوس والضفة الغربية... قرار «حقير» أم قانوني؟

زوالوا ينتظرون تحقيق حقه في تقرير المصير، حسب رأي المحكمة الصادر في 1975. يمكن الافتراض بأن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية لن ينجري بقرعة تتمثل في رأي استشاري للمحكمة. ولكن قصة جزر شاغوس تظهر كيف أن قراراً للمحكمة بشأن عدم قانونية استمرار السيطرة على منطقة، سيطرة تخرق الحق في تقرير المصير، يمكن أن يشكل عتاطفة في المعاملة الدولية. لذلك، هذه خطوة مهمة في طريق إنهاء هذه السيطرة. عندما يتم إعطاء الرأي سيصعب التعامل بجدية مع ادعاءات عن «قرار حقير» أو «قرار مميّز» إزاء حقيقة أن الدولة الأخيرة التي أعطي بخصوصها قرار مشابه هي بريطانيا.

أما على المستوى القانوني فقد يكون للقاش الجاري في لهاي علامة فارقة في عملية تطور منذ سنوات، لم يعد فيها الانتقاد يتناول فقط خرق حقوق معينة (مثل هدم البيوت والطرد من الأراضي وما شابه)، بل يفحص حكم إسرائيل للمناطق كرمزة وينص على أنه غير قانوني. إضافة إلى التحقيق الجاري في محكمة الجنايات الدولية، التي مقرها في لهاي أيضاً، وعلى خلفية سياسة الضم لحكومة إسرائيل الجديدة، قد نرى في السنوات القريبة القانون الدولي وهو يتطور قبيل نزع شرعية استمرار الاحتلال الإسرائيلي. ربما يكون هذا التطور جزءاً من العملية التي ستؤدي إلى إنهاء هذا الاحتلال.

هآرتس 1/3/2023

على خلفية ذلك، أعلنت المحكمة بأن استمرار سيطرة بريطانيا على جزر شاغوس هو خرق للقانون الدولي. المعنى، أن على بريطانيا إنهاء السيطرة على هذه الجزر، وعلى جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التعاون مع المنظمة للتوصل إلى ذلك. لأن واجب الاعتراف بحق تقرير المصير يسار على كل الدول، بريطانيا، التي عارضت القيام بهذه الخطوة في المحكمة، وافقت في تشرين الثاني 2022، بعد ثلاث سنوات تقريباً على إعطاء الرأي (بعض رفض استمر سنوات)، حول إعادة الجزر لسيادتها. التقدير هو أن اتفاقاً مستقبلياً سيتضمن أيضاً حق عودة السكان الذين طردتهم بريطانيا من الجزر في الستينيات والسبعينيات. محاولة بريطانيا تجاهل الرأي الاستشاري بذريعة أنه غير ملزم، فشلت. قرار الهيئة القضائية الدولية لقانون البحار في 2021، الذي نص على عدم قانونية سيطرة بريطانيا على الجزر، ساهم في إضعاف موقف بريطانيا.

ثمة فروق كثيرة بين وضع جزر شاغوس ووضع الأراضي الفلسطينية. الآراء الاستشارية للمحكمة والتي تتعلق بحق تقرير المصير لم يتم قبولها دائماً، في حالة بريطانيا، ثمة توقع بأنها وبحق ستضطر إلى التنازل عن سيطرتها على جزر شاغوس. وسكان ناميبيا أيضاً، التي قررت المحكمة في رأي استشاري من العام 1971 بعدم شرعية استمرار سيطرة جنوب إفريقيا عليها. حصلوا على الاستقلال في 1990. في المقابل، سكان الصحراء الغربية التي يحتلها المغرب، ما

## 2023 عام آخر من الوجود السوري

رياض معسوس \*

بيان لمجلس سوريا الديمقراطية، الذراع السياسية لقوات سوريا الديمقراطية في عملية التطبيع وناشدت السوريين بـ"مواجهة هذا التحالف وإسقاطه" وأضاف البيان "تنظر بعين الشك والريبة إلى الاجتماع بين وزير دفاع الحكومة التركية والسورية برعاية روسية".

أما الولايات المتحدة فقد سارعت إلى اتخاذ خطوات سياسية وعسكرية من أجل مواجهة أي احتمال لمعركة إن زادت من انتشارها العسكري في المنطقة، وقامت أخيراً بتجهيز الأرضية لإعادة قاعدتها العسكرية في الرقة بعد ثلاث سنوات من إخلائها. وفي الوقت نفسه أرسلت جيمس جيفري مبعوثها السابق إلى سوريا في زيارة إلى تركيا قبل أسابيع قليلة لثني أنقرة عن المضي في مسار تطبيع علاقاتها مع دمشق، لكن أنقرة خيبت آماله وعاد خاوي الوفاض.

مصائب قوم

يبدو أن مصائب السوريين لن تنتهي في العام 2023 حسب ما وعد المسؤولون الأتراك عبر تطمينات مخدرة بالتوسط لإنهاء الأزمة السورية على أساس القرار الأممي 2254 فالنظام الذي رفضه منذ البداية لا يوجد أي مسوغ للقبول به اليوم وهو يبحث عن استرداد الأراضي التي تسيطر عليها المعارضة وهذا ما يندرج بمعارك طاحنة في هذه المناطق أيضاً، فكل المؤشرات تشير إلى أن جولة جديدة من المعاناة ستبدأ قريباً بمواجهات مسلحة عنيفة تقودها روسيا وأمريكا بالوكالة يكون وقودها أولاً وأخيراً الشعب السوري الذي تجاهل العالم بأكمله مأساته الكبرى، فكل دولة لها ضلع في المقتلة السورية لا ترى سوى مصالحها ففي السياسة لا توجد عداوات ولا صداقات دائمة وإنما مصالح دائمة.

\* كاتب سوري

السُّمُّ أهوُّ ألف مرّة من أن نصلح عصابة الإجرام التي دمّرت سوريا وأبادت أهلها

وتبعه موقف هيئة تحرير الشام في كلمة لرئيس الهيئة أبو محمد الجولاني تحت عنوان "لن نصلح" أكد فيها "لا تحزنوا ولا تياسوا فإن خذلكم القريب والبعيد فإن للشورة أبناءها وقادتها وجدها يصلون الليل مع النهار لحماية الثورة وخدمة أهلها.. وأضاف: "أن الهيئة تعد نفسها لأيام عظيمة مقبلة، ودعا للانضمام إليها لمواجهة التحديات ومواصلة العهد حتى إسقاط النظام"، أما الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية التزم الصمت ولم يصدر عنه أي موقف حتى الآن، وكشفت مصادر تابعة له طبعه عقد اجتماع عاجل مع مسؤولي الحكومة التركية "لبحث مسألة التقارب مع النظام السوري" واتخذ الجيش السوري الحر الذي بات تحت الهيمنة التركية نفس الموقف الصامت المريب.

حروب مقبلة

يبدو أن دول لقاء موسكو الثلاث لديها هدف مشترك هو القضاء على وحدات الشعب الكردية أولاً لتحقيق مصالحها التي تختلف من دولة إلى أخرى، فتركيا التي تخشى على أمنها القومي من قوات سورية الديمقراطية الكردية على حدودها وتحالفها مع حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) الذي تصنّفه تركيا في قائمة الإرهاب تبحث عن إنهاء هذا الوجود المهديد لأمنها، بينما يتطلع النظام السوري إلى استرداد الأراضي التي تسيطر عليها الوحدات الكردية بدعم من الولايات المتحدة والاستفادة من الأبار النغمية المتواجدة فيها، والمناطق التي تسيطر عليها المعارضة بعد انسحاب القوات التركية منها، بينما تبحث روسيا عن مواجهة أمريكا بالوكالة وإضعاف وجودها في سوريا، كرد روسيا على دعم أمريكا لأوكرانيا في حربها ضد الغازي الروسي. وحداث الشعب الكردية التي شعرت في الخطر الداهم نددت في

المساعدات الأممية إليهم.

لم يكن مفاجئاً أن يتم لقاء موسكو وبين وزراء دفاع تركيا وروسيا والنظام السوري وروساء مخابراتهم في موسكو لوضع اللمسات الأولى لعملية تطبيع مع نظام بشار الأسد الذي كان يصممه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "بالإيهابي" ويبدأ أن الضرورات التركية طلعت على المواقف السابقة من النظام السوري خلال العقد الماضي، فالرئيس التركي الذي كان عازماً على تنفيذ عملية عسكرية واسعة في شمال شرق سوريا لطرد وحدات حماية الشعب الكردي من مدن ثلاث (منبج، تل رفعت، عين العرب)، والتي ووجهت بمعارضة أمريكية-روسية -أوروبية ثنت أردوغان عن المضي بها بعد إقناعه من قبل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعملية التطبيع كبديل للعملية على أن يتولى النظام نفسه عملية إعادة سيطرته على المناطق التي تتواجد فيها وحدات حماية الشعب الكردي لتعود سيادتها له، مقابل انسحاب من المناطق التي سيطرت عليها تركيا التي تريد أيضاً التخلص من اللاجئيين السوريين عن طريق تنظيم عودة "آمنة" لهم إلى ديارهم، وحسب تصريحات وزير الدفاع التركي خلوصي أكار فإن تركيا ستلعب دور الوسيط بين المعارضة والنظام لإيجاد حل سياسي يقوم على مبادئ القرار الأممي 2254.

مواقف المعارضة

لم يتأخر الموقف الشعبي في المناطق المحررة من التعبير عن رفضه لعملية التطبيع من خلال مظاهرات عمت المدن التي تقع تحت سيطرة المعارضة (محافظة إدلب وريف شمال حلب) ثم المجلس الإسلامي السوري الذي أصدر بياناً ديد فيه عملية التطبيع: "لقد أخذنا على أنفسنا العيد إلا نكون شهود زور على مشاريع تصفية الثورة السورية، وإننا إذ نرى دعوات المصالحة والتطبيع مع النظام المجرم تترى على قدم وساق فإننا نؤكد أن الموت ونحن نتجرّع

تعزيز عام 2022 في سوريا بمجموعة من الأحداث كان لها انعكاسات كبيرة على الشعب السوري. فمع بداية العام بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا الذي وضع سوريا في صلب الحدث إذ عانت كما عانى العالم أجمع من فقدان بعض المواد الأساسية كالقمح والنفط والغاز، ودفع النظام الذي كان أول من أيد الغزو مجموعة كبيرة من الشباب الموالي ليكونوا مرتزقة مقابل دراهم معدودات لقتل الأوكرانيين، وليقتلوا بدورهم هناك، وزادت الحرب الأوكرانية في الطين بلة على السوريين بشكل عام ففقدان السلع الأساسية كالنفط شل المواصلات، وأغلق أبواب شركات كثيرة، وأفقر الخبز وحتى المستشفيات بسبب انقطاع الكهرباء.

انزلاق سعر الليرة

وجاء انزلاق سعر الليرة إلى مستويات متدنية مقابل الدولار (وصل سعر الدولار إلى 6500 ليرة) على حساب المواطن العادي الذي تآكل دخله الشهري الذي بالأساس لا يتعدى 20 دولاراً، الأمر الذي دفع إلى احتجاجات ومواجهات عنيفة في منطقة السويداء وحوار بين السكان وقوات النظام.

ومع الخطر اليومي الذي تواجهه بعض دول الخليج والأردن وحتى بعض دول العالم من تهريب المخدرات وخاصة الكبتاغون الذي يصنعه النظام أصدر الكونغرس الأمريكي قانون "كبتاغون" ليضاف إلى قانون "قيصر" وزيادة العقوبات، ورغم ذلك قامت بعض الدول العربية بالانفتاح على النظام السوري والتطبيع معه، وخاصة دولة الإمارات العربية التي قام بزيارتها بشار الأسد في آذار/مارس الماضي، وانتهى العام ببداية عملية تطبيع تركيا معه. هذا في الوقت الذي لايزال مئات آلاف السوريين تحت الخيام يقاسون شظف العيش وتقلبات الطقس وابتزاز روسيا في نقل

### تعقيبات

مقال صبحي حديدي:  
الأمير هاري... احتياطي الفضول الجمعي

الورث والبدل

في حقيقة الشأن، الاصطلاح العربي الخاص «البدل»، وحتى بمفهومه الفقهي المتعارف عليه، فهو المقصود في هذا السياق من عنوان كتاب مذكرات هاري Spare، وليس هذا النعت «احتياطي» بدون ال التعريف مأخوذاً بهذه الحرفية الفاقعة. ذلك لأن الاصطلاح الإنكليزي المقابل Spare إنما هو مشتق من العبارة الإنكليزية (الملكية) الشهيرة «الورث والبدل» The Heir And The Spar. هذه العبارة التي تشير إلى كل وارث أو وارثة لديهما ابنا (نكران)، والتي تتضمن في «البدل» ه هنا، حقاً وسخطا دفينين سيعلن عنهما، ولا ريب في هذا، في كتاب مذكرات هاري قريباً.

باقر العسفة العتفة

أمير العصافير

في تاريخنا العربي هناك ظاهرة تَحَلَّى أمير عن منصبه... هو إبراهيم ابن الأدهم، قيل إن الأمير ابن الأدهم أعلن عن تخليه عن منصبه كأمر... فجاءت إليه أمه تعاتبته وقالت له: كيف تصنع أرث الآباء والأجداد؟ قال لها: يا أمه! الآن صرت أميراً على الظير في الجوّ؟ قالت له وكيف ذاك يا إبراهيم؟ فنظر إلى شجرة قريبة إليه؛ عليها طيور العصافير... فنادها: فسرعان ما هبطت من تلك الشجرة ووقفت على كتفه ومن حوله... ثمّ أُنشأ عليها فعدت إلى الشجرة، فسمعه أمه أمير العصافير...

الدكتور جمال البديري

### اقتحام المسجد الأقصى



### تعقيباً على مقال غادة السمان: أباريس هذه أم بيروت؟

الحروب والفساد

استمعت إلى السيد ماكرون، وهو يدعو مواطنيه إلى عدم الهمع من انقطاع التيار الكهربائي. حكومات أوروبا تمارس الشفافية حتى في أوقات الحروب، أما بعض دول الشرق ومنها العراق ولبنان وسوريا فقد كتب عليها انقطاع التيار الكهربائي المزمع بسبب الحروب والفساد في الإدارة.

بعد حرب الخليج الثانية عام 1991 دخل العراق في غلام دامس، واستمعت إلى إحدى قصص انقطاع الكهرباء، ففي إحدى مدن العراق لم تصل إليها خدمة الكهرباء إلا كل شهرين لمدة ساعة واحدة حتى أصبحت مادة للسخرية، وقيل إن سبب عودة الكهرباء في تلك الساعة المنتظرة من أجل عدم نسيانها...

وبالعودة إلى باريس فهي قطعاً أفضل حالاً من مدينة كييف وبقية مدن أوكرانيا التي تعاني نقصاً كبيراً في الخدمات ومنها الكهرباء خصوصاً في نزوة فصل الشتاء. في العام الجديد أرجو أن تتحقق رغباتنا وأمنياتنا بسلام تستحقه شعوب الأرض..

نجم الدراجي - العراق

عاصفة تلجئة

يحصل أحياناً هنا في مونترال أن تنقطع الكهرباء عنا فجأة ولأسباب عديدة، قد تكون بسبب عطل فني وأحياناً تكون حالة طارئة أو قد تكون بسبب بعض الصيانة، ولكن أقسأها هو عندما تهيج وتثور الطبيعة الأم، وتسبب عاصفة تلجية شديدة،

تجربة خاصة

بالتأكيد لكل شعب تجربة خاصة مع الكهرباء.. انقطاع التيار الكهربائي يذكرني بالأعاصير ونحن بلد بحره ليس هادئاً وتزوره العواصف دائماً، وفي تلك الليالي الماطرة كثيراً ما ينقطع التيار الكهربائي ولنلجأ للشموع والمذياع أتذكر تلك التفاصيل من طفولتي بالكثير من الحميمية..

عمرو - سلطنة عمان

الحياة الحرة

سيدتي تحدثيني عن احترام المواطن في الدول المتقدمة (وليس فقط الغربية!) أقسم أنني شعرت بالأسى والحزن لدرجة البكاء عندما شاهدت

فيكون انقطاع الكهرباء خارجاً عن إرادة الجميع، ومعظمها تشمل من يسكن خارج المدينة لكنها أيضاً تصيب سكان المدينة، مثلما حصل في الأسبوع الماضي إثر العاصفة الثلجية، وكما هو معروف أن الشتاء هنا قاس جداً جداً. وأذكر في سنة 1998 فقدنا الكهرباء لمدة عشرة أيام بسبب عاصفة جليدية اجتاحت المدينة سببت تساقط أبراج الكهرباء وتقطعت الأسلاك الكهربائية وأصبحت الشوارع مهجورة خالية من البشر، واضطرتنا في حينها إلى ترك البيت وللجوء إلى مكان آخر لم يكن فيه كهرباء، ولكن كان فيه ماء حار ودفئة لا تعتمد على الكهرباء، وكانت المشموع ترافقنا في كل خطوة وكان صوت الراديو الذي يعمل بالبطاريات أحسن رفيق لنا والذي كان يوفينا بالإرشادات وآخر التطورات التي تحصل. أفانين كبة - كندا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## متى تفك عقدة 1963 بين الجزائر والمغرب؟

### نزار بولحية\*



بدأت سنة جديدة لكن عقدة قديمة عمرها ستون عاما ما زالت تؤثر في علاقة الجزائر والمغرب لتعيدبها مرة بعد أخرى عقودا إلى الوراء، وكان عقارب ساعاتهم تائبى أن تغادر عام 1963. والمغرب في الأمر أن هناك من يحاول الآن أن يبسّر تلك الوضعية بتفصيل السبب على الأسوأ، أي تجنب حرب قفيلة، لا سمح الله، من خلال الحفاظ على القطيعة الحالية.

لقد تحدث الرئيس الجزائري الماضية إلى صحيفة «الوفيقار» الفرنسية واستطرد ليقول في معرض حديثه عن قطع العلاقات الجزائرية مع المغرب، إن بلاده فعلت ذلك وقررت «الانفصال»، ويقصد به القطيعة حتى «لا ندخل في حرب»، قبل أن يشدد على أنه «لا يمكن لأي دولة أن تكون وسيطا بيننا، أما عن دوافع ذلك القرار، فقد لخصها عبد الجيد تبون في أنها لا تنحصر فقط في مشكل الصحراء، بل في «تراكم المشاكل منذ عام 1963 واعتماد القوات المسلحة المغربية على جزء من أراضيها في أقصى الجنوب»، على حد تعبيره، بالإضافة إلى استمرار «الأعمال العدائية الدائمة من قبل الجزائر»، كما قال، التي لم يشرحها أو يحددتها على وجه الدقة.

والسؤال هنا هو، لماذا استطاعت الجزائر أن تتخلص، ولو نسبياً، من ثقل مشقة ثلاثين عاماً من الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، الذي قتل ودمّر وشرد الملايين، لتقيم علاقات طبيعية، بل حتى وثيقة وهادئة في معظم الفترات مع جيرانها، ولم تتمكن بالمقابل حتى الآن من حل قوس خلافاتها مع المغرب، التي لم تصل، وعلى أي حال حتى أن بلغت في وقت من أوقات مرحلة الحرب، درجة الحاق، ولو عشرين الأذى والدمار والخراب الذي ارتكبه الاستعمار الفرنسي على مدى أكثر من قرن بحق الجزائريين؛ ولماذا نجح المغرب بدوره في تسخير شبكة علاقات واسعة، والانفتاح على الشرق والغرب، وعجز عن ذلك عن تبديد مخاوف جاراته الشرقية وهو اجسها، وإزالة بعض شسوكها في أنه يسعى ويشكل فخفي إلى إعادة إحياء إمبراطورية عظمى، قد تشكّل في حال قيامها تهديدا كبيرا، وربما يتلقع جزءاً مهماً من ترابها الحالي؛ لا شك في أن سنة 1963 كانت بالفعل سنة فارقة جدا ومضلية، لا في تاريخ البلدين فحسب، بل حتى في مسار الضمالة الأفريقي بل، ولم أنظر وأهم ما تركته، أنها سبغت صبغة قاسمة وقاطعة أطاح بها بالأحلام والأمال الكبرى التي راودت أجيالاً متتالية من المغاربةين في أن يتوحد المغرب الكبير يوماً ما، خصوصاً مع امتثال عقد الاستقلالات في المنطقة، قبل عام من ذلك التاريخ، بإعلان استقلال الجزائر، لكن المشكل لم يكن فقط في الحرب التي نشبت في تلك السنة بالذات بين الجزائريين والمغاربة، التي استمرت شهراً معدودة، بل في انصراف البلدين بعدها عن التفكير الجاد والحقيقي في البحث عن سبل تحقيق تلك الوحدة المغاربية، باستثناء ما قاما به أواخر الثمانينيات بعد اجتماع «زيرالدا» حين وقعا في إعلان مراكش، الذي أعلن عن قيام الاتحاد المغربي، لقد ظل كل واحد منهما متفكلاً على نفسه يشكك باستمرار في نوايا الآخر، ويعتقد حتى لو لم يعلن صراحة ذلك، أن بقائه واستقراره وأمنه لا يكون ممكناً ببقاء واستقرار أمن جاره، ولعل هذا يعد واحداً من أكبر الإنجازات التي حققها الفرنسيون في المنطقة على الإطلاق، إذ يحق لهم بعد أن غابروها رسمياً ونظرياً في الستينيات أن يفرحوا الآن بأبيدهم فرحاً، بعد أن حصلوا على ما أرادوه منذ 1963. فقد نجحوا في دق أسفين عميق بين أكبر بلدين مغاربةين، وفي تغذية أقداح وصراعات حادة وعيقة عمولو على زرعها باكراً بينهما، ومن الواضح أن الخطة التي رسموها بعدها كبير كانت تفرض، أنه في ظرف زمني قصير سيصطلح البلدان حد الواجهة المسلحة، وهو ما حصل بالفعل بسنة قفيل بعد إعلان استقلال الجزائر، في ما عرف بحرب الرمال، ثم كانت تقضي بعدها أيضاً أن يستمرالا إلى حدشك القوى والوارد، والإمكانات لا للتنمية، بل لغرض واحد لا غير، هو إبقاء هذا حتى يقاتل بعضهم بعضاً بأشكال وأساليب أخرى، وأن ينهك كل واحد منهما الآخر، ويحاول استنزاف قواه بشكل دائم ومستمر، ولتنصرون فقط ما زالت كانت سقطة بلالين الدولارات التي انقفت في العقود الماضية من هذا الجانب، ومن ذلك للشعنين المغربي والجزائري فقط، بل لسائر شعوب المنطقة.

إن الحرب التي لا يتنهاها ولا يبرجوها ولا يدعو لها أحد، قد تبدو بمقياس ما أرحم وأهون من حالة اللاسلم واللاحرب، التي قد يكون هذوؤها الظاهر خادعا وزائفاً حتى إن لم يخل من المشاحنات والملاسات والهجمات الإعلامية، تشاركاً للطرفين حرية التسابق والتلاحق، بعيداً عن الأضواء، من أجل التسلح استعداداً لمواجهة عسكرية قفيلة، وهو ما يؤدي بالنهاية إلى تعمق وتوسع الحاجز النفسي بين البلدين، بما يجعل من أي حوار مفرّض، أو حتى تواصل طبيعي وعادي بينهما أمراً صعباً ومستعصياً، والمثال الأخير على ذلك هو حصل مع الفريق المغربي لكرة القدم للمحليين، الذي لم يتمكن من المشاركة في البطولة الإفريقية التي يقفون إقامته في هذا الشهر في الجزائر، لأنه لم يسمح له بالوصول إلى هناك بالطريق التي أرادها، أي عبر رحلة جوية مباشرة من الرباط، فهل سيبقي ممكناً في تلك الحالة أن يبقا إن المشكل القائم بين البلدين هو مشكل سياسي، منحصراً فقط بين القيادتين، ولا علاقة له على الإطلاق بالروابط الأخوية المنيئة بين الشعبين؛ إن الة الزمنية الفاصلة بين 2023 و1963 سمحت لعدة أجيال أن تنتفضا وترتبي في انفضام نفسي واجتماعي تام، قد يحار علماء النفس في الاجتماع في فهمه أو تفسيره فهي تسعمع من جهة أن المغربي شقيق الجزائري، وأن الجزائري أخو المغربي، لكنها ترى على الأرض عبس ذلك تماماً، كما لو كانت تستحسك تلك العقدة بين الجارتين؛ وهل أن تتخلص منها سيكون ممكناً؛ لقد قال العاهل المغربي في خطابه في يوليو 2021 وهو يتحدث عن غلق الحدود الجزائرية المغربية المستمر منذ 1994: «لا فخامة الرئيس الجزائري الحالي ولا حتى الرئيس السابق، ولا أنا مسؤولين على قرار إغلاق، ولكننا مسؤولون سياسياً وأخلاقياً على استمراره أمام الله وأمام التاريخ وأمام مواطنينا»، ويأمل فلا أحد من القادة الحاليين المغاربة والجزائريين مسؤول على جري في 1963، لكنه سيكون مسؤولاً وبلا شك عن تداعيات ما حصل في ذلك العام على العلاقة اليوم بين الجارتين، ومن الواضح أن نفض التواصل، وربما حتى انعدامه مرات بين الجزائريين والمغاربة يعطي الفرصة لتفاقم واستمرار تلك العقدة، غير أن غياب الحوار والنقاش بينهما يجعل من فخها أمراً شبيه مستعجلاً، وهذا فإن الرفض الجزائري المتكرر لأي وساطات وإعلان الرئيس الجزائري عن أن القطيعة خير من الحرب، قد يعنى أن المغاربة والجزائريين سيحتاجون لوقت أطول حتى يعدلوا عقارب ساعاتهم ويجازوا تماماً سنة 1963.

\*كاتب صحفي من تونس

## عام جديد وهموم قديمة

يتعرض اليوم لضربات شديدة تهدف إلى تقيوضه، وإعادة العالم إلى نظام مركزي تقف على رأسه الولايات المتحدة، ويبدو أن المسألة الأمريكية في السياسة العالمية أصبحت أكبر من مجرد «فراغ القيادة» الذي قدم له هنري كيسنجر في كتابه عن أنماط القيادة الناجحة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، المسألة الأمريكية تحتاج إلى إعادة النظر في النظام السياسي الأمريكي نفسه، وإلى تطويره وتخليصه من الأسباب التي أدت إلى محاولة انقلاب 6 يناير المعادي للديمقراطية، وهي المحاولة التي تكادت تتحول إلى نطع عالمي للسلوك السياسي المعادي للديمقراطية، كما شهدناه في ما يفعله بولسوناو و أنصاره في البرازيل، إن فترة حكم ترامب، ومحاولته العودة للحكم مرة أخرى، هي ناقوس خطر يدق بقوة، داعياً إلى تجديد النظام السياسي الأمريكي، وإطلاق قوة نخبة سياسية جديدة تنتمي للطبقة الوسطى، وجيل جديد ينظر للعالم من نافذة أوسع، وعلى استعداد للتكيف مع حقايقه الجديدة، أما بقاء الحال على ما عليه، فسيفجل الولايات المتحدة تتحول تدريجياً لتصبح «رجل العالم الريف»، على غرار ما كانت عليه تركيا «رجل أوروبا المريض» في بدايات القرن العشرين.

### المسألة الصينية

لن تستطيع الولايات المتحدة كسب حرب مزدوجة ضد كل من روسيا والصين، ولا يتحمل العالم هزيمة أي من الدولتين اللتين وضعتهما استراتيجية الأمن القومي الأمريكية على رأس خصوصاً، وتعتبرهما أهم مصادر تهديد نفوذها. إن «عزور القوة» لا يمكن أن يحل محل «القدرة على استخدام القوة»، وقد أصبحت وسائل استخدام واشنطن للقوة في حل صراعاتها مع العالم أكثر تكلفة من العائد الذي تحققه لها، إلا أن ذلك أن الولايات المتحدة تمول عمليات استخدام القوة باستنزاف نفسها وحلفائها وشعوبهم والعالم كله؛ وهي تعتمد على التوسع في «العزج» الذي تعاني منه، وليس بالسلحج من فائض متاح لديها، لأنها تعاني من عجز سياسي يبدو جلياً في «شيوخة قياداتها ونظامها السياسي» كما يبدو اقتصادياً في قصور محركات نموها وعجزها المزودج ماليًا وتجاريًا، وذلك على العكس من الصين. لقد استطاعت الصين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، تطوير نظام سياسي تجاوز كثيراً حدود «البيروقراطية المركزية» لحكم الأحزاب الشيوعية التقليدية، سواء في الإدارة السياسية أو الاقتصادية، وأدى النمط الجديد لإدارة السياسة إلى «توسيع اللامركزية»، وإلى خلق سوق تقوم على آليات المنافسة،

## مسألة وقت!

والقدس ومقدساتها ومخيماتها وقراها ومحيطها وبقية المحافظات لم يعد يوازي المزاج ذاته الذي واجهه الاحتلال في انتفاضتين سابقتين، خاصة مع ولادة ونشوء جيل جديد من الفلسطينيين الذين تفوق توقعاتهم الكثير من الحدود والضاوابط والمواقف والاتفاقيات، جيل لن يعرف حدوداً ولا موانع، جيل متسلح بإرادة حديدية لا تعرف سقوفاً ولا محددات، عندها سيرى الاحتلال الزحف من كل مكان وعلى كل شيء مهما علا الثمن وبلغ. هذا ليس خطاباً عاطفياً وإنما هو خطاب واقعي التبعث هذه نصف ما أزدت قوله، لأقوله في محطات أخرى تناسب الحدث والتطورات. المهم أن يعرف نتائجه أن حربه على خصومه التاريخيين ستواجهها حرب مضادة تتحدى سقفت توقعاته مع قوه الجيل الجديد وإصراره وانتماؤه لأفكاره وتقانيه في خدمة رسالته. فقتل فلسطيني واحد من حيث الوقع والقيمة يساوي أضعاف الأخر الذي توقعه نتائجهو وحلفاؤه وهو سايخلق حالة التهمة المتصاعدة بانتسحلة ليضع معها دور الضحية من أنفجاره مسألة وقت ليس إلا! تنتظر ونرى!

\*كاتب فلسطيني  
s.saidam@gmail.com

## اجتماع موسكو: هدية العام الجديد للسوريين!

هناك فاعلين كبيرين في الشرق الأوسط، لا يبقان كثيراً بما حدث في موسكو وما سيحدث بعده، هما إيران وإسرائيل: الأولى، هناك مازق مهم عاشته بسطة الحرس الثوري مع آثارها على حزب العدالة والتنمية والرئيس أردوغان، يمكن الهدف الروسي أيضاً - ومن غير ليبس- في تدعيم موقف الروسي في سياق الحرب على أوكرانيا وتطوراتها الدائمة شيئاً فشيئاً؛ هنا يمكن تحقيق المزيد من الارتباط مع تركيا، الضرورية بشكل حاسم في سياق تلك الحرب، ولا بأس أيضاً ببعض التدعيم لسلطة الأسد على الخط الروسي؛ ولا بأس أبداً بتهديد أكبر للمصالح الأمريكية واستنزافها بشكل غير مباشر، كما يحسنون، وباختصار، تشعشع القيادة الروسية باقترب لحظة الحقيقة في أوكرانيا، والفشل النسبي الذي ستخرج به، وهي تريد التعويض مسبقاً بتأمين نجاح نسبي في سوريا، لو استطاعت؛ وإعتبار أن مصير الأسد ونظامه قد أصبح محسوماً، كما يتكرر في معظم التقارير والدراسات، فكل قشة مرخج بها من قبله يتعلق بها، وسوف تساعد على الهروب المؤقت إلى الأمام، يظهر صدور القوانين والتوجهات المختلفة، أن الولايات المتحدة تريد إغلاق نهاية الطريق على الأسد ونظامه، من دون أن تتدخل بقوة في المراحل الوسيطة، التي قد لا تكون قريبة الأفق على الإطلاق.

ليس هناك وقت كافٍ للتخطيط محكم يساعد الحكومة التركية على تجاوز أزماتها قبل يونيو المقبل، وليس مضموناً أساساً أن تتمكن الأطراف الثلاثة المعنية من حلحلة الموقف الأمريكي أو ضمان تغييره، ليس مضموناً أيضاً ألا تكون تلك المعركة مخيبة للأمال عسكرياً وسياسياً، كما أن هذا التوجه في شمال وشرق سوريا ربما لن يساعد بوتين في حفرته الأوكرانية، التي لا يبدو أن الغرب - الأوصى غير الأطلسي والوكاربي الغربي - يريد له الخروج منها، قبل أن تتهلل قواه ويأخذ درساً يستفيد منه في المستقبل.

أما الأسد ونظامه الذي يتهاوى بسرعة نحو مؤخرًا، ويعجز حتى عن تأمين قوت شعبه، فيسأد منظره يبدو مضمكاً في المشهد، لولا أن مأساة خانقة ومستحيلة تصصف به وبالسوريين تحت قبضته، حيث يسود... نظرياً، يبقى أن

\*كاتب سوري

على الفكاك والصعود. عام 2023 سيكون عاما فاصلا بين خيارين، إما تحقيق أحلام العقد الثالث من القرن الجديد أو السقوط في هوة صراعات، قد لا تجد حلولاً جذرية حتى منتصف القرن الحالي؛ فما فشلت البشرية في تحقيقه خلال السنوات الماضية لن يتحقق في عام واحد، وسيكون أكثر ما يتناهه العالم هذا العام، أن يرسم خريطة طريق صحيح للمستقبل القريب، وأن يضع قدميه على أول الطريق، لا تحلموا بأكثر من ذلك!

### المسألة الأمريكية

يبود العالم من نافذة البيت الأبيض صغيرا جدا، لا يتسع لغير مصالح الولايات المتحدة، ولا يتحرك أو يتقدم بغير قوتها، بل الأفد من ذلك هو اعتقاد القيادة الأمريكية بأن العالم يجب أن يحمل عنها أوزارها، وأن يدفع ثمن سياساتها، وقد عززت القيادة الأمريكية للعالم منذ بداية القرن الحالي عن حل المشاكل والتناقضات التي تسببت في إلى حد كبير في صناعتها، من الحرب على الإرهاب، التي بدأت بصناعة التطرف الإسلامي المسلح ليكون حليفها ضد الروس في أفغانستان، إلى صناعة الركود والتضخم بقوة محركات السياسة النقدية للبنك المركزي الأمريكي، وسط عاصفة حرب باردة جديدة، تستخدم واشتنق فيها أسوأ أدوات الحرب الباردة القديمة مثل الحروب بالوكالة، وسباق التسلح وتقسيم العالم إلى معسكرين متناحرين.

إن عجز العالم أمام الأزمات والتناقضات التي يعاني منها حالياً، ومنها أزمات الطاقة والغذاء والركود والتوويل، يمثل أحد ملامح فشل النظام الذي تريد القيادة الأمريكية فرضه، وإذا كان هنري كيسنجر يفسر أحد مصادر ضعف النظام العالمي الحالي بما سماه «فراغ القيادة» والطابع «الخسوي» للقيادات الحالية في العالم، الذي يقود إلى ترسيخ الوضع القائم وليس العمل على تغييره، فإن هذا التوصيف ينطبق أكثر ما ينطبق على القيادة السياسية في واشنطن، وعلى وجه الخصوص فترات حكم جورج بوش الابن، ودونالد ترامب، وجوزيف بايدن، حيث سادت سياسات إشاعة النزاعات، وإطلاق مبررات الوضع القائم وليس العمل على تقيوض «العولة»، وهي الظاهرة التي ساعدت على تغيير طبيعة التقسيم الدولي للعمل، ودمجت بلدانا مثل الصين وفيتنام والسعودية والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا وتركيا والمغرب وسنغافورة وإندونيسيا وكوريا الجنوبية، في سلاسل صنع القيمة العالمية، أو «سلاسل الإمدادات»، ووضعت هذه الدول جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وبريطانيا وكندا وأستراليا. هذا النمط الجديد للتقسيم الدولي للعمل



ودعت البشرية تقريباً، ما تزال تواجه تودع هموم؛ فهي تستقبل عام 2023 وهي لا تعرف على وجه اليقين ما هو الطريق الصحيح إلى مستقبل أفضل، وستكون مجبرة على التعامل مع الماضي أكثر من التطلع إلى المستقبل؛ فالهموم القديمة التي يحملها العام الجديد على كتفيه، أو يجرها وراء ظهره كثيرة وثقيلة، وتبدو وكأنها تكفي لملء جدول أعمال عقد كامل من الزمان، وليس عاماً واحداً فقط، وذلك بعد أن فشلت البشرية في التعامل مع العقد الثالث بكفاءة، بينما كانت قياداتها مستغرقة في جدول أعمال رؤى 2030 المستقبلية وخطتها التنموية الطموحة.

الصين، وهي خمس البشرية تقريباً، ما تزال تواجه خطر جائحة فيروس كورونا ومتحوراته، وهي إذا تعرضت لإغلاق اقتصادي جديد سيصاب العالم بالشلل. الدول الصناعية تكافح من أجل الخروج من الركود، وسط هشاشة إكانات النمو، وتداعيات الحرب على التضخم، وتدهور العلاقات مع البيئة، وانتشار أسباب عدم الاستقرار جيوسياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وفي قلب الدول الصناعية الكبرى تتبنى الولايات المتحدة استراتيجية أنانية تصطدم بالعالم كله، بما في ذلك مصالح حلفائها، الذين تصيبهم الحروب الاقتصادية والتكنولوجية، كما تصيبها أيضاً، وتصيب خصوصاً، وبين هؤلاء جميعاً توجد دول نامية تحاول الصعود، بينما هي في منحدر جيوستراتيجي يجذبها بقوة إلى مصيدة الاستقطاب، أكثر مما يساعدها

## عام 2023 سيكون فاصلاً بين خيارين، إما تحقيق أحلام العقد الثالث من القرن الجديد أو السقوط في هوة صراعات، قد لا تجد حلولاً جذرية حتى منتصف القرن الحالي



د. صبري صيدم\*  
... خطوة تسير المنطقة نحو الانفجار الذي يريده رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو وحلفاؤه الجدد بحثاً عن الذريعة الكاملة التي يريدها للبدء بعملية عسكرية موسعة، يقضي فيها ويشكل كما يعتقد، على آمال الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، بعد أن لاحت له فرصة جديدة عبر عودته إلى السلطة إثر الانتخابات الأخيرة، وبعد أن اطمأن إلى الانبعاث العربي الكامل، ونوم بقية دول العالم عن أفعاله، ودخولها في سبات أعمق، إثر انشغالها بحرب أوكرانيا المتواصلة، وعجز الأمم المتحدة عن تطبيق قراراتها، وتساوق الإدارة الأمريكية مع رغبات إسرائيل، وانشغال أوروبا بهمومها وأزمات الطاقة لتتوخة لهذا الشتاء.

ولعل مناورة نتانياهو الأخيرة مع شريكه المتطرف بن غفير حول اقتحام المسجد الأقصى، والمروغة الغلبيية بعد الادعاء بمنع ذلك الاقتحام، قبيل الذهاب في زيارته للزعة لأوطاني، من ثم قيام الأخير بعد ساعات بذلك الاقتحام إنما تشكل لامل لكل من يدعون مسؤوليتهم الوقفية والدينية والمالية والأخلاقية على القدس ومقدساتها، واستنزافاً صريحاً وفاقعاً لشاعر الفلسطينيين، وجر المنطقة إلى أتون مرحلة جديدة انتقل



موفق روبيية\*  
عمّت مناطق في شمال وجنوب سوريا مظاهرات مهمة، استنكاراً للاجتماع الثلاثي لوزراء دفاع روسيا وتركيا والاسد، مع قادة المخابرات في موسكو مؤخراً، على الرغم من تصريح جاويزش أوغلو وزير الخارجية التركي بأنه ليس هناك من رد فعل للمعارضة السورية - ويقصد الرسمية منها - الممتة بالانقلاب - على الاجتماع والمسار الذي يعبر عنه. صدر بيان لافت أيضاً عن مجلس سوريا الديمقراطية «مسد» في شمال شرق سوريا يقول بعد التقديد بالقاء، إن المجلس ينظر «بعين الشك والريبة إلى الاجتماع بين وزيري دفاع الحكومة التركية والسورية، وبرعاية روسية»، ويعتبره خطوة باتجاه «انتخابات حكومة العدالة والتنمية، وقرابنا لتأييد سلطة الاستبداد في دمشق»، في تعبيرات قوية تشيد بالثورة السورية في آذار/مارس 2011 ضد سلطة الاستبداد في دمشق»، مع دعوة إلى توحيد قوى المعارضة في وجه الاستبداد، ويأمنح الدم السوري.

## الولايات المتحدة تريد إغلاق نهاية الطريق على الأسد ونظامه، وتتدخل بقوة في المراحل الوسيطة، التي قد لا تكون قريبة الأفق على الإطلاق

كان متبشراً أيضاً وجود لافتات في تظاهرات شمال غرب البلاد، تقول بماً معنا: نحن لا نريد صلحا مع الأسد، بعد أن صزار كل الذي صار... إذا أرتب الصلحة، انهض وصالح الكرد؛ ورغم-تمتع النظام السوري - وهو الرابغ- من ثلثية الغزل التركي المتصاعد في الأشهر الأخيرة الفاصلة عن اللقاء الأخير، رفضاً كما قال، لا أن يكون مساهما في حلحلة حزب العدالة والتنمية الانتخابية؛ إلا أنه لم يستمر في تمنعه حين أن الأوان، واعتبر بيانه أن الاجتماع كان بين الطرفين السوري والتركي «بمشاركة روسية» وأنه جرى بحث جهود محاربة الإرهاب والأوضاع في سوريا ومسألة اللاجئين، وكان اللقاء إيجابياً، وليس هنالك أي شك في وجود زغردة في صدر نظام الأسد مع تلك الخطوة الجديدة، لأن يدرك حجم أزمته وعقبها، وكونه ازداد ضعفاً وتأهقاً خلال العام الأخير بشكل دراماتيكي.

إلا أنه رغم ذلك، كان الرئيس التركي قد استبق ما جرى بالإشارة إلى المكان المستفيد بهذه اللقاءات المتصاعدة، حين ذكر في 12/12 مؤخرًا، أنه «عرض على الرئيس السوري فلاديمير بوتين فكرة عقد اجتماع ثلاثي مع الرئيس السوري بشار الأسد، لافتاً إلى أن بوتين رحب بالفكرة»، أي أنه يمكن اعتبار المبادر الرئيس والأول لهذا المسار هو الجانب التركي؛ كما يمكن التأكد من نوع الخاتمة «السعيدة» لهذه اللقاءات، التي ستتم لاحقاً على لقاء بين وزراء الخارجية، وتتوخ بقاء الرؤساء، خلال الأشهر الستة المقبلة، التي تفصل الأترام عن انتخاباتهم الزوجية، وفي تقرير قناة «خبر تورك» عن اللقاء، نقلت عن مصادر خاصة، أن الاجتماع يبحث «عناوين رئيسية، هي: العودة الأمنة والكريمة للاجئين (٤)، وإعادة العلاقات لأصحابها حين عودتهم (٥)، وضمان محاسبات عادلة (٦)، إلى جانب استكمال التعديلات لإجراء انتخابات حرة ونزيهة (٧)، وأشرات القادة في الخاتمة إلى وجود قوات تركية على الأرض السورية، وإلى عزم تركيا «على تطهير المناطق المحاذية لحدودها من المنظمات الإرهابية»، هنا يمكن التأكد ما هو مؤكد، من أن الهدف التركي المباشر وإبعاد «مسد» من شمال شرق سوريا إلى أبعد ما يمكن جنوباً، لا ينشكده ذلك من

## الحرب الروسية على أوكرانيا في عامها الثاني: من سيدفع الثمن؟

تستعد الحرب الروسية على أوكرانيا لدخول عامها الثاني، ولا يبدو أن الأفق سائح للحلول السياسية هذا الشتاء. بل إن أكثر المؤشرات تظهر أن التوتر يتصاعد، والصراع يمتد، والحرب طويلة الأمد. في الوقت نفسه تداعبت الحرب على القارة الأوروبية ككل وعلى الداخل الروسي وعلى العالم بأسره تزيد. إلى أين يمكن أن تصل هذه التداعبات؟ وهل يبقى الصراع محصوراً في رقعته الحالية؟ يكذب من يقول لك إنه يمكنه استشراف ذلك بوضوح الآن. هذه حال غير مسبوقة عالمياً، وفي خلفيتها ثمانية أعوام من الشلل المطبق في مجلس الأمن الدولي، وبالتالي على صعيد النظام الدولي، روسيا، وإن كانت أضعف بكثير من الاتحاد السوفيتي في أيام الحرب الباردة، لكن حرب الغزو والضم والتعمر التي تخوضها ضد أوكرانيا هي أخطر على السلامين الأوروبي والعالمي من اللحظات الأكثر حرجاً وتصادمية أيام الحرب الباردة.

ما هو واضح الآن أنه ليس هناك من عقل بعد قادر على وقف الحرب التدميرية الحالية. وفي الوقت نفسه فاتورة روسيا في هذه الحرب ترتفع دون أن يجربها ذلك أتملة لمرحلة أخطر حتى تلتين موقفاً. لا

ويظهر أن ثمة موقفاً شعبياً روسيا مستاء أكثر فأكثر من ارتفاع كلفة الحرب الدموية ومن أداء الجيش ولو ما زال ميكراً التأطير السياسي لهذا الموقف لوجود قناعة لا تزال قوية بأن أي تراجع لروسيا يعني انتقال الأزمة الحادة إلى الداخل الروسي نفسه. بالتوازي، الإعلام الروسي وإن كان يخفف عبد القلبي من جنوده نسبة لما يبثه الإعلام الأوكراني، إلا أنه يتوقف ملياً أمام كصف مايفكا وسواها، كي يعطي مسوغات إضافية للهجمات الروسية ضد البنية التحتية في أوكرانيا، كما لإسراع الحرب أكثر فأكثر بالصيغة الوجودية المصرية. في المقابل، الأداء الغربي يختلف عن زمن الحرب الباردة، أيامها، كانت دعاية الغربيين تنصح مواطني الدول الاشتراكية بالتجسس من أنظمتهم وتبني النظام السياسي والاجتماعي المعمول به غرباً. الآن ما هو «العرض» المقدم لمواطني روسيا الاتحادية؟ هنا الدعاية هي البوتينية تجيب بأن الغرب يعمل على تدمير روسيا نفسها. وحتى الآن لم يعط الجهد الكافي للرد على هذه المسألة بشكل يمكن أن يلقطه الشارع الروسي المستاء من أكلاف الحرب دون أن تثمر فيه بعد دعوات ناشطة على نحو واسع من أجل السلام.

### حان لذلك «الغضب الساطع» أن يصل!

#### جلبير الأشقر



1967-2022: خمسة وخمسين عاماً مرت وعيوننا «ترحل» إلى القدس كل يوم، ونحن نغني مع فيروز أغنية الأخوين رحباني: «الغضب الساطع أت، بجيد الرهبة أت، وسيزيم وجه القوة...» وليس هذا الكلام مجازياً في حالة كاتب هذه الأسطر وكل من كان مثله قد بلغ من العمر في عام 1967 ما أتاح له إدراك أهمية الهزيمة التاريخية التي جرى ستر خطورتها وراء معنى «النكسة»، وتغنى مذاك مع فيروز بزهرة المداين ورأي في صعود الكفاح المسلح الفلسطيني رأس حربة ثورة إقليمية ظافرة لا محال في مخيلته.

والحال أن «وجه القوة» الصهيوني ما زال يكشر عن أنيابه، بل تصاعدت غطرسته إلى حد فاق كل ما شهدناه خلال العقود المنصرمة، فقد بلغت الصهيونية عريبتها الكامل مع حكومة نتنياهو وبين غفير، بعد أن خلعت تدريجياً ثياب «الإنسانية» و«الحضارة» التي ارتدتها تاريخياً احتذاءً بنفاق الاستعمار الأوروبي الذي سارت في ركابه، وها هنا العنصري الفاشي بن غفير يشن عام 2023 مرتدياً حلته الوزارية المستحدثة ليقدسه آريل شارون في سلوك النهج الذي أوصل جزراً صبرا وشاتيلا إلى رئاسة الوزراء.

كان شارون قد تعهد أن يستقر الفلسطينيون باقتحام الحرم الشريف في 28 أيلول/سبتمبر 2000، محاطاً بحراسة مشددة حاز عليها بوضفه وزيراً سابقاً ورئيساً لحزب الليكود، بعد أن أزاح من هذا المنصب الحزبي منافسه بنيامين نتنياهو. وقد زائد شارون على رئيس «حزب العمل» إيهود باراك، الذي كان يرأس الحكومة الصهيونية آنذاك، مسدداً أن هذا الأخير لن يتجاسر على منعه من الاقتحام. هكذا استطاع شارون تفجير الغضب الفلسطيني بما تسبب بمواجهة عنيفة، أطلقت «انفجاضة الأقصى» التي انتهت مجرم الحرب الصهيوني تسعيراً لها مشاعر الذعر والحقد لدى اليهود الإسرائيليين في يفوز فوزاً كاسحاً بانتخابات الكنيست في شباط/فبراير 2001 ويتسلم رئاسة الحكومة الصهيونية.

ومن الواضح أن بن غفير أراد تكرار الخطة ذاتها، بعد أن تحوّل من «مطرف» في العرف الصهيوني إلى وزير للأمن القومي، ونعم بالتالي بحراسة الأجهزة الأمنية لاستفزازة بدل أن تحول الأجهزة ذاتها دون قيامه بالاستفزاز. وقد أدرك بن غفير أن نتنياهو لن يستطيع أن يقف حجر عثرة في سبيله، وهو يخطط للحلول محله في رئاسة الحكومة، فمن بن غوريون إلى بيغن ومنه إلى شارون ومن ثم نتنياهو، تسلك الصهيونية مساراً تصعيدياً يتشكل بن غفير ذروته الطبيعية، وهو ما يسعى وراء تحقيقه.

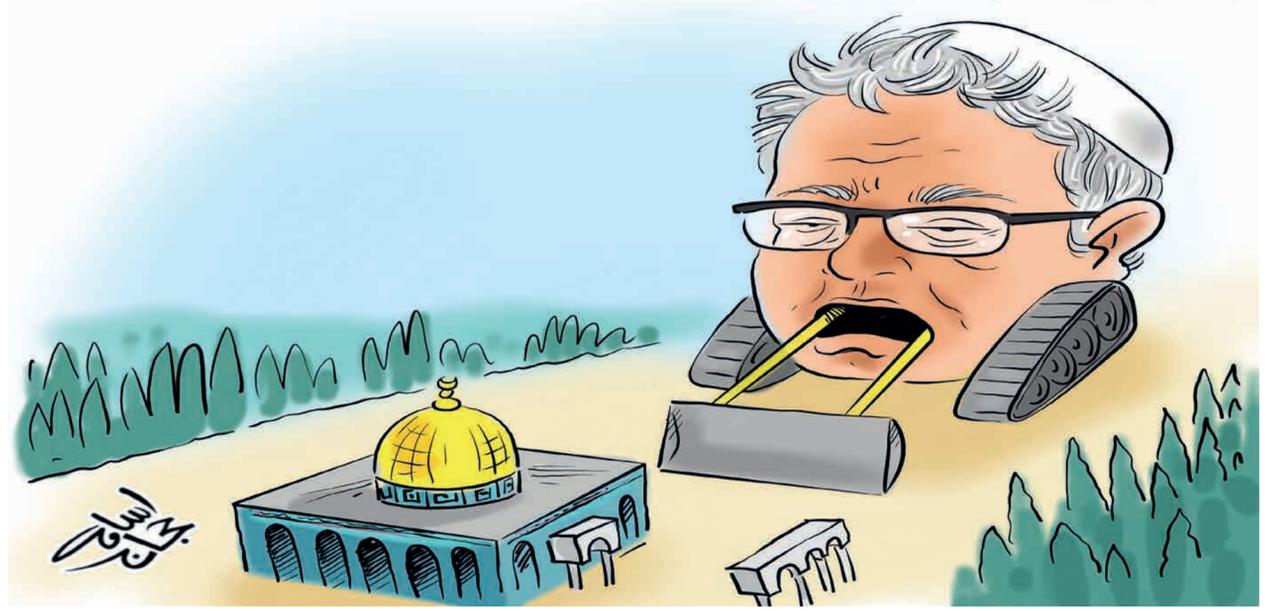
بيد أن بلوغ الصهيونية حقيقتها العربية بالحكومة الجديدة وما نتجته من أفاق، إنما يدخل النضال الفلسطيني والصراع العربي-الصهيوني في حقبة تاريخية جديدة بالغة الخطورة، لم يعد فيها مجال لهذيان «سلام الشجعان» وغيرها من سرب «السلام العادل»، ولم يعد فيها أمام شعب فلسطين من خيار سوى استخدام أنجع أساليب الكفاح التي اختبرها في تاريخ نضاله الطويل، جامعاً بين الانتفاضة الشعبية العارمة على غرار انتفاضة عام 1988 والمقاومة المسلحة الذكية للعنف الصهيوني، أي تلك المقاومة التي لا تقسح مجالاً أمام العدو الصهيوني كي يفرض على الفلسطينيين نوع المواجهة الذي يبلغ فيه أقصى نفوذه، ألا وهي المواجهة العسكرية، بل تحفز النضال الجماهيري الذي يبلغ فيه الشعب الفلسطيني أقصى قدرته.

هذا وتبدو الظروف الدولية اليوم أفضل مما كانت عليه في عام 1988، عندما واجهت الانتفاضة الفلسطينية حكومة صهيونية ائتلافية جمعت الليكود وحزب العمل، كانت حائزة على رضى العراب الأمريكي، فالحكومة الجديدة هي الأكثر تقيفاً للامريكيين والأوروبيين في تاريخ الحكومات الصهيونية، وقد بلغت معها الصورة الدولية للدولة الصهيونية أسوأ أحوالها. هذا الأمر يوفر للنضال الفلسطيني فرصة لكسب المزيد من تعاطف شعوب العالم، بما فيها شعوب البلدان الغربية، هي فرصة أفضل مما في أي وقت مضى، شرط عدم تضيقها بارتكاب أعمال مسلحة طائشة من نوع إطلاق الصواريخ وسواها.

علامة على ذلك، يتجلى الوضع الجديد إضعاف الخرق التاريخي الذي تمكنت الصهيونية من تحقيقه في الجبهة العربية، حيث تبدو معالم اللقح لدى حكومات التطبيع ذاتها، على غرار ما أعرب عنه ملك الأردن. فلم يجرؤ على الترحيب بحكومة أقصى اليمين الصهيوني سوى حكم أقصى اليمين العربي القائم في أبو ظبي، الذي بذلك يكشف عن عمق احتقاره للشعب الفلسطيني، أما العنصر العربي المرتبط، فقد بلغ احتقانه درجة قصوى بحيث باتت يجوز تأمل عودتها إلى التضامن الجماهيري الفعال مع النضال الفلسطيني على غرار ما شهدته السنوات التي تلت هزيمة عام 1967. وقد حان لذلك «الغضب الساطع» أن يصل بعد خمسة وخمسين عاماً من التغني بياتياته!

\* كاتب وأكاديمي من لبنان

### بن غفير واقتحام الأقصى...



### هل تونس طاردة لأبنائها؟



عن خلاصه الفردي. اهتزت أركان العائلة وقعد الناس الأمان بمختلف أبعاده ولم يعد البلد ملهماً في أي شيء وتراجع حتى عن المكاسب التي كان فخورا بها قبل عقود مثل الصحة والتعليم. لا وجود اليوم لأي رؤية أو مشروع لرفق البلاد وتطويرها بغية إخراجها من كبوتها الحالية. لا عند السلطة ولا المعارضة. ومع موجة السخف والعبث التي صاحبت عهد قيس سعيد وسياساته ازداد الاختناق وانظفاً كل أمل فساءت الصحة النفسية لعموم التونسيين حتى بات البعض يرغب في الهجرة بأي ثمن، والبعض الآخر يقدم عليها لا لشيء سوى الرغبة الجاحمة في تنشئة أبنائه في أجواء مغايرة، فيما لا يرغب معظم من هم في الخارج في العودة إلى تونس... على الأقل طالما ظلت كما هي اليوم.

بيد أن «العربون من الإحباط إلى العمل ومن اليأس إلى الأمل» الذي تحدث عنه قيس سعيد في كلمته الأخيرة بمناسبة رأس السنة ما زال بعيداً جداً... أما «فرحة الحياة» التي كان يتغنى بها الزعيم الحبيب بورقيبة فقد ولت وانقضت. فمتى يعود بصيص الأمل؟!

\* كاتب إعلامي تونسي

### محمد كريشان

في عمليات هجرة غير نظامية منذ مطلع عام 2022، صاحب كل ذلك ظواهر لم تكن موجودة من قبل، فالهجرة لم تعد حكراً على شباب في مقتبل العمر بل هناك الآن عائلات بأكملها تتوجه للاستقرار في كندا مثلاً، إلى جانب قدم خرجي جامعات إلى دول الخليج العربية راضين بالعمل في محلات تجارية مختلفة في انتظار فرص أفضل ونسبة كبيرة من هؤلاء من الفتيات في حين لم تكن هذه الظاهرة موجودة من قبل.

طبعاً، وبلا جدال لا يمكن فصل هذه الملامح الجديدة في هجرة التونسيين عما تعانيه بلادهم في السنوات الماضية من ضائقة اقتصادية ومالية تزداد سوءاً باستمرار، مع ترد متواصل في كل الخدمات التعليمية والصحية والإدارية وغلاء فاحش لم يكتف بمزيد تفجير الفقراء وإنما جعل الطبقة الوسطى تكابد لتعيش على الكفاف ليس أكثر، وهي صمام الأمان للاستقرار الاجتماعي لكنها اليوم اهتكت كما لم يحصل من قبل. ومقابل ذلك، تعيش فئات صاعدة من المهريين والفاسدين وتجار السوق السوداء في بذخ فاحش مع كل ما يصاحب ذلك من انحرافات مكرهة للجميع. كل ما سبق صحيح، لكنه لا يفسر كل شيء، بل ولا يفسر أهم ما يمكن أن يقال في هذا الشأن: لقد تغيرت تونس كثيراً في السنوات العشر الماضية حتى باتت غريبة عن أبنائها، منذ

كثيرون في تونس هم أولئك الذين يبحثون عن أول فرصة لمغادرة البلاد، منهم من اختارها بشكل درامي وغير نظامي عبر قوارب متهاككة قد تصل إلى الضفة الأخرى من المتوسط وقد لا تصل، ومنهم من تراه يبحث عنها بشكل آخر وبلا كلل. التونسيون في المهجر ليسوا ظاهرة جديدة فتاريخياً توجه مئات الآلاف منهم للعمل في دول أوروبية مختلفة، وخاصة فرنسا وإيطاليا، أغلبهم من العمال في موجهتهم الأولى، كما توجه التونسيون إلى دول الخليج العربية منذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي وكان أغلبهم من كوادر التدريس أو الترميز. أغلب من ذهب إلى أوروبا بقي هناك، أما الخليج فكانت عموماً لفترة قد تطول أو تقصر ولكن نادراً جداً إن كانت مستقره الدائم.

الجديد هذه السنوات هو رغبة كل الفئات المهنية تقريباً في الهجرة، من كوادر متوسطة وحتى كفاءات عالية، في حين كانت مثل هذه الحالات قليلة جداً في السابق. ووفق تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية ماجر من تونس إلى أوروبا ودول الخليج العربية، أكثر من 40 ألف مهندس وثلاثة آلاف طبيب خلال السنوات الخمس الفاتحة فقط، كما أن دولة مثل ألمانيا صارت تستقطب الكثير من الكفاءات الشبابية بمجرد تخرجها، فيما وصل أكثر من 16 ألف تونسي إلى إيطاليا عبر قوارب،

### الأردن... وضرورة تجاوز مرحلة الدولة الرعوية



في الدولة غير الرعوية لا مكان للكثير من الأشياء التي نقرأها ونسمعها اليوم، لأن العلاقات منظمه بموجب القانون وبموجب تداول السلطة، ولأن الناس ينتخبون وزراً وهم ومن يمثلهم في البرلمان ولا يتم تعيينهم عبر غرف العمليات وبناء على نظام المحاصصة مريض مختل موروث من أيام الدولة العثمانية، لا أحد يفهمه الآن ويمكن انتهاك قواعد بكل بساطة.

تنصق لكل سياسي أو من تبقى من متقنين في النظام السياسي ونحن نسمعهم يتحدثون عن ضرورة الانتقال إلى الدولة الإنتاجية، لكن على هؤلاء أن يكونوا صادقين مع أنفسهم لأن مشروعاً وطنياً مطلوباً يؤسس للمستقبل من هذا النوع ينبغي أن يحظى بمرحلة انتقالية وليس من المعقول أن تقرر الدولة حصراً بعد عامي الفايروس كورونا، وفي ظل أزمة اقتصادية ومعيشية خانقة الانقلاب على الناس والنظام رعي لا مكان للمحاصصة في تبادل الوظائف وإعادة تدوير المناصب والنخب، ولا مكان لتقويض النقابات المهنية وإخراج الأحزاب السياسية، شكلاً ومضموناً، عن سكتها واستهداف حريات التعبير أو للتشاطر في العبث مع العشائر، ولا مكان لنسب اعتقال خارج القانون أو توقيف احترازي.

\* كاتب أردني من أسرة القدس العربي

### بسام البدارين

لا شكوك بأن إنقاذ مستقبل الأردن يتطلب فعلاً وحققاً ودوماً إعادة إنتاج قواعد العلاقة بين المواطن والدولة بمعنى تجاوز مرحلة الدولة «الرعوية»، باتجاه دولة مدنية حقيقية تستند على ثراث من الشرعية الدينية والأخلاقية والاجتماعية إضافة إلى شرعية المنجز.

تحدث هنا عن تلك الدولة التي وردت بالنص في ثلاث أوراق نقاشية ملكية وعنوانها تجاوز الحالة الرعوية باتخاذ دولة المؤسسات والقانون والعلاقة المنظمة والتي لا تقبل الصدفة ولا الري بالتقيط ولا التفسير في سياق الحقوق والواجبات. مجدداً والتأكيد لا شكوك إطلاقاً بأن ما يسميه المعارض مراد العضالية بالمواطن المصاب بالسرطان الشفاء له من الداء مهوون بالتحلل من النظام الرعي. لكن السؤال هو كيف يتم ذلك ومتى وأين بصور محددة؟

أي محاولة أو مشروع أو اقتراح بإعادة إنتاج العلاقة بمعنى تجاوز الحالة الرعوية بدون التأسيس الحقيقي للبلد وبدون العمل عبر مؤسسات وقانون ستنقبى محاولة فيها من اللغ والدوران والمراغة ما يسترسل في تضليل القيادة والرائ العام معاً. أي محاولة للحديث الآن عن التخلص من الدولة الرعوية أو إعادة إنتاج العلاقة مع الرعية والمواطن بدون أسس علمية ومنهجية وديستورية وتعديلات

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

AL-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 0208 (خطوط 6) - فاكس: 8902 741 0208

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



سليمة عداوري الناقدة التي قالت كلمتها ومضت

### واسيني الأعرج

كلما انتهت سنة وحلت سنة جديدة، يبحث في أرشيفي عن أجمل لحظات العمر وربما عن أصعبها، فتصدمنا أحيانا وتائق ظلت مخفية زمنًا طويلا، عندما نفتحها ننحرج فجأة في ألم يتخطى قدراتنا على التحمل.

تمر اليوم الذكرى 14 لعودتي إلى الحياة والكتابة من جديد بعد أن قرر القلب أن يتوقف نهائيا من شدة الإنهاك لأنني لم أره قط. منذ ذلك اليوم أصبحت أقيس جسدي وصحتي وعمرى الحقيقي بقدرتي على الجلوس على كرسي في مكتب متواضع، والكتابة، جئت اليوم للحديث بتواضع وانحاء عن شخص آخر خرج من هذه الدنيا في وقت مبكر، عن الدكتورة سليمة عداوري، طالبة (ليسانس، ماجستير والدكتوراه) ومساعدتي في التدريس في أوقات غيابي خارج الوطن، قبل أن تصبح أستاذة محاضرة في جامعة بومرداس (بودواو)، وتختط مسلكا نقديا مهما بمؤلفاتها الفارقة في مسألة التلقي النقدي العربي، والتناص، ونظرية التأويل، وشبكة القراءة، والمؤثرات الثقافية، وأسئلة ما بعد الحداثة...

عزرت وأنا افتش في وثائقها على هذه الرسالة التي كتبها يوم علمت بوجودي في العناية المركزة، على حافة موت قريب بعد أن كاد قلبي يتخلى عني، فشرتها في جريدة الخبر بتاريخ 31-03-2008، عبرت فيها عن وفاتها وصدق مشاعرها، مستنتي سليمة بكلماتها في العمق، وجعلت لغتي ترتبك، ولم أتمالك من كتب شهقة الألم. وهذا جزء من تلك الرسالة التي حملت عنوان «رسالة إلى واسيني في مستشفى كوشان سان-فانسون/ باريس»:

«رأيتا يتساءل المتفكرون: كيف يمكن لرجل أن يتواجد في كل مكان، أن يدرس في الجامعة المركزية، وفي السوربون أيضا، أن يكتب روايات طويلة النفس، أن يحصل على الجوائز الكثير، أن يتعامل مع الضعف العربية والأجنبية والتفزيون و... و... هل هو جنوني؟ أم رجل مسهور؟ أم أنه ملك وقتا لا يملكه الآخرون؟ سيخفي جوابا أن واسيني بنام الآن في المستشفى في باريس، بكل بساطة لأن قلبه قرّز في لحظة تعب أن يتخلى عنه لفرط ما أنهكه وسرق من نبضه الكثير ليمنحه للآخرين، اتساءل في الغفوات الصادقة إن كانوا كلهم يستحقون ذلك؟ أجزم أن الكثيرين منهم يتشفون الآن وينظرون خبر الموت ليرفضوا نحو المقررة لتأدية واجباتهم الأخيرة، قد يكون كلامي قاسيا، ولكنه في صلب الحقيقة... ما يزال واسيني يظن الخير في كل البشر، ليس هو صاحب شعاع: «كل الناس طيبون حتى إشعار آخر»، وهو لا يدري أن الضغائن تولد معهم في شكل نظرات مريبة، وأحقاد صغيرة تكاد لا ترى، وحسد غير مبرر، وغيرات شديدة لكل ما لا يشبههم قبل أن يتحول ذلك إلى قبيلة موقوفة في دواخلهم، واسيني.. رجل يأتي إلى الجامعة المركزية كل صباح بعينين منكسرتين وجسد يحاول أن يجعله نشطا وجويًا، ينزل من السيارة قبل أن تدب الحياة في الجامعة، لأنه استيقظ باكرا... يتكفي بساعة قليلة يسرقها من نهايات الليل وبديات الفجر... نصف حياته مرمو لتشخصيات يصنعها من البنفسج، وورق الحلفاء، وعطر المواسم، ثم يصمت أنها موجودة، فيحبها، يصنعها في قلبه وعينه، وخاف عليها، يقول إنها هشة ولا تصير لها في الحياة غير، ثم يحكي عنها طويلا؛ عن مشقة العيش، وعن تفاصيل حياتها البعيدة كما يفعل أجداده الأندلسيون عندما يجلسون وراء براد الشاي ويبدون سرد الخفايا وقصص العشاق، جذه الذي شق البحر إلى نصفين كسدينا موسي، ومشي على الماء من «الميريا» حتى «سبدي يوشع»، كان يفعل ذلك بحماسة... يأتي صباحا حتى حين لا يكون مرتبطا بالترريس، لأن الجامعة محطة ضرورية ويومية تشبه الأكل والنوم، ومقهي نشأت فيه أجمل الأحاديث واكثرها صدقا، يبدا يومه بلا مواعد، ولا قرارات معينة، ولكنه لا ينهيه إلا بعد أن ينصرف الجميع، لأنه مسجيد دائما من يحتاج إليه، وهو لا يستطيع أن يحمّ أذنيه ويدير ظهره، أمه الطيبة، اللبية بالأسواق الأذنية، التي لم تشعير من وجهه، لم تعلمه كيف يدير ظهره... وعن تفاصيل يعلم الناس أن يجنوا كل ما يقوم به، ويتجاوز بروح سخيّة كل ما يلاقى ضد، ويتصرف مع الجميع بالتساوي، حتى حين يعرف أن الخديعة تخفي خلف بعض الوجود المبتسم.

رقدته في المستشفى، وقلبه الذي قد يتوقف في أي لحظة يحتاج إلى وقفة أمام الإنسانية وجميته، كيف حين يطلب من طالبته أن تكتب رسالتها، ويرجوها أن تفعل ذلك بسرعة لأنه لا خيار لها كما رأته سوى أن تنجح في جمع تكوري اختلف فيه كل الموازين... كنت طالبة تعمل عملا بسيطًا لا يوفر لها إلا مصروف المواصلات وتصوير الكتب، كان يأخذ منها كل الوقت الذي يمكن أن تكلم فيه رسالتها، متزامنة نفسيا كانت، لأنها تشعير بضيق الوقت الذي يفرض عليها قانونيا للمناقشة، يطلب واسيني منها أن تتوقف عن العمل مقابل أن يدفع لها راتبها الشهري لمدة معينة إلى أن تنتهي من رسالتها. تستغفرون؟ لقد حدث هذا هنا في جامعتنا الموقرة، وفي بلدنا الذي يتقاتل فيه الناس على البطاطا والبصل، ويسبون أن الإنسان ليس معدة بل رأس يفكر أيضا... لقد ناقشت الطلبة رسالتها (لماجستير)، وتحصلت على علامة جيدة، وأصبحت أستاذة، وعاد إليها بريق عينيها وثقتها في نفسها، لم تكن جميلة بالقدر الذي يهز العابرين أمامها، ولم تكن غنيّة حتى تنتهم، ولم تكن متشبهية حتى تنتهمها. كانت طالبة، ولم يكن أكثر من أستاذ، عفوا كان أكثر من ذلك، كان إنسانًا، هل سألني أيضا، وافضح أسرارًا أعرفها؟ عن طلبة المسكين... الذي لم يكن يملك ثمن الانتقال من مدينته إلى الجامعة، ولم يكن يملك ثمن العصور الذي يقدمه للحضور بعد مناقشة الماجستير. لم يشك الطالب يوما، ولكن واسيني كان يحسن بالأمنا الصغيرة ومازفنا. لم يقل شيئا، أعطى لإحدى الطالبات مبلغا مائيا كبيرا، وطلب منها أن يقيم للطالب الاحتفال الذي يليق به ويجعله سعيدا، وأن لا يعرف طلبته شيئا عن مصدر المال... هو ذا يدفع اليوم ثمنًا غاليا في عزلة لا شيء فيها إلا أيتساماته التي تنكسر على بياض المستشفى، والأطباء الذي يتوقفون عند رأسه قبلا، يطمنونهم، ثم يعرضون نحو مريض آخر. الحب قد يقل أحيانا، وليس هذا كلامه... عليه أن يُخفي، ليس من أجل عائلته الصغيرة، ولا من أجل قرأته في كل أراضي الدنيا، أولئك الذين يعرفونه ولا يعرفهم، ولا من أجل طلبته الذين يحزنون من أجله، ولا من أجل كتبه ومشاعره المقلبة، ليس لكل هؤلاء فقط، بل لأن الحياة نفسها تحتاج لإنسانيتها التي تذيب الصدا عن النفوس... من أجله هو فقط الذي كان يقول: الحياة ليست هبة فقط، ولكنها استحقات أيضا، وهو يستحقها... يقف اليوم على تلك الحافة المخيفة بين الحياة والموت، لو كلفني واسيني، ساطق عليه أمنية نيكوس كازانتزكي، وأشحن من أجله على الأربعة بعض العمر من المرة، من هذا ساعة، من ذلك يومًا، من آخر شاب مليء بالحياة، شهرا كاملا، وعندما أعود في المساء إلى البيت، أجمع الثواني والشعاع والأيام والشهور وربما السنوات، وسألته بعض عمر يسبح له بالكتابة أكثر، من أجل هذا الرجل الذي ينام اليوم تحت الرقابة الطبية المشددة، وهو الذي سخر دائما من الرقابة ولعنها ورفضها بعناد شديد، أكتب...»

الناقدة الدكتورة سليمة عداوري، قالت كلمتها ومضت، فقد توفيت في 23 يوليو / تموز 2018، بالضببط بعد عشر سنوات من كتابة هذه الرسالة، إثر مرض عضال، في عز عطائها النقدي والاجتماعية للأفراد، ومن هذا المنطلق، يحرص بعض المتخصصين على وضع قواعد تحدد أطر كتابة الرسائل النصية لتسهيل التواصل بين البشر، والحيلولة دون حدوث مشكلات مثل العزلة الاجتماعية أو سوء فهم المغزى الحقيقي من هذه الرسائل، يحدد الباحث ران دي، أمير المتخصص في طب الأطفال علم النفس والاجتماع، يحدد الباحث ران دي، أمير المتخصص في طب الأطفال

## مادلين طبر سعيدة مع «نبيل الجميل»



الفنانة اللبنانية مادلين طبر سعيدة تردود الأفعال التي تلتقتها على فيلم «نبيل الجميل» أخصائي تجميل، الذي تشارك في بطولته نجم الكوميديا المصري محمد هنيدي، ويعرض حاليا في دور السينيما، ويحقق إيرادات كبيرة منذ طرحه يوم الأربعاء الماضي بلغت 10 ملايين جنيه.

## أحوال الناس

- صدر حديثا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب «سحر الأسطورة الهندية.. دراسة في الأثروبولوجيا الثقافية» للكاتب الباحث إبراهيم عطية.
- أطلقت «دار الحضارة»، في بيروت كتاب «الاستعمار العالمي.. فرنسا في كلمات قائد الثورة الإسلامية» الذي أعده الكاتب كريم ششني وترجمه إلى العربية ياسر الخيرو بحفل في قاعة جريدة «السفير» حضره ممثل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى والدكتور نزار صاهر عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» والنائب نبال الصلح ومهتمون.

● توجت المطربة اليمنية الإماراتية بلقيس فتححي بجائزة أفضل «كليب» لعمل عربي عن أغنية «أمام مراتي» وذلك خلال مهرجان الغيل السينمائي الدولي في «كان» الغيديو كليب من إخراج اللبناني دان حداد فيما أشرفت على كتابة كلمات الأغنية ولحنها متعب الفراج.

● شهد متحف الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني في قطر انطلاق معرض الفنانة التشكيلية ريم العبيدلي «إنجاز قطر». يستمر المعرض حتى يوم السبت المقبل.

## الغناء يساعد في إعادة تأهيل المصابين بالسكتة الدماغية

أجريت جلسات إعادة التأهيل بحضور خبراء في العلاج بالموسيقى وقائد جوقه مدرب. وأكد الباحثون ضرورة استخدام برامج التأهيل القائمة على الغناء في مجال الرعاية الصحية بالنسبة لمن يعانون من صعوبات في الكلام أو فهم اللغة، ويقول الباحث سبيني تولى سبيونكوسي إنه «بالإضافة إلى التمرينات على إنتاج اللغة، توفر برامج إعادة التأهيل فرصة ممتازة لمعاونة المرضى وعائلاتهم على التعافي بعد حوادث الإصابة بالسكتات الدماغية».

الدماغية التي تعتمد على الغناء يمكنها مساعدتهم على استعادة القدرة على الكلام والفهم، ويقال من العبء الذي يعاني منه أسر هؤلاء المرضى، ونقل الموقع الإلكتروني «ميديكال إكسبريس» المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحثة أني بيتكاثمي سبيونكوسي من جامعة هلسنكي قولها إن «الدراسة استخدمت ألوانا مختلفة من الغناء مثل الكورال والترايلز اللحنية وبرامج التدريب على الغناء بواسطة تطبيقات الكمبيوتر».

وخلال الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية «براين كومونيكايشن» وسان فرانسيسكو - د ب أ: يعاني 40٪ من المصابين بالسكتة الدماغية، بعد إصعافهم، من صعوبات في القدرة على الفهم والكلام سواء بالنسبة للغة المكتوبة أو المسموعة، وفي نصف هذه الحالات تستمر هذه المشكلة لمدة عام بعد الإصابة بالسكتة. وكانت دراسات سابقة قد أظهرت أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات حادة في النطق يظل في إمكانهم الغناء، غير أن استخدام الغناء كوسيلة لإعادة التأهيل ظل محل دراسة على نطاق واسع. وأظهرت دراسة فنلندية أن مجموعة إعادة تأهيل مرضى السكتات

## الإخلاء من المنزل يزيد من احتمالات الوفاة

ويقول أندرو سومارسونو، الأستاذ المساعد في كلية طب جامعة ساوثوسترن تكساس، إن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تجري تقييمًا لتحديد العلاقة بين الطرد من المنزل ومعدلات الوفاة. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية جورنال أوف جنرال إنترنال ميديسن- فحص الباحثون بيانات تخص عمليات الطرد من المنازل ومعدلات الوفاة في قرابة 700 مقاطعة أمريكية منذ عام 2016. وترتفع فيها معدلات الوفاة بواقع 5 أضعاف عن المقاطعات التي تقل فيها أعداد النساء.

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت دراسة أمريكية حديثة أن طرد شخص من منزله ينطوي على تأثير عميق على صحته، وقد يؤدي إلى وفاته. وتشير الإحصائيات إلى أنه في المقاطعات الأمريكية التي ترتفع فيها معدلات الإخلاء من المنازل، تزيد معدلات الوفاة لختلف الأسباب، وبخاصة في المناطق التي تسكنها أغلبية من أصحاب الأصول الأفريقية والنساء، وهم الفئات الأكثر تضررا من هذه المشكلة الاجتماعية خلال آخر عقدين من الزمان، حسب دراسات إحصائية.



صورة طريفة رصدتها عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية لعملي حصاد زهور عباد الشمس في بنغالور في الهند أمس

## عالم نفس أمريكي يضع قواعد لفن كتابة الرسائل النصية

نظراً لأن الرسائل النصية قد تكون متاحة لأطراف قد لا يكون من المرغوب فيه أن يطعوا عليها، ويحذر أمير من توجيه رسائل نصية إلى شخص دون سابق معرفة شخصية به، مثل صاحب عمل محتمل على سبيل المثال، لأنك لا تعرف ما إذا كان هذا الشخص يشعر بالارتياح عند التواصل مع الآخرين عبر هذه الطريقة أم لا. وذكر أمير أنه عند تلقي أنباء غير سارة من خلال الرسائل النصية، ينصح بعدم عمل افتراضات بشأن الحالة النفسية لكاتب الرسالة، لأن هذه الرسائل في حقيقة الأمر تفتقر إلى عناصر مهمة ترتبط بشكل وثيق بلغة التواصل بين البشر مثل الإيماءات الحركية وتعابير الوجه ونبرة الصوت، وكلها مؤشرات تكشف حقيقة شعور كاتب الرسالة النصية. ويعتقد أمير أنه ينبغي عدم استخدام الرسائل النصية لإبلاغ الآخرين أنك لست على ما يرام، ويوضح أن مثل هذه المواقف تجعل المتلقي في حيرة من أمره بشأن ما إذا كان يتوجب عليه الاتصال بك لتلويحاً أو السعي لمقابلتك شخصياً بغرض الاطمئنان عليك بعد الاطلاع على الرسالة المقلقة.

وخدمات الاستشارات النفسية في مركز «سانت بوينت ميديسن» للخدمات الصحية في ولاية كاليفورنيا الأمريكية مجموعة من القواعد الخاصة بفن كتابة الرسائل النصية مثل أفضل المواضيع والأساليب والأماكن لكتابة هذه الرسائل، وينطبق أيضاً إلى بعض النقاط التي يجب تلافيها عند خوض غمار هذا الشكل من أشكال التواصل بين البشر. ويقول إنه من أفضل المواضيع التي يمكن تناولها من خلال الرسائل النصية تأكيد مواعد اجتماعات العمل، والإبلاغ في حالة التأخر عن مواعد الحضور والاستفسار عن معلومات مختصرة مثل أرقام الهواتف أو العناوين. ويرى أيضاً أنه من الممكن استخدام الرسائل النصية في الاستئذان من شخص ما قبل الاتصال به هاتفياً، وكذلك تحديد موقعك لتسهيل الوصول إليك أو إخبار شخص ما إنك على ما يرام. أما عن المواضيع التي يفضل تفاديها عند كتابة الرسائل النصية، فيعتقد أمير أنه يفضل تجنب القضايا التي تثير ردود فعل سلبية لدى المتلقي مثل الأنباء السيئة، وكذلك الأمور الشخصية والحرجة،

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: أصبحت كتابة الرسائل النصية التي يتم تبادلها عبر الهاتف الذكية ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي شكلا رئيسيا من أشكال التخاطب بين البشر في القرن الحادي والعشرين، حتى إن بعض الناس أصبحوا يفضلون التعامل مع غيرهم من خلال الرسائل بدلا من المكالمات الهاتفية أو اللقاءات الشخصية. ويرى علماء النفس أن عدم التألف مع هذا الأسلوب الجديد، أو عدم فهم قواعد كتابة الرسائل النصية قد ترتب عليه بعض أنواع المشكلات النفسية أو الاجتماعية للأفراد. ومن هذا المنطلق، يحرص بعض المتخصصين على وضع قواعد تحدد أطر كتابة الرسائل النصية لتسهيل التواصل بين البشر، والحيلولة دون حدوث مشكلات مثل العزلة الاجتماعية أو سوء فهم المغزى الحقيقي من هذه الرسائل، يحدد الباحث ران دي، أمير المتخصص في طب الأطفال علم النفس والاجتماع، يحدد الباحث ران دي، أمير المتخصص في طب الأطفال